الموسم الثاني
للانصات المركزي

محادثات العاصمة.. محطة سياسية مهمة في سياق الحراك الوطني

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 33
الاحد
2026/04/26
No. :8090

من جغرافيا الأزمات إلى هندسة السلام

رؤية كوردستانية في منتدى ديلفي

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

محادثات العاصمة.. محطة سياسية مهمة في سياق الحراك الوطني

كوردستان من جغرافيا الأزمات إلى هندسة السلام

الاتحاد الوطني: قصف قلعةدزه وتهجير سكانها جريمة إبادة جماعية

نحو تطوير النضال الطلابي المهني بأساليب عصرية ومؤثرة

الاتحاد الوطني يهنئ الجبهة التركمانية بالذكرى السنوية لتأسيسها

حملاتهم الإعلامية المضللة أصبحت نهجا متكررا

قادة ورؤساء دول يهنئون فخامة رئيس الجمهورية

رئاسة الجمهورية تدفع نحو حسم التوازن السياسي وتثبيت مسار الدولة

عماد أحمد : السياسة، فنّ الممكنات بين القوة والأخلاق

تقارير استقصائية

-وزارة العدل الأمريكية تتحرك لمصادرة قصر لنجل مسرور في بيفرلي هيلز

-كيف أنفقت العائلة الحاكمة في الاقليم ببذخ في امريكا؟

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

العراق واقليم كردستان في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية

د.عقيل عباس: العراق بين الانصياع لإيران والتطلع لامريكا

اسعد عبد الله عبد علي: بين التجنيد الإلزامي واغتيال أحلام شباب العراق

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

بكيرهان: انه وقت السلام

سياسيون كرد من السجن: تركيا مقبلة على تحولات كبرى

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

عيون العالم على ماراثون إسلام آباد

حرب إيران و سيناريوهات المرحلة التالية بعد تمديد الهدنة

وليام بيرنز: هكذا يمكن أن يخرجنا ترامـب مـن فوضـى إيران

إيران ترسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

فورين بوليسي: خرائط القوة في القرن الحادي والعشرين

الصين: "الهيمنة الافتراسية" تحمل بذور تفككها منذ البداية

منظمة العفو :دعوة العالم إلى منع ترسُّخ نظام متوحش مناهض للحقوق

الاخيرة: بين ضيق المعيشة واتساع الشبهات: كردستان أمام اختبار الشفافية

محادثات العاصمة..
محطة سياسية مهمة في سياق الحراك الوطني

تشكل محادثات رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني في بغداد محطة سياسية مهمة في سياق الحراك الوطني الهادف إلى إعادة ترتيب المشهد السياسي وتعزيز مسارات التفاهم بين القوى العراقية.

ففي ظل تحديات داخلية وتعقيدات إقليمية متسارعة، تأتي هذه اللقاءات لتعكس توجها واضحا نحو ترسيخ الحوار كخيار استراتيجي، والانفتاح على مختلف الأطراف السياسية والدبلوماسية، بما يخدم الاستقرار ويعزز فرص التوافق الوطني.

وتبرز هذه الزيارة من خلال تنوع محطاتها، سواء على صعيد العلاقات بين القوى السياسية العراقية، كما في اللقاء مع الكتل الكردستانية، أو على مستوى الانفتاح الدبلوماسي عبر اللقاءات مع ممثلي الدول، مثل السفير الروسي والسفير الأسترالي، بما يعكس دورا فاعلا للاتحاد الوطني الكردستاني في بناء جسور التوازن وتعزيز الحضور الإقليمي والدولي للعراق.

كما تحمل هذه المحادثات دلالات سياسية تتجاوز بعدها البروتوكولي، إذ تؤكد على أهمية المضي نحو تفاهمات استراتيجية، سواء في ما يتعلق بتعزيز الشراكات السياسية الداخلية، أو دعم الجهود الرامية إلى خفض التوترات الإقليمية، وصولا إلى هدف مركزي يتمثل في تشكيل حكومة وطنية قوية قادرة على تلبية تطلعات المواطنين وترسيخ الأمن والاستقرار.

وفي سياق إنساني يعكس عمق الانتماء الوطني، جاءت مشاركة الرئيس بافل في مجلس عزاء حسين محمد هادي الصدر لتؤكد أن البعد الاجتماعي والوطني يظل حاضرا في مسار العمل السياسي، بوصفه ركيزة لتعزيز التماسك المجتمعي وترسيخ قيم التعايش المشترك.

المضي قدما في توقيع الاتفاق مع الجيل الجديد

وزار السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٦/٤/٢٣ في بغداد وفد كتلة الجيل الجديد، حيث استقبله سروة عبد الواحد، رئيسة الكتلة.

وخلال الاجتماع، جرى التأكيد على تطوير العلاقات والتنسيق للعمل المشترك بين الجانبين.

وأعرب الرئيس بافل عن شكره لكتلة الجيل الجديد على تنسيقها مع الاتحاد الوطني لحسم منصب رئاسة الجمهورية.

كما أشار الرئيس بافل باهمية الى الاتفاق بين الاتحاد الوطني والجيل الجديد، مؤكدا أنه سيتم التوقيع عليه رسميا في المستقبل القريب.

مباحثات مع السفير الروسي: خفض حدة التوترات وترسيخ الأمن والاسقرار

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٦/٤/٢٣ في منزل الرئيس مام جلال في بغداد، إيلبروس كوتراشيف السفير الروسي لدى العراق.

وخلال الاجتماع ناقش الجانبان آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، واكدا ضرورة خفض حدة التوترات وترسيخ الأمن والاسقرار.

وشدد الجانبان خلال الاجتماع على أهمية تطوير العلاقات الثنائية واستمرار التنسيق المشترك.

مباحثات مع السفير الأسترالي: تشكيل حكومة خدمية قوية تلبي تطلعات المواطنين

واستقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/٢٥ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، غلين مايلز السفير الأسترالي لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية في المنطقة، حيث تم التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود لإدامة الحوارات الشاملة بين الأطراف كافة، وإنجاح المساعي للتوصل الى وقف دائم للحرب، بهدف استتباب الاستقرار في الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بمسألة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، تحدث الرئيس بافل جلال طالباني عن جهود الاتحاد الوطني من أجل التقريب بين الأطراف، وقال: «هدفنا هو الاتفاق على تشكيل حكومة خدمية وطنية قوية، تلبي تطلعات المواطنين».

المشاركة في مجلس عزاء السيد حسين الصدر

هذا و شارك السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٤/٢٤ في بغداد بمجلس عزاء العالم الجليل السيد حسين محمد هادي الصدر.

وعبّر الرئيس بافل عن تعازيه ومواساته العميقة بوفاة إحدى الشخصيات الدينية البارزة في العراق، مقدما تعازيه إلى السيد عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني، وإلى الأسرة الكريمة لآل الصدر، متمنيا أن تبقى رسالة الفقيد، التي كرّس حياته من أجلها، أساسا لتعزيز التعايش المشترك في بلدنا.

كوردستان من جغرافيا الأزمات إلى هندسة السلام

رؤية قوباد طالباني في منتدى ديلفي

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، حملت مشاركة قوباد طالباني في منتدى ديلفي الاقتصادي الدولي رسائل تتجاوز الإطار الاقتصادي إلى رسم ملامح دور جديد لإقليم كوردستان في معادلات المنطقة. فمن قلب أثينا، قدّم طالباني خطابا متكاملا يجمع بين الواقعية السياسية والطموح التنموي، مؤكدا أن كوردستان لم تعد مجرد ساحة تتأثر بالصراعات، بل فاعلا يسعى ليكون جسرا للحوار وشريكا في صناعة الاستقرار.

وركزت كلمته ولقاءاته على ثلاثية محورية: تثبيت الحياد الإقليمي والابتعاد عن محاور النزاع، تسريع التحول نحو اقتصاد متنوع يقلل الاعتماد على النفط، وتعزيز الشراكات الدولية في مجالات الحوكمة الرقمية والتنمية المستدامة. كما عكست تحركاته في اليونان توجها استراتيجيا نحو توسيع شبكة العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية، والاستفادة من التجارب الأوروبية، بما ينسجم مع مرحلة جديدة يسعى فيها الإقليم إلى ترجمة إمكاناته إلى إنجازات ملموسة.

بهذا المعنى، لم تكن مشاركة قوباد طالباني في ديلفي مجرد حضور في منتدى دولي، بل إعلانا سياسيا واقتصاديا عن انتقال كوردستان من موقع التأثر بالأزمات إلى موقع المبادرة في صياغة حلولها، ضمن رؤية تسعى إلى ترسيخ الاستقرار، وبناء اقتصاد مستدام، وتعزيز مكانة الإقليم كحلقة وصل بين الشرق والغرب.

أهم ما جاء في كلمة قوباد طالباني أمام منتدى ديلفي الاقتصادي الدولي

وألقى قوباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، كلمة في منتدى دلفي الاقتصادي المقام في اليونان، سلط من خلالها الضوء على الدور السياسي والاقتصادي المتنامي لاقليم كوردستان، وتطلعاته الإقليمية نحو التنمية والسلام، ومؤكدا رغبتهم في انفتاح كوردستان على العالم أجمع، ليس فقط من خلال السياسة، بل أيضا عبر حوارات جادة حول التنمية والاقتصاد الإقليمي، والإسهامات التاريخية والمعاصرة للشعب الكوردي، مع التشجيع على تجاوز الصور النمطية الراسخة.

وفي مستهل كلمته، أعرب قوباد طالباني عن تقديره للمنظمين، مُستذكرا منتدى ديلفي الاقتصادي في السليمانية، قائلا: «أودّ أن أشكر كل من ساهم في استضافة منتدى ديلفي الاقتصادي الأول في السليمانية. لقد حقق نجاحا باهرا، وحضره العديد من المتحدثين، ونتطلع إلى استضافة النسخة الثانية في يونيو».

وأكّد طالباني إقامة النسخة القادمة في السليمانية، مضيفا: «لذا، هذه دعوة لمنتدى ديلفي الاقتصادي في السليمانية ٢. نتطلع إلى حضوركم واستضافتكم هناك، حيث يُمكننا أيضا التحدث أكثر عن هوية الكورد».

أكبر من مجرد مقاتلين

وتحدث نائب رئيس الوزراء عن الهوية الكوردية والجغرافيا الإقليمية، قائلا: «نحن الآن في قلب العديد من القضايا. بصفتنا كوردا عراقيين، نتمركز بين إيران وتركيا وسوريا وبقية العراق، الذي يشهد، كما تتابعون الأخبار، نشاطا ملحوظا في الآونة الأخيرة».

ورافضا الصور النمطية السائدة، أكد قوباد طالباني: «يُطلق علينا لقب المقاتلين الأشداء، وقد خضنا نضالا مريرا على مدى العقود الماضية، لكننا أكبر من مجرد مقاتلين».

وأوضح: «ننخرط على مستويات استراتيجية، سياسيا واقتصاديا، عبر القنوات الدبلوماسية وغير الدبلوماسية، على جبهات متعددة، ولكن جميعها تصب في هدف واحد: الاستقرار والازدهار والتنمية، والابتعاد عن الحرب والصراع وعدم الاستقرار والتوتر».

إلا أنه أقر بالقيود الإقليمية، قائلا: «نحن نحاول، لكن الجغرافيا لا تساعدنا في هذه المهمة».

لسنا طرفا في الحرب والصراعات

حول النزاعات الإقليمية وتأثيرها، قال قوباد طالباني: «لقد أثرت الحرب علينا بشكل كبير، نظرا لقربها منا ووقوعها بين كيانين تربطنا بهما علاقات وثيقة، فقد أثرت علينا اقتصاديا وأمنيا، كما أثرت علينا نفسيا كشعب ينتمي إلى بلد عانى من ويلات حروب عديدة».

ورغم ذلك، شدد على أهمية الانخراط الدبلوماسي: «لسنا مكتوفي الأيدي، بل نبذل قصارى جهدنا لضمان استمرار الحوار بين الولايات المتحدة وإيران، ونرحب بوقف إطلاق النار هذا».

وأعرب عن أمله في سلام دائم، قائلا: «نأمل أن يُهيئ وقف إطلاق النار هذا، المناخ والمساحة اللازمين للتوصل إلى اتفاق دائم يحقق لنا السلام والازدهار»، مؤكدا حياد كوردستان في النزاعات الإقليمية، وقال: «لقد قلنا منذ البداية إننا لسنا طرفا في هذه الحرب، ولا نريد أن نكون طرفا فيها، ولن نصبح كذلك».

وأضاف: «سنبذل قصارى جهدنا لحماية مواطنينا، وحماية كوردستان، وحماية استقرار إقليم كوردستان، وما بنيناه على مرّ السنين».

وفي معرض حديثه عن دور كوردستان كوسيط، قال: «نحن على استعداد لأن نكون جسرا لا ساحة حرب، وقد نجحنا في فضّ النزاعات في العديد من الحالات خلال الشهرين الماضيين، وسنواصل القيام بدور إيجابي في هذا الصدد».

عملية السلام في تركيا تحول إيجابي

وبالانتقال إلى ديناميكيات الوضع الكوردي الإقليمي الأوسع، سلّط قوباد طالباني الضوء على التطورات في تركيا وسوريا، قائلا: «انظروا، المشهد في الشرق الأوسط يتغير باستمرار. لكن هناك أمرا واحدا ثابتا، وهو وجود الأمة الكوردية. نحن في إيران، وفي تركيا، وفي سوريا، وفي العراق. هناك عملية سلام جارية الآن في تركيا من قِبل الحكومة التركية. أحزاب المعارضة في تركيا، والبرلمان التركي، وأغلبية القوى السياسية تدعم هذه العملية التي أنهت حربا دامت أربعين عاما بين تركيا وحزب العمال الكوردستاني».

وصف طالباني هذا بأنه تحوّل إيجابي، قائلا: «هذا تطور إيجابي. نحن ندعم هذا التطور وسنعمل على ضمان تحقيقه».

مشاركة الكورد في صنع القرار بسوريا

وقال بشأن سوريا: «نرغب في رؤية كورد سوريا مندمجين تماما في المجتمع، وفي الحكومة، وفي الاقتصاد، وفي الأجهزة الأمنية السورية».

وشدد على دورهم في الأمن الإقليمي: «كان كورد سوريا في طليعة مكافحة الإرهاب. لقد قاتلوا جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة وشركاء دوليين آخرين في محاربة داعش».

وأضاف: «يجب ألا يكون جزاء هذه الشجاعة العزلة أو الإقصاء من الدولة. بل على العكس، يجب أن يكون جزاء الدولة على هذا الدور هو الريادة والمشاركة في صنع القرار في دمشق».

وتأملا في التقدم الذي أحرزه الكورد على مدى عقود، قال: «أعتقد أنه لو نظرنا إلى الكورد قبل ٣٠ عاما، لوجدنا أننا كنا مجتمعا مضطهدا، وربما وصفنا آخرون حينها بأننا مشكلة، أو مصدر إزعاج. لكننا اليوم لسنا كذلك. لقد تجاوزنا الشعور بالاضطهاد الذي ساد الماضي. ونحن نركز على التنمية الاقتصادية».

وأضاف: «نحن نركز على أن نكون جسرا، ندعم عملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكوردستاني، وندعم اندماج كورد سوريا في الجمهورية السورية الجديدة. وأود أن أقول إننا ساهمنا في حماية كورد إيران من تضررهم بشكل كبير في هذا الصراع بين الولايات المتحدة وإيران».

دورنا محوري في تأسيس الحكومة العراقية الجديدة

كما سلط الضوء على دور الكورد في العراق، قائلا: «وفي الوقت نفسه، نلعب دورا محوريا في تأسيس الحكومة الجديدة في العراق. حكومة تحترم دستورها، وتلتزم بمبادئ الفيدرالية، وتضمن أن تخدم سياسات البلاد جميع أبناء الشعب، وأن تضع العراق على المسار الصحيح، وهو ما أعتقد أنه ممكن».

وفي معرض حديثه عن الاقتصاد، أشار إلى الاعتماد على النفط: «النفط ضروري لاقتصاد العراق، ولهذا السبب، عندما يُغلق مضيق هرمز، يتضرر اقتصاد العراق بشدة، وكذلك اقتصاد كوردستان. وبينما نتمنى جميعا التخلص من النفط، ونستمر في الحديث عنه، إلا أن الواقع هو أننا لن نتخلص منه».

ومع ذلك، أوضح خطط التنويع قائلا: «لكن ما نريده هو استخدام النفط كمصدر دخل لدعم قطاعات أخرى، كالزراعة والسياحة والصناعات الزراعية والسياحة الزراعية، والعديد من المجالات الصناعية الأخرى التي تتمتع بإمكانات نمو هائلة».

السليمانية غنية بالغاز

وعن موارد الغاز في كوردستان، قال: «كوردستان غنية بالغاز، والسليمانية غنية جدا به».

ووصف استراتيجية الطاقة طويلة الأمد قائلا: «تتمثل استراتيجيتنا هنا في دعم اقتصادنا المحلي، وقطاع الكهرباء، والنمو الصناعي. ومنذ البداية، اعتمدنا استراتيجية نقل الغاز إلى شبكة الكهرباء. نعتقد أن لدينا ما يكفي، ونعلم أن لدينا ما يكفي من الغاز لنصبح مُصدِّرين للطاقة، سواء لتلبية احتياجات باقي أنحاء البلاد أو المنطقة التي نعيش فيها. هذه هي استراتيجيتنا، ونحن نعمل بجدٍّ لتنفيذها. إنها معقدة وبسيطة في آنٍ واحد. يكمن التعقيد في كوننا ضمن دولةٍ تشهد تحولاتٍ مستمرة. لكن الاستراتيجية بسيطة».

وعن التحول من الاعتماد على الطاقة إلى استغلال موارد أخرى، كالزراعة والتجارة، قال: «لدينا أخصب الأراضي في المنطقة، مما يجعلنا بيئة مثالية للتنمية الزراعية، والنمو الزراعي، وتطوير الصناعات الزراعية، ليس فقط لخدمة كوردستان، بل لخدمة البلاد بأسرها، وليس فقط خدمة العراق، بل لنصبح مصدرا رئيسيا للمواد الغذائية، من خضراوات وفواكه».

وأضاف: «تشتهر اليونان بزيتونها. زيتوننا جيد أيضا، ربما ليس بجودة الزيتون اليوناني، لكنه جيد جدا. أما رماننا وعسلنا وجوزنا، فجميعها ممتازة. لدينا العديد من المنتجات، كالتين، وغيرها الكثير التي حالفنا الحظ بتذوقها في كوردستان، والتي مع الاستثمار المناسب، والاستراتيجية الصحيحة، والشراكات الفعّالة كتلك التي توجد هنا في اليونان، يُمكن للمنتجات الكوردية أن تصل إلى الأسواق العالمية قريبا جدا».

كوردستان تعيش مرحلة جديدة

وقال قوباد طالباني، متطلعا إلى المستقبل: «منذ عام ٢٠٠٣، منذ تحرير العراق – وما زلنا نسميه تحرير العراق لأننا كنا ضحايا وحشية صدام – ونحن نبني اقتصادنا وبنيتنا التحتية. لكننا الآن ندخل عهدا جديدا. نشعر، ولأول مرة منذ زمن طويل، لدينا استراتيجية واضحة، ونعرف وجهتنا».

وأكد على أهمية الشراكات قائلا: «نعرف كيف نريد تحقيق ذلك. الأمر الآن يتعلق بالشراكات. يتعلق الأمر ببناء الشراكات الصحيحة، والخروج من البُعد الكوردي الداخلي، وبناء شراكات مع دول مثل اليونان، ودول أوروبية أخرى، والولايات المتحدة، وقوى إقليمية لتحقيق إمكاناتنا. وأعتقد أننا الآن في مرحلة يتوقع فيها شعبنا المزيد منا، لأننا نتحدث منذ سنوات عن الإمكانات. لا يمكننا أن نكتفي بالإمكانات فقط، بل يجب أن نكون واقعيين. وهذا يتطلب تجاوز الخطابات والعمل على أرض الواقع».

التركيز على الحوكمة والإصلاح

وأضاف، متحدثا عن الحوكمة والإصلاح: «ركزنا كثيرا على ريادة الأعمال والابتكار ودعم الشباب وإدخال الذكاء الاصطناعي في حوكمتنا وتدريب جيل جديد من الشباب على التنمية. وبالعودة إلى سؤالكم السابق، فقد كرّسنا الكثير من وقتنا لتطوير المدن الرئيسية في كوردستان، أربيل ودهوك والسليمانية».

كما سلّط الضوء على سعي إقليم كوردستان لتطوير المناطق الريفية، قائلا: «نتطلع الآن إلى التنمية الريفية. كيف يمكننا تجاوز المدن الكبرى؟ لقد زرتم السليمانية وأربيل، وأنصحكم بزيارة دهوك أيضا. أعلم أن الكثيرين منكم زاروها. ورأيتم التطور في المدن الكبرى، لكننا الآن نريد التوسع إلى ما هو أبعد من ذلك. نريد الوصول إلى الأقضية والنواحي، لأنني أعتقد أن مفتاح إطلاق الإمكانات الحقيقية لكوردستان يكمن هناك، حيث توجد الأراضي الزراعية».

وأضاف: «هناك يمكن أن يحدث النمو الصناعي. ولكن لم تتح للسكان فرصة الوصول إلى أحدث التقنيات أو أحدث أساليب التعليم، مع توفير المدخلات المناسبة، أن يساهموا بشكل كبير في نمو اقتصاد كوردستان، وهذا الاقتصاد لن يكون معزولا. كما تعلمون، لسنا في جزيرة. نتمنى أحيانا لو كنا كذلك، لكن كوننا لسنا في جزيرة يعني أنه يتعين علينا الاستفادة من علاقاتنا مع الدول المجاورة لنا».

كما أكد أن إقليم كوردستان قادر على سدّ النواقص الموجودة في المنطقة، قائلا: «لدينا ميزة تنافسية في بعض المجالات. قد نتمكن من سدّ النواقص الموجودة في إيران، وتركيا، وسوريا، وبالتأكيد في بقية أنحاء البلاد. وهذا هو موقفنا. لا نريد أن نكون مصدر إزعاج. لسنا تهديدا لسيادة أي دولة، ولا لسلامة أراضيها، ولا لأمنها. نحن رصيد، وأعتقد شخصيا أنه رصيد غير مُستغلّ بالشكل الأمثل».

شرق أوسط مختلف تماما

وفي حديثه عن الشرق الأوسط وكيف ينظر إليه العالم، قال طالباني: «لقد دارت نقاشات كثيرة حول الحرب في إيران في هذا المنتدى، ومع كامل الاحترام للمتحدثين الذين تناولوا هذا الموضوع، إلا أن قلة فقط تعرف إيران أفضل منا. أليس كذلك؟ وأعتقد أن هذه فرصة للدول المهتمة بالشرق الأوسط حول العالم. تعالوا وتحدثوا إلينا، لا تتحدثوا عنا. أسمع كثيرا ما يُتحدث عنا، أحيانا بإيجابية، وهذا أمر جيد، وأحيانا أخرى بسلبية، وهذا طبيعي. لكن تعالوا وتحدثوا إلينا لأننا نستطيع أن نخبركم كيف أصبح الشرق الأوسط حقا، وما آل إليه. إنه ليس الشرق الأوسط الذي عرفناه في السبعينيات والثمانينيات. إنه واقع مختلف تماما، وبعد هذه الحرب سيبدو مختلفا أكثر مما كان عليه قبل عام. ونحن هنا، مستعدون للتحدث مع أي شخص مهتم.»

ودعا نائب رئيس الوزراء، اليونان أيضا إلى الاضطلاع بدور في عملية السلام ودعم اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، قائلا: «أعتقد أن هناك منفعة متبادلة. يمكننا أن نستفيد من بعضنا البعض وندعم بعضنا البعض. أعلم أن اليونان، من خلال حكومتها النشطة، مهتمة بالانخراط خارج حدودها. أحيانا، قد يكون الانتماء إلى هذا الكيان العملاق المسمى أوروبا بطيئا، بل ومعيقا. لكنني أعلم أن الحكومة اليونانية مهتمة بالانخراط بشكل أكبر، ولعب دور أكثر فاعلية، ودعم عملية السلام هذه، ودعم اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران».

الاستفادة من التجربة اليونانية

وسلط قوباد طالباني الضوء على التطور الذي تشهده اليونان وكيف يمكن لإقليم كوردستان الاستفادة منه، قائلا: «هناك الكثير مما يمكننا تعلمه من تجربة اليونان في التنمية. إن كيفية تمكن اليونان من إدارة أزمتها الاقتصادية، وكيفية خروجها من تبعاتها، ووصولها إلى ما هي عليه اليوم اقتصاديا، أمرٌ استثنائي. إنه إنجازٌ يدعو اليونانيين للفخر. ونحن نعتبرها نموذجا يُحتذى. ما تقوم به اليونان في مجال التحول الرقمي أمرٌ جديرٌ بالثناء. لقد التقيتُ وزير الحوكمة الرقمية والذكاء الاصطناعي، ووزير الصحة، ومسؤولين من وزارات أخرى، جميعهم يُبدون فخرا كبيرا باستخدامهم

للتكنولوجيا ورقمنتهم لتحسين الخدمات وتعزيز الشفافية».

وأضاف: «نحن نفعل ذلك أيضا في كوردستان، بالمناسبة. ربما ليس بالسرعة التي حققتها اليونان، لكننا بصدد رقمنة خدماتنا الحكومية، وجعلها أكثر شفافية، وأقل بيروقراطية. لذا، أعتقد أننا نستطيع التعلم من نموذجكم. يمكنكم الاستفادة من مواردنا في المنطقة، وقدرتنا على التواصل مع الشرق والغرب. وأعتقد أن هناك الكثير من الجوانب الاقتصادية التي يمكن تحسينها، خاصة الآن بعد أن بدأت شركة طيران إيجه بتسيير رحلاتها إلى إقليم كوردستان. نأمل في المزيد من الرحلات. المزيد من الرحلات يعني المزيد من السياح. المزيد من السياح يعني ربما المزيد من المستثمرين، مما يعني شراكات وصداقات أقوى».

منتدى ديلفي السليمانية- ٢

وفي حديثه عن عقد منتدى ديلفي في السليمانية للمرة الثانية، قال قوباد طالباني: «نعم، أعتقد أن لدينا العديد من هذه المنتديات في كوردستان، لكن هذه كانت المرة الأولى التي يُعقد فيها منتدى دولي في إقليم كوردستان يحمل اسما مرموقا. أعتقد أنه كان نجاحا باهرا. آمل وأتوقع أن يكون المنتدى القادم أكثر نجاحا».

واختتم حديثه قائلا: «لذا نريد انفتاح كوردستان على بقية العالم، ليس فقط من خلال السياسة، ولكن لإجراء مناقشات جادة حول التنمية الإقليمية، والاقتصاد الإقليمي، ومساهمات الكورد تاريخيا واليوم، والعكس صحيح، لجعل العالم يتجاوز هذه الصورة النمطية عن الكورد».

الحوكمة الإلكترونية تعزز الشفافية وترتقي بجودة الخدمات الحكومية

أكد نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، قوباد طالباني، أهمية تعزيز التعاون الدولي في مجال الحوكمة الإلكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في تطوير الخدمات الحكومية وتحسين الأداء المؤسسي في الإقليم.

وقال قوباد طالباني، الجمعة ٢٠٢٦/٤/٢٤ خلال اجتماعه مع وزير الحوكمة الرقمية والذكاء الاصطناعي في اليونان ديميتريس باباستيرجيو، إن اللقاء تناول آفاق فتح قناة تواصل مباشرة بين خبراء حكومة إقليم كوردستان ونظرائهم في الحكومة اليونانية، بهدف تبادل الخبرات ودعم مسار رقمنة المؤسسات الحكومية وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات العامة.

وأوضح أن حكومة الإقليم عملت خلال العقد الماضي على إرساء بنية تحتية متقدمة للحوكمة الإلكترونية، مشيرا إلى أن المرحلة الحالية تركز على ربط المشاريع الرقمية القائمة، ومنها نظام "البايومتري" وبوابة "الخدمة"، بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

وأضاف طالباني أن هذا التوجه من شأنه الإسهام في إنجاز معاملات المواطنين بكفاءة أعلى، وتعزيز مستويات الشفافية، وتسريع تقديم الخدمات، بما يواكب التطورات العالمية في مجال الإدارة الرقمية والتحول الذكي.

لانريد ان يكون اقليم كوردستان جزءا من الحرب

واجتمع قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٤/٢٣ على هامش منتدى دلفي الاقتصادي الدولي، مع نائب رئيس الوزراء اليوناني كوستيس هاتزيداكيس.

وناقش الاجتماع، الاوضاع في المنطقة وتداعيات الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران. وأكد قوباد طالباني: نحن لانريد ان يكون إقليم كوردستان والعراق جزءا من هذه الحرب، ومع التزامنا الحياد، نعمل على المساعدة في حل المشاكل.

وفي سياق متصل، ناقش الجانبان أهمية منتدى دلفي الاقتصادي الدولي، واتفق الجانبان على الأثر الكبير الذي أحدثه هذا المنتدى في تطوير العلاقات بين اليونان وإقليم كوردستان.

وبحث الجانبان، في هذا الصدد، إمكانية عقد الدورة الثانية من منتدى دلفي الاقتصادي الدولي في السليمانية هذا العام. ووجه قوباد طالباني دعوة رسمية لنائب رئيس الوزراء اليوناني للمشاركة في المنتدى.

في جانب آخر من الاجتماع، اكد ناقش الجانبان، ضرورة التعاون لتعزيز العلاقات بين إقليم كوردستان واليونان في مجالات التجارة والسياحة والصحة والزراعة. بناء على طلب قوباد طالباني، وعد نائب رئيس الوزراء اليوناني بالعمل على فتح رحلات جوية مباشرة بين السليمانية وأثينا، واعتبر ذلك خطوة مهمة لتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

دعوة رسمية لوزير الصحة اليوناني لزيارة الاقليم

في إطار لقاءاته على هامش منتدى دلفي الاقتصادي الدولي، عقد قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٤/٢٣ اجتماعا مع أدونيس جورجياديس، وزير الصحة اليوناني.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التنسيق وبناء علاقات متينة بين القطاع الصحي في إقليم كوردستان واليونان.

وأوضح قوباد طالباني أن اللقاء تناول آفاق تطوير التعاون المشترك، لا سيما في مجالات الصناعة الدوائية، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الصحية، فضلا عن إيجاد آليات تنسيق فعّالة بين الجانبين.

وأشار إلى أنه وجه دعوة رسمية لوزير الصحة اليوناني لزيارة إقليم كوردستان، لافتا إلى أن الزيارة المرتقبة ستتضمن عقد اجتماعات مع المسؤولين في القطاع الصحي، بهدف تعزيز العمل المشترك وتوسيع مجالات الشراكة بين الطرفين.

سبل توطيد العلاقات التجارية مع السويد

وأعلن قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٤/٢٣ انه اتفق مع السيد أندرس أنليد، المدير العام للمجلس الوطني السويدي للتجارة، بهدف بناء تنسيق مباشر وقوي بين الغرف التجارية في إقليم كوردستان والسويد.

وقال قوباد طالباني أن هذا التعاون يهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية بين الجانبين، وفتح آفاق أوسع للشراكة الاقتصادية والاستثمارية بما يخدم المصالح المشتركة.

ووجه نائب رئيس الوزراء دعوة رسمية إلى المدير العام للمجلس الوطني السويدي للتجارة لزيارة إقليم كوردستان، والعمل بشكل مباشر مع الغرف التجارية الكوردستانية على إعداد خارطة طريق واضحة للتعاون المشترك، بما يسهم في زيادة حجم التبادل التجاري بين كوردستان والسويد.

الاتحاد الوطني: قصف قلعةدزه وتهجير سكانها جريمة إبادة جماعية

الرئيس بافل: اهالي منطقتي بشدر وبيتواتة الابطال كانوا مثالا في التضحية

وجّه السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٦/٢٤ رسالة بمناسبة الذكرى الـ٥٢ لقصف قلعة دزة وجامعة السليمانية، إلى جانب الذكرى الـ٤٤ لانتفاضة المدينة، أكد فيها التزام الاتحاد الوطني بخدمة ذوي الشهداء وأهالي المنطقة. وفيما يأتي نصها:

نُحيي بفخر الذكرى الـ٥٢ لقصف قلعة دزة وجامعة السليمانية، إلى جانب الذكرى الـ٤٤ لانتفاضة قلعة دزة، ونبعث أسمى معاني التقدير والوفاء إلى الشهداء وذويهم الكرام.

إن استذكار تلك الكوارث التي ألمّت بشعبنا يجب أن يكون دافعا لنا للعمل معا من أجل توفير حياة كريمة تليق بذوي الشهداء ومواطنينا.

إن أهالي منطقتي بشدر وبيتواتة الأبطال، الذين كانوا دوما مثالا في التضحية، يستحقون أن نكون عند مستوى تطلعاتهم، وأن نكرّس كل طاقاتنا لخدمتهم.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

إرادة أهالي قلعة دزة انتصرت على سياسات البعث

من جهته وجه رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، رسالة بمناسبة الذكرى السنوية لقصف مدينة قلعة دزة، أكد فيها أن إرادة أهالي تلك المنطقة انتصرت على سياسات النظام البعثي التي استهدفت محو الشعب الكوردي، وفيما يأتي نص الرسالة:

في الذكرى السنوية لكارثتي قصف مدينة قلعة دزة اللتين خلّفتا شهداء، ننحني إجلالا لأرواح الشهداء الطاهرة في هاتين الفاجعتين.

ونستذكر بإجلال الذكرى الثانية والخمسين لضحايا وشهداء قصف مدينة قلعة دزة، ولا سيما جامعة السليمانية التي كانت تحتضنها هذه المدينة الصامدة، إذ إن استهداف الجامعة وقصف المدينة من قبل النظام العراقي السابق كان محاولة يائسة وفاشلة لكسر إرادة شعبنا. إلا أن صمود شعبنا وإرادته في الحياة والبناء والعمران انتصرت في النهاية، وبقي مرتكبو هذه الجرائم النكراء مدانين في الصفحات السوداء من التاريخ أمام إرادة شعبنا التواقة للحرية والعدالة.

وفي هذه الذكرى، نحيي بإجلال أرواح شهداء قصف عام ١٩٧٤، والانتفاضة المباركة عام ١٩٨٢ في قلعة دزة الصامدة، وجميع شهداء كوردستان.

رفعت عبد الله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

جريمة إبادة جماعية أخرى ارتُكبت بحق المدينة وشعبنا

هذا و وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، رسالة في الذكرى السنوية لقصف مدينة قلعةدزه بالاسلحة المحرمة دوليا، فيما يأتي نص الرسالة:

ذكرى قصف قلعةدزه العام ١٩٧٤ وذكرى الانتفاضة الشعبية للمدينة العام ١٩٨٢ ذكريات لتضحيات شعبنا وانتفاضته ضد جرائم نظام البعث المحتل. وهي في وقت واحد احياء لذكرى الشغف للحرية وذكرى ارادة مواجهة الظلم.

في ثمانيات القرت الماضي وبقيادة تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني، قدمت جامعة السليمانية في قلعةدزه الشجاعة شهداء وتضحيات كبيرة، واختلطت دماء طلابها بدماء شهداء المدينة، لتشكل معا إرثا من الكفاح والاستشهاد للانتفاضة الطلابية والشعبية في بشدر وجميع مناطق كوردستان.

قصف قلعةدزه وهدمها وتهجير سكانها جريمة إبادة جماعية أخرى ارتُكبت بحق المدينة وشعبنا. لذا يجب تعويضهم ماديا ومعنويا بشكل تشهد قلعةدزه المزيد من التطور والاعمار.

تحية لذكرى قلعةدزه الباسلة التي استشهدت مرتين.

ننحني اجلالا واكبارا لارواح شهدئها الابرار.

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكوردستاني

كۆمەڵەی خوێندکارانی کوردستان
Kurdistan students association
جمعية طلبة كردستان

نحو تطوير النضال الطلابي المهني بأساليب عصرية ومؤثرة

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/٢٥ بيانا بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس جمعية طلبة كوردستان، أكد فيه دعم الاتحاد لمسيرة نضال المنظمات المهنية. وفيما يأتي نص البيان:

الرفاق المناضلون في جمعية طلبة كوردستان،

بمناسبة الذكرى الذهبية لتأسيس جمعيتكم، نتقدم إليكم بأحرّ التهاني، ونتمنى لكم دوام النجاح والتوفيق.

لقد كانت جمعية الطلبة، على الدوام، رائدة وفاعلة في النضال المهني والديمقراطي والوطني، من خلال خدمتها للطلبة، ومساهمتها في إعداد كوادر قيادية كفوءة ضمن الحركة السياسية في كوردستان.

وفي مرحلتكم الجديدة من العمل، التي تهدفون من خلالها إلى تطوير النضال الطلابي المهني بأساليب عصرية ومؤثرة، والارتقاء بمستوى الخدمات النوعية المقدمة لشريحة الطلبة، أصبحتم موضع أمل وثقة الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي كان ولا يزال داعما ومدافعا عن دور المنظمات المهنية.

نجدد تهانينا بمناسبة اليوبيل الذهبي لجمعية الطلبة، ونتمنى لكم المزيد من التقدم والنجاح.

المكتب السياسي
الاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني يهنئ الجبهة التركمانية بالذكرى السنوية لتأسيسها

ويستمر هذا النهج بقيادة الرئيس بافل لتعزيزه بما يخدم الخير والاستقرار

بعث المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/٢٥ ببرقية تهنئة الى الجبهة التركمانية العراقية، بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسها، اكد فيها أن الاتحاد الوطني يمضي قدما على نهج وسياسة الرئيس مام جلال في ترسيخ مبدأ التعايش وصون حقوق جميع المكونات، وفيما يأتي نص التهنئة:

السيد رئيس وأعضاء قيادة الجبهة التركمانية العراقية المحترمون...

بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الجبهة التركمانية، نتقدم إليكم بأحر التهاني، ومن خلالكم إلى جميع أعضائكم ومناصريكم.

إن العلاقة بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والجبهة التركمانية هي علاقة فاعلة وحيوية، في سبيل خدمة العملية السياسية في بلدنا، وضمان حقوق ومطالب جميع مكونات العراق، على أساس الوئام والتعايش والتوازن.

ويؤمن الاتحاد الوطني، وعلى نهج سياسة باقة الورد للرئيس مام جلال، إيمانا راسخا بالمشاركة الفاعلة للإخوة التركمان وضمان حقوقهم في جميع مفاصل الحكم في كوردستان والعراق، وكذلك في الإدارة المحلية في كركوك، ويستمر هذا النهج بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، لتعزيزه بما يخدم الخير والاستقرار، ويحفظ جميع المكونات ويضمن حقوقهم.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

حملاتهم الإعلامية المضللة أصبحت نهجا متكررا

توضيح رسمي من المديرية العامة لمكافحة الإرهاب بشأن فيديو متداول حول الاسلحة

أصدرت المديرية العامة لمكافحة الإرهاب (CTG)، يوم الجمعة (٢٤ نيسان ٢٠٢٦)، توضيحا بشأن مقطع فيديو متداول على بعض وسائل الإعلام، نفت فيه صحة الادعاءات التي تستهدف المديرية والاتحاد الوطني الكوردستاني.

وذكرت المديرية في بيانها أن «بعض الوسائل الإعلامية المدعومة من قبل النائب الثاني لرئيس الحزب الديمقراطي تحاول، عبر نشر فيديو، إلصاق اتهامات غير صحيحة بالمديرية العامة لمكافحة الإرهاب والاتحاد الوطني الكوردستاني»، مبينة أن الفيديو يُظهر عددا من عجلات النقل العسكرية، مع مزاعم بأنها تحمل أسلحة أُرسلت من الولايات المتحدة إلى إيران وتمت مصادرتها.

وأوضحت أن «أي معرفة عسكرية بسيطة كفيلة بإثبات أن الأسلحة الظاهرة في الفيديو هي أسلحة روسية من نوع صواريخ غراد، وليست أمريكية»، مؤكدة أنه «حتى في حال كانت أمريكية، فإن ذلك يُعد أمرا طبيعيا في إطار التعاون المستمر مع الولايات المتحدة ضمن الحرب على الإرهاب».

وأضاف البيان أن هذه «الادعاءات والسيناريوهات الكاذبة لن تغطي على قضايا وملفات أخرى تخضع لتحقيقات»، مشيرا إلى أن ما وصفها بـ "الحملات الإعلامية المضللة» أصبحت نهجا متكررا.

وأضافت «ينبغي التأكيد أيضا على أنه ليس فقط شحنات كبيرة من الأسلحة، بل حتى إبرة واحدة لا يمكن أن تمر في هذا الإقليم دون أن يكون مسرور مسؤولا عنها، بصفته رئيسا للحكومة. مشيرة الى ان «هذه السيناريوهات والادعاءات الكاذبة، التي أصبحت ممارسة يومية لمسرور والمقربين منه، لن تكون غطاء لإخفاء فضائح وإخفاقات إخوته، الذين يخضعون حاليا لتحقيقات من قبل وزارة العدل الأمريكية، حيث تم ضبط ملايين الدولارات بحوزتهم نتيجة عمليات احتيال وتلاعب ورشى مرتبطة بالجيش الأمريكي، وقد تحولوا، كما في السابق، إلى وصمة عار على جبين الكورد»، ومؤكدة إن "الجميع يعرف حقيقة هذه الادعاءات ومن يقف وراءها».

قادة ورؤساء دول يهنئون فخامة رئيس الجمهورية

تعكس البرقيات والرسائل التي تلقاها فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، بمناسبة توليه مهام منصبه، حجم الاهتمام الدولي والإقليمي بتعزيز العلاقات مع العراق، وتؤكد في الوقت ذاته مكانة البلاد في محيطها السياسي والدبلوماسي. فقد توالت التهاني من قادة دول كبرى وإقليمية، حملت في مضامينها رسائل دعم وتطلع إلى توسيع آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الاستقرار والتنمية.

وشملت هذه البرقيات رسائل من شي جينبينغ ممثلا الصين، ومن فولوديمير زيلينسكي ممثلا أوكرانيا، إلى جانب تهاني تميم بن حمد آل ثاني وعبد الله بن حمد آل ثاني من قطر، فضلا عن رسالة إمام علي رحمن من طاجيكستان، وبرقية إليانا فيوتوفا ممثلة بلغاريا. كما برزت باكستان ضمن الدول التي عبّرت عن تهانيها عبر التمثيل الدبلوماسي، في إطار تأكيدها على عمق العلاقات الثنائية وحرصها على تطويرها.

وتحمل هذه المواقف مجتمعة دلالات واضحة على انفتاح العراق على مختلف الشراكات الدولية، وسعيه إلى بناء علاقات متوازنة قائمة على التعاون المشترك والاحترام المتبادل، بما يعزز حضوره الإقليمي والدولي في المرحلة المقبلة.

الرئيس الصيني:

تسلّم رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي رسالة تهنئة من فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية السيد شي جينبينغ، بمناسبةتسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

جاء ذلك خلال استقبال السيد الرئيس، السبت ٢٥ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السفير الصيني لدى العراق السيد تسوي وي الذي نقل إلى فخامته رسالة الرئيس الصيني والتي أشار خلالها إلى عمق علاقات الصداقة بين البلدين واستمرار الدعم والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما أكد الرئيس جينبينغ أن التعاون الثنائي، سيما في مجالات الطاقة والاقتصاد والتجارة، حقق نتائج إيجابية، معربا عن حرصه على تعزيز العلاقات والارتقاء بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

وحمّل رئيس الجمهورية السفير تسوي وي تحياته إلى الرئيس الصيني، مؤكدا رغبة العراق في تعضيد العلاقات مع الصين وتوسيع آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات لما فيه خير ومصلحة الشعبين والبلدين الصديقين.

الرئيس الأوكراني:

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي رسالة تهنئة من نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بمناسبة توليه مهام منصبه رئيسا للجمهورية.

وأعرب الرئيس الأوكراني في رسالته، عن خالص التهاني والتمنيات لفخامة الرئيس بالسداد في أداء مسؤولياته الوطنية، مؤكدا استعداد بلاده لتعزيز علاقات التعاون الثنائي مع العراق في مختلف المجالات بما يسهم في تطوير الروابط بين الشعبين ويحقق تطلعاتهما في الاستقرار والازدهار.

أمير دولة قطر ونائبه

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، برقية تهنئة سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني، بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وأعرب أمير دولة قطر، عن خالص التهاني والتبريكات لفخامة الرئيس، متمنيا له موفور الصحة والعافية، وللعراق مزيدا من التقدم والازدهار، وللعلاقات الأخوية بين العراق ودولة قطر دوام التطور والنمو.

وكذلك تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي برقية تهنئةٍ من نائب أمير دولة قطر، الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني، بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وأعرب نائب أمير دولة قطر عن أطيب التهاني والتبريكات لفخامةِ الرئيس، وخالص التمنيات لسيادته بموفور الصحة والعافية والتوفيق، وللعراق مزيدا من التقدم والازدهار.

رئيس طاجيكستان

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة من رئيس جمهورية طاجيكستان السيد إمام علي رحمن أعرب خلالها عن أصدق عبارات التهاني وأطيب التمنيات بالتوفيق لفخامة الرئيس بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وأكد رحمن حرص بلاده على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع العراق وتطويرها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح الشعبين، مشيرا إلى استعداد طاجيكستان لمواصلة العمل المشترك والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أرحب.

رئيسة بلغاريا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، برقية تهنئة من رئيسة جمهورية بلغاريا إليانا يوتوفا، بمناسبة توليه منصب رئيس جمهورية العراق، متمنية له النجاح في أداء مهامه، بما يخدم السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم أجمع.

وأكدت السيدة يوتوفا في تهنئتها ان انتخاب الرئيس ئاميدي يُعد إنجازا للديمقراطية العراقية في ظل الأوضاع المعقدة والمتوترة الراهنة في منطقة الشرق الأوسط والخليج، وهو ما يفتح المجال أمام مزيد من الاستقرار السياسي الداخلي.

كما أعربت السيدة يوتوفا عن استعداد بلادها لمواصلة تطوير العلاقات الجيدة مع العراق في مختلف مجالات الاهتمام المشترك، بما يعود بالنفع والازدهار على البلدين والشعبين الصديقين.

جمهورية باكستان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٢٥ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السفير الباكستاني لدى العراق السيد محمد زيشان أحمد، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة توليه مهام منصبه، متمنيا له التوفيق في قيادة البلاد وتعزيز مسيرة الاستقرار والتنمية.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين العراق وجمهورية باكستان، حيث أكد السيد الرئيس حرص العراق على تطوير هذه العلاقات وتوسيع آفاق التعاون الثنائي سيما في الجوانب الاقتصادية والاستثمارية، مشيرا إلى أهمية تكثيف التنسيق إزاء الأوضاع في المنطقة والعمل المشترك لترسيخ الأمن والاستقرار.

من جانبه أعرب السفير الباكستاني عن اعتزاز بلاده بعمق العلاقات التي تربطها بالعراق، مؤكدا سعيه إلى تطويرها بما يحقق المصالح العليا للبلدين والشعبين الصديقين.

لقاءات ومباحثات الفخامة:

رئاسة الجمهورية تدفع نحو حسم التوازن السياسي وتثبيت مسار الدولة

استحقاق دستوري لا يحتمل التأجيل

في لحظة سياسية دقيقة تتقاطع فيها متطلبات الاستقرار مع ضغوط المرحلة، برزت تحركات فخامة الرئيس نزار ئاميدي بوصفها محاولة منظمة لإعادة ضبط إيقاع العمل الدستوري والمؤسساتي في العراق، فمن خلال سلسلة لقاءات مكثفة مع قوى سياسية وتشريعية وتنفيذية، إلى جانب مواقف واضحة بشأن الالتزام بالسياقات الدستورية، أكد رئيس الجمهورية أن المرحلة الراهنة تتطلب تسريع حسم الاستحقاقات، وفي مقدمتها تسمية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا، باعتبارها خطوة مفصلية لضمان انتظام عمل الدولة.

وتعكس هذه المباحثات، التي شملت أطرافا برلمانية ومؤسسات رقابية ومالية وإعلامية، توجها نحو بناء تنسيق أوسع بين السلطات، وتغليب منطق الشراكة الوطنية في مواجهة التحديات.

كما حملت تصريحات الرئيس نزار رسائل صريحة بضرورة تجاوز التعقيدات السياسية، والانطلاق نحو تشكيل حكومة فاعلة تستجيب لتطلعات المواطنين، وتضع أسس الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد.

ضرورة الالتزام بالتوقيتات الدستورية

في منشور لفخامته على موقع X ، أكد السيد رئيس الجمهورية ضرورة الالتزام بالتوقيتات الدستورية في تقديم مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا، باعتبار ذلك استحقاقا دستوريا لا يحتمل التأخير.وفي ما يلي نص المنشور:

« نؤكد ضرورة الالتزام بالتوقيتات الدستورية في تقديم مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا، باعتبار ذلك استحقاقا دستوريا لا يحتمل التأخير، ومسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع.

إن الإسراع في إنجاز هذا المسار يعزز الاستقرار السياسي، ويضمن انتظام عمل المؤسسات، ويستجيب لتطلعات المواطنين في قيام حكومة قادرة على أداء مهامها وخدمة مصالحهم، لاسيما في ظل ظرفٍ حساس يستدعي تغليب المصالح العليا للبلد.».

أهمية توسيع أطر التعاون بين رئاسة الجمهورية والسلطة التشريعية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، يوم الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، وفد اللجنة القانونية النيابية برئاسة السيد بهاء الأعرجي، حيث قدم أعضاء الوفد التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه الوطنية وخدمة الشعب.

وجرى خلال اللقاء، بحث عدد من الملفات القانونية والتشريعية المهمة، حيث أكد السيد الرئيس أهمية توسيع أطر التعاون بين رئاسة الجمهورية والسلطة التشريعية وضرورة تعضيد التنسيق المشترك بين المؤسسات الدستورية لدعم الاستقرار السياسي وترسيخ سيادة القانون بما يسهم في تحقيق الإصلاحات المطلوبة وتطوير المنظومة القانونية في البلاد.

من جانبهم، عبّر أعضاء وفد اللجنة القانونية عن تثمينهم لجهود رئيس الجمهورية في دعم المسار الديمقراطي، مؤكدين حرصهم على تطوير الأداء التشريعي وسعيهم لتفعيل القوانين التي تخدم وتحقق المصلحة العامة.

ضرورة اعتماد معايير مهنية شفافة في التعيينات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس مجلس الخدمة الاتحادي الدكتور محي مرتضى القزويني، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له التوفيق في أداء مهامه الوطنية.

وجرى خلال اللقاء، بحث واقع عمل مجلس الخدمة الاتحادي ودوره في تنظيم شؤون الوظيفة العامة، حيث شدد فخامة الرئيس على ضرورة اعتماد معايير مهنية شفافة في التعيينات، وتعزيز كفاءة الجهاز الإداري بما ينسجم مع متطلبات الإصلاح وبناء مؤسسات دولة رصينة.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس الخدمة الاتحادي عن دعمه لتوجهات فخامة الرئيس في تعزيز مسارات الإصلاح، مؤكدا حرص المجلس على تطبيق القوانين والأنظمة بما يحقق الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد البشرية.

أهمية رص الصف الوطني والعمل المشترك

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، عضو مجلس النواب النائبة الدكتورة حنان الفتلاوي، التي قدمت التهاني إلى السيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه.

وأعرب رئيس الجمهورية عن شكره وتقديره على التهاني والمشاعر الطيبة، وأكد أهمية رص الصف الوطني والعمل المشترك لترسيخ الأمن والاستقرار في البلد، وتعزيز التعاون بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب في تشريع القوانين المهمة ذات الصلة بمتطلبات واحتياجات المواطنين.

أهمية تضافر الجهود بين الحكومة الاتحادية والإدارات المحلية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، محافظ صلاح الدين السيد هيثم الزهوان، حيث قدم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له التوفيق والسداد في أداء مهام منصبه.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في محافظة صلاح الدين، وسبل دعم الاستقرار والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، حيث أكد فخامة الرئيس أهمية تضافر الجهود بين الحكومة الاتحادية والإدارات المحلية للنهوض بالواقع الخدمي والتنموي في المحافظة.

من جانبه، أشاد السيد الزهوان بدور فخامة الرئيس في دعم الاستقرار وتعزيز الأداء الحكومي، مؤكدا عدم ادخاره أي جهد من شأنه خدمة أبناء المحافظة وتحقيق المصلحة العامة.

دور محوري لرئاسة الجمهورية في تعزيز الاستقرار السياسي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس كتلة صادقون النائب عدي عواد، وعددا من أعضاء الكتلة، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه مهام منصبه.

وعبر الرئيس ئاميدي، خلال اللقاء، عن شكره وتقديره للتهاني والمشاعر الطيبة، كما أكد فخامته أهمية التكاتف والعمل المشترك بين القوى السياسية من أجل حسم الاستحقاقات الدستورية، مشيرا إلى الدور المحوري الذي تضطلع به رئاسة الجمهورية في تعزيز الاستقرار السياسي وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، وتبني سياسات فعالة لمواجهة التحديات التي تمر بها البلاد.

من جانبه، عبر النائب عدي عواد وأعضاء الوفد عن تثمينهم لمواقف رئيس الجمهورية في إرساء الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة العراق.

حضور مجلس العزاء بوفاة العلامة السيد حسين الصدر

حضر فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الجمعة ٢٤ نيسان ٢٠٢٦، مجلس العزاء الذي أقامه المكتب الخاص لرئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم بوفاة العلامة سماحة السيد حسين محمد هادي الصدر .

وأعرب فخامة الرئيس عن خالص تعازيه ومواساته لسماحة السيد الحكيم وأسرة الصدر الكريمة، مشيدا بالمناقب الرفيعة والمواقف الوطنية للفقيد، ومكانته العلمية والفكرية والثقافية والاجتماعية وما تركه من أثر طيب في خدمة المجتمع.

رئاسة الجمهورية تدعم السياسات النقدية للبنك المركزي

استقبل رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٢٥ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، محافظ البنك المركزي العراقي السيد علي العلاق، الذي قدّم لفخامته التهنئة بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني الطيبة، مؤكدا أهمية التعاون بين المؤسسات النقدية والمالية بما

يسهم في دعم الاستقرار الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

كما شدد فخامته على ضرورة تعزيز قوة الدينار العراقي، ومواصلة الإصلاحات، مشيرا إلى أن رئاسة الجمهورية تدعم السياسات النقدية للبنك التي تسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين وتنشيط النمو في البلاد.

دور مهم للإعلام الوطني في دعم مؤسسات الدولة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٢٥ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، وفد شبكة الإعلام العراقي برئاسة رئيس الشبكة السيد كريم حمادي، حيث قدّم الوفد التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء بحث واقع الإعلام في العراق وسبل الارتقاء به، حيث أشار السيد الرئيس إلى أهمية اعتماد المعايير المهنية في العمل والالتزام بالدقة والموضوعية في نقل المعلومات بما يعزز من مصداقية الخطاب الإعلامي، مشددا على دور الإعلام الوطني في دعم مؤسسات الدولة وتثبيت الاستقرار عبر تقديم محتوى يعكس الحقائق بمسؤولية ويسهم في توطيد الثقة بين المواطن ومؤسساته.

من جانبهم، عبّر أعضاء وفد شبكة الإعلام العراقي عن التزامهم بمواصلة أداء رسالتهم الإعلامية بمهنية ومسؤولية، مؤكدين حرصهم على نقل الصورة الحقيقية للواقع العراقي بما يخدم المصلحة الوطنية.

ضرورة تشكيل حكومة وطنية فاعلة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٢٥ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس تحالف العزم السيد مثنى السامرائي والوفد المرافق له الذي قدّم التهاني والتبريكات إلى السيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، فيما أعرب فخامته عن شكره وتقديره على المشاعر الطيبة.

وجرى خلال اللقاء، بحث التطورات العامة في البلد، وأكد الرئيس نزار ئاميدي أهمية توحيد الجهود الوطنية والتعاون بين مختلف القوى السياسية من أجل حسم الاستحقاقات الدستورية، وفي مقدمتها تسمية مرشح رئيس مجلس الوزراء ضمن المهلة المحددة دستوريا، والعمل على تشكيل حكومة وطنية فاعلة تُعنى بتحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية للمواطنين.

وحضر اللقاء عدد من أعضاء كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية.

ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين القوى السياسية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ٢٥ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس كتلة إشراقة كانون النائب حيدر المطيري والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني إلى السيد الرئيس بمناسبة تولّيه مهام منصبه.

وأعرب رئيس الجمهورية عن امتنانه للمشاعر الطيبة، مؤكدا ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين القوى السياسية لحسم الاستحقاقات الدستورية، ولا سيما اختيار مرشح لرئاسة مجلس الوزراء، بما يمهّد لتشكيل حكومة قادرة على الارتقاء بمستوى الخدمات ومعالجة الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وحضر اللقاء عدد من أعضاء كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية.

عماد أحمد :

السياسة، فنّ الممكنات بين القوة والأخلاق

*ترجمة : نرمين عثمان محمد

ليست السياسة مجرد لعبة سلطة، بل هي ميدان تداخل الأفكار والقرارات والمسؤوليات،ومن الناحية التاريخية، أينما اجتمع البشر للتشارك، حضرت السياسة معهم، أحيانا كوسيلة للتنظيم، وأحيانا كأداة للهيمنة.

في الفلسفة، تتمحور السياسة حول السؤال الجوهري: كيف يمكن استخدام السلطة بشكل عادل؟

أما في علم السياسة، فهي نظام لتنظيم القوة والقرارات والمصالح.

يسعى هذا المقال المختصر والمكثف إلى تقديم صورة أكثر وضوحا وعمقا عن السياسة بين هذه الأبعاد الثلاثة، خاصة في سياق ظروف كوردستان.

في جوهرها، ليست السياسة مجرد تنظيم للسلطة، بل تنظيم للحياة.

فالإنسان، كما يقول أرسطو، كائن سياسي، وهذا يعني أن مصير الفرد مرتبط بمصير مجتمعه، وبذلك تصبح السياسة الميدان الذي تلتقي فيه الأفكار والقرارات والمسؤوليات لبناء نظام قادر على تحقيق التوازن بين الحرية والتنظيم.

لكن رغم هذا المعنى السامي، كثيرا ما تقع السياسة في ظل القوة، حين تتحول إلى أداة لحماية المصالح الخاصة.

قوة الأخلاق وقوة السلطة

في التاريخ، ظهرت السياسة دائما بين قوتين: قوة الأخلاق وقوة السلطة.

يقول ميكيافيلي بواقعية مرّة: «الغاية غالبأ ما تبرر الوسيلة»، لكن هذا التصور إذا استُخدم بلا حدود، يتحول إلى طريق مظلم يصبح فيه الإنسان ضحية.

في المقابل، ترى «حنّة آرندت «أنه»حين تنفصل السياسة عن الأخلاق، تصبح مصدرا للكوارث».

وبين هذين الرأيين، يوجد طريق ثالث: السياسة بوصفها فن الممكنات، لكن ممكن لا يتجاوز حدود الأخلاق.

المنطق والعقلانية هما الحَكَم

في كوردستان، للسياسة معنى خاص، لأنها ترتبط بحق مشروع لشعب عاش سنوات طويلة بين الحروب والمفاوضات والنضال.

وهنا لا تقتصر السياسة على إدارة الشؤون اليومية، بل تمتد إلى حماية وجود الوطن، وهذا يتطلب وحدة عميقة، لأن الانقسام والخلاف يضعفان جميع الإنجازات ويمنحان الفرص للقوى الخارجية.

وفي أوقات الأزمات، تكشف السياسة عن وجهها الحقيقي، حيث لا تكون القرارات مجرد قرارات، بل مصائر.

وفي مثل هذه الظروف، ينبغي أن تُتخذ القرارات السياسية بمنطق وعقلانية، لا بالعاطفة والانفعال والعنف، لأن العنف، وإن منح قوة على المدى القصير، فإنه يؤدي إلى فشل عميق على المدى البعيد.

> **يكتب المستقبل بيد السياسة القادرة على تحقيق التوازن وليس فقط نيل السلطة**

الدبلوماسية فنّ أساسي

كما أن السياسة هي معرفة ميزان القوى بين الداخل والإقليم والعالم، والناجح هو من يستطيع تحقيق التوازن بينها بذكاء.

ومن هذا المنطلق، تصبح الدبلوماسية فنا مهما، لأنها الطريق إلى تحقيق الأهداف بأقل الخسائر.

وفي ظل التغيرات السريعة في المنطقة اليوم، تبقى السياسة التي تستطيع التكيّف مع هذه التحولات. فالتاريخ يعلّمنا أن الذين يتوقفون عند الماضي لا يجدون مكانا في المستقبل، لذلك تحتاج السياسة إلى رؤية بعيدة المدى، لا مجرد حلول مؤقتة.

وفي هذا السياق، تُعد شخصية مثل الرئيس مام جلال نموذجا حيا للسياسة الواقعية الهادئة،فقد أظهرت قدرته على بناء العلاقات والوصول إلى الحلول الوسط أن السياسة لا تُصنع بالقوة وحدها، بل بالثقة والحوار أيضا.

وفي الإطار نفسه، ينبغي للاتحاد الوطني الكوردستاني في هذه المرحلة أن يواصل تبني النهج ذاته، سياسة تقوم على بناء الثقة، وتعزيز الوحدة، والعمل الدبلوماسي.

إن السياسة السلمية، البعيدة عن العنف، ليست خيارا أخلاقيا فحسب، بل ضرورة استراتيجية، فالسياسة التي تُبنى على الحوار والتفاهم تستطيع أن تؤسس لمستقبل راسخ،ويكون العقل والمنطق دليلين في هذا الطريق، حيث تُتخذ القرارات بناء على المعرفة والحساب، لا بناء على الاندفاع العاطفي.

السياسة صورة مشروخة

في الختام، السياسة كمرآة صافية للمجتمع ،إذا كان المجتمع مليئا بالثقة والوحدة، انعكس ذلك في سياسته، أما إذا كان منقسما من الداخل، فإن السياسة تصبح صورة مشروخة.

لذلك تحتاج السياسة إلى الصدق والمسؤولية، وإلى أن يكون الإنسان في مركز القرار.

وفي كوردستان، يُكتب المستقبل بيد السياسة القادرة على تحقيق التوازن بين القوة والأخلاق، سياسة لا تسعى فقط إلى نيل السلطة، بل إلى كسب قلوب الناس وثقتهم أيضا.

وزارة العدل الأمريكية تتحرك لمصادرة قصر لنجل مسرور في بيفرلي هيلز

OCCRP:

تقرير خاص: زاك كوبلين :تسعى السلطات الأمريكية إلى مصادرة قصر في بيفرلي هيلز مرتبط بالجنرال الكردي منصور برزاني، شقيق رئيس وزراء إقليم كردستان العراق. ويُزعم أن المنزل الفاخر تم شراؤه وتجديده بمبلغ ٣٠ مليون دولار جُمعت بشكل غير مشروع من الحملة العسكرية الأمريكية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

و قدّمت وزارة العدل الأمريكية (وهـي الجهة الحكومية الفيدرالية المسؤولة عن إنفاذ القوانين في الولايات المتحدة، والإشـراف على النظام القضائي،

وتمثيل الحكومة الأمريكية في القضايا القانونية)، هذا الأسبوع(٢٣ نيسان ٢٠٢٦) دعوى مصادرة مدنية للاستيلاء على قصر منصور بارزاني في بيفرلي هيلز، زاعمة أنه قام بشرائه وتجديده باستخدام ٣٠ مليون دولار من عائدات مخطط احتيالي استهدف وزارة الدفاع الأمريكية خلال حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

حصل مشروع Organized Crime and Corruption Reporting Project (OCCRP) على الشكوى المؤرخة في ٢٢ نيسان، والتي حدّدت المنزل المعزول الواقع في شارع فوثيل رود السكني الراقي والمشجّر. وقد روّج أحد وكلاء العقارات للعقار باسم "Foothill Manor"، وهو فيلا على الطراز الفرنسي تضم مسرحا، ومسبحا، وحدائق أوروبية.

وتزعم الشكوى أن بارزاني، الذي يشغل شقيقه مسرور برزاني منصب رئيس وزراء إقليم كردستان شبه المستقل، تلقى رشى من متعهد مقره ولاية فرجينيا الأمريكية مقابل منح وصول حصري لتوريد وقود الطائرات إلى مطار أربيل الدولي في كردستان خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠.

وكان مطار أربيل، الخاضع لسيطرة قوات البيشمركة الكردية، نقطة تسليم للوقود المستخدم من قبل الجيش الأمريكي في العراق وسوريا خلال عملية "العزم الصلب". وبين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٣، منحت وكالة لوجستيات الدفاع التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية عقودا تزيد قيمتها على ٧٠٠ مليون دولار لذلك المتعهد الذي يتخذ من فرجينيا مقرا له، وفقا لما جاء في الشكوى.

وعند تقديم الشكوى، أصدرت وزارة العدل بيانا صحفيا زعمت فيه أن "مسؤولي الشركة المتعاقدة وافقوا على دفع رشوة للجنرال منصور بارزاني، وهو مسؤول كبير في البيشمركة، بقيمة ٠٫٢٥ دولار لكل لتر مقابل الحصول على وصول حصري لتوريد وقود الطائرات في كردستان لصالح الجيش الأمريكي وقوات التحالف، وقد حصلوا مقابل ذلك على مئات الملايين من الدولارات من خلال عقود وكالة لوجستيات الدفاع".

لم تذكر الشكوى اسم الشركة التي يُزعم أنها دفعت الرشوة بشكل مباشر، وأشارت إليها باسم "المتعهد ١". إلا أنها تضمنت أرقام عقود تكشف أن الشركة هي شركة لوجستية مقرها فرجينيا تُدعى DGCI.

وفي مذكرة منفصلة صادرة عام ٢٠١٧ عن حكومة إقليم كردستان،

تم تحديد الشركات الوحيدة المخوّلة بتوريد الوقود إلى المطار، وهي DGCI، وشريكها الكردي المتعاقد من الباطن "Triple Arrow"، وشركة ثالثة مقرها كردستان تُدعى "Rainfloods".

وبفضل هذا الوصول الحصري، تمكنت DGCI من فرض أسعار وصلت إلى ١٠ دولارات للغالون الواحد من وقود الطائرات على الحكومة الأمريكية. بينما تراوح السعر القياسي الذي دفعته وزارة الدفاع الأمريكية بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠ بين ٢٫١٤ و٣٫٢ دولار للغالون، وفقا لإرشاداتها.

وجاء في رسالة من أحد المتعاقدين وردت في وثيقة المحكمة: "من الجنون حقا أن [المتعهد ١] يورّد الوقود في سوريا والعراق بأكثر من ١٠ دولارات للغالون. هل يمكنكم تخيل ما الذي قد تفكر فيه [شركة منافسة] و[شركة أخرى] وكل هذه الشركات؟".

طلب مشروع OCCRP تعليقا من ممثل حكومة إقليم كردستان الدائم في واشنطن العاصمة، كما أرسل طلبات عبر البريد الإلكتروني للحصول على تعليق من منصور بارزاني وممثلي شركة DGCI، إلا أن أيا منهم لم يرد حتى وقت النشر.

يُذكر أن منصور ومسعود كلاهما من أبناء مسعود، الرئيس المؤسس لإقليم كردستان العراق.

وليس هذا القصر الفاخر في بيفرلي هيلز هو العقار الوحيد الذي تملكه عائلتهم في الولايات المتحدة. فقد كشف تحقيق سابق لمشروع OCCRP العام الماضي أن الجنرال منصور بارزاني وشقيقه رئيس الوزراء مسرور بارزاني وثلاثة من أشقائهما الآخرين استخدموا شركات وهمية مجهولة مسجلة في ديلاوير وجزر العذراء البريطانية لشراء عقارات في الولايات المتحدة تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليون دولار، إلى جانب سلع فاخرة وخيول عربية أصيلة.

ووجد التحقيق أن عشرات الملايين من الدولارات المستخدمة في تلك المشتريات تم توفيرها من قبل تكتلات كردية تعمل في قطاعي النفط والتعاقدات العسكرية.

***مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد: هو شبكة دولية من الصحفيين الاستقصائيين ومؤسسات إعلامية تعمل على كشف قضايا الفساد والجريمة المنظمة العابرة للحدود، من خلال تحقيقات معمقة تعتمد على وثائق وأدلة وتحليل بيانات.**

مطار أربيل كان نقطة تسليم للوقود المستخدم

قصور، خيول، وحقائب فاخرة.. كيف أنفقت العائلة الحاكمة في كردستان العراق ببذخ في امريكا؟

موقع مؤسسة «مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد «(OCCRP) /٨ أكتوبر ٢٠٢٥

***تقرير من زاك كوبلين/مشروع المساءلة الحكومية و كيفن جي. هول/OCCRP**

الترجمة والتحرير: المرصد/ خاص

اختصار:

**استحوذ أبناء الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق الخمسة على عقارات في أنحاء الولايات المتحدة، وانطلقوا في جولات تسوق فاخرة. وتشير وثائق مسربة إلى

أن بعض هذه الأموال على الأقل جاءت من تكتلات كردية كبرى، يبدو أن اثنين من الإخوة كانا يسيطران عليها سرا.

**شملت ممتلكات الأخوين بارزاني قصرا بست غرف نوم وشققا متعددة بالقرب من واشنطن العاصمة، بالإضافة إلى مبان تضم مقاهي ومطاعم في فلوريدا وتكساس وكاليفورنيا.

**تم شراء العقارات من خلال شركات خارجية تحمل أسماء شخصيات من أفلام «قراصنة الكاريبي».

**أكثر من ١٠ ملايين دولار استخدمت في هذه المشتريات مصدرها شركة «غولدن إيغل غلوبال»، وهي تكتل كردي عراقي تشير الوثائق المسربة إلى أنه كان تحت سيطرة مصطفى بارزاني، أصغر الإخوة.

**في كردستان، تُظهر الوثائق أن شركة «غولدن إيغل» قدّمت نفسها كوسيط للشركات الأجنبية الساعية للحصول على موافقة الحكومة المحلية. كما أبرمت اتفاقيات مع الجيش الأمريكي.

**وجاء مبلغ ١٨ مليون دولار أخرى من مجموعة ستير، وهي تكتل آخر تصفه الوثائق المسربة بأنه تحت سيطرة مسرور بارزاني، رئيس الوزراء الحالي.

**قال محامو مسرور بارزاني إنه «يرفض بشدة» أي مخالفات، وأشاروا إلى تدابير مكافحة الفساد التي أعلنها في كردستان العراق.

نص التقرير:

كتبت كاتيا فريكار: «يا له من فرق شاسع عند رؤية الخيول العربية الأصيلة! شعرها كالحرير، إنها مهيبة للغاية!»

كانت فريكار، البالغة من العمر آنذاك ٣٣ عاما، قد أنهت للتو جولة سريعة في العديد من مزارع الخيول في أنحاء الولايات المتحدة. والآن، بعد عودتها إلى سويسرا، كانت هي وزوجها على استعداد للشراء ولإدارة عملية التأمين المعقدة على خيولهم الجديدة، استعانت بمحامي العائلة.

> **وثائق مسربة: مصطفى يسيطر على شركات مجموعة GEG الكردية**

كتبت له في رسالة بريد إلكتروني في فبراير ٢٠١٧: «ما زلتُ مبتدئة تماما لكن هكذا بدأ كل مربي في يوم من الأيام... كل ما تحتاجه هو الشغف... ومحام ممتاز يرشدك! ههه...!»

كان المحامي جوناثان مور، المقيم في ولاية ديلاوير، سعيدا بتقديم المساعدة في أوراق التأمين. لكن كانت

هناك مسألة أخرى تستدعي النقاش، وهي ضمان خصوصية زوج فريكار وأقاربه. وكتب مور أن شراء الخيول من خلال الشركة العائلية، كما فعلت، كان فكرة سيئة.

وأوضح قائلا: «لقد كنا نطبق سياسة صارمة للسرية [باستخدام] الشركات أو الشركات ذات المسؤولية المحدودة أو الصناديق الاستئمانية التي ليس لها صلة أو ارتباط واضح بالعائلة»، موصيا بإنشاء شركة منفصلة «للحفاظ على جميع حقوق الملكية في هذه الخيول».

لم تكن العائلة التي سعى مور لحمايتها عائلة عادية: فزوج فريكار، مصطفى بارزاني، ينتمي إلى النخبة الحاكمة في كردستان العراق، وهي اقليم غني بالنفط تتمتع بشبه استقلال في شمال العراق. ويشغل شقيقه مسرور منصب رئيس وزرائه. كما يُقال إن شقيقين آخرين، ويسي ومنصور، شغلا مناصب حكومية رفيعة.

كان اسم الشركة التي استخدمتها فريكار لشراء الخيول والاحتفاظ بها، وهي شركة «غولدن إيغل غلوبال»، مألوفا جدا في موطن زوجها. فشركات «GEG»، التي تعمل بشكل رئيسي في مجالي البناء والإعلان، قامت أيضا بتوريد سيارات مصفحة أمريكية وخوذات وأحذية لقوات الأمن المحلية، كما نفذت عددا من العقود لصالح الجيش الأمريكي.

لا توجد أي صلة معلنة علنا بين شركات مجموعة GEG الكردية وعائلة بارزاني. إلا أن مجموعة كبيرة من رسائل البريد الإلكتروني والوثائق المسربة التي راجعها صحفيون من مشروع OCCRP ومشروع مساءلة الحكومة تشير إلى أن مصطفى بارزاني كان يسيطر عليها، وتُظهر أنها مولت ملايين الـدولارات من الإنفاق الشخصي للأشقاء الخمسة من عائلة بارزاني، مما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت قد انتهكت قانونا يُلزم بالإفصاح عن تضارب المصالح.

لم يقتصر الأمـر على الخيول فحسب. فبين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٩، استحوذت شركات قابضة يملكها الأخوان في نهاية المطاف على ٣١ عقارا في أنحاء الولايات المتحدة، بما في ذلك قصور وعقارات تجارية، بقيمة تتجاوز ١٠٠ مليون دولار. وتُظهر كشوفات بطاقات الائتمان أن الأخوين قاما بعمليات شراء فاخرة من متاجر مصممين في الولايات المتحدة وباريس وزيـورخ ودبـي، حيث

> **لايقتصر الأمر على الخيول فحسب**

The Barzani Properties

Highlights from the Barzani brothers' U.S. property portfolios

Casa Divina

Great Falls, Virginia

Owner: Mustafa Barzani

Purchase info: Purchased in Jan 2013 for $5.6 million. Sold in June 2022 for $6.3 million (through Great Bend Holdings, LLC)

Credit: Kevin Hall/OCCRP

Chateau

McLean, Virginia

Owner: Owned by the company Cove Hollow, whose renovation expenses were billed to Masrour Barzani and administrative expenses to Muksi Barzani

Purchase info: Purchased in Oct 2010 for $10.2 million by Cove Hollow, officially owned by businessmen Sarwar and Laween Pedawi. Then transferred in 2024 to a company connected to Muksi Barzani.

Credit: Kevin Hall/OCCRP

اشتريا سيارة فيراري سبايدر وأنفقا ٥٠ ألف دولار في متجر ساعات.

أكد مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) صحة معظم هذه المعلومات من خلال مجموعات أخرى من الوثائق المسربة والسجلات المتاحة للجمهور من سجلات الملكية والشركات في الولايات المتحدة وجزر العذراء البريطانية وغيرها. وقد استُخدمت بعض هذه الوثائق المسربة كأدلة في نزاعات قانونية تتعلق بعائلة بارزاني وكردستان العراق، على الرغم من عدم تغطيتها إعلاميا.

ليس من غير القانوني أو غير المألوف الحصول على عقارات للاستخدام الشخصي من خلال الشركات أو الهياكل الخارجية، على الرغم من أن هذه الممارسة تخفي مصدر الأموال المستخدمة لشرائها.

في هـذه الحـالـة، كـان لدى الصحفيين نظرة من الداخل: تُظهر السجلات المالية التي تم العثور عليها في التسريب أن ما لا يقل عن ٢٩ مليون دولار من إنفاق عائلة بارزاني نشأ مع مجموعة GEG ومجموعة Ster، وهي تكتل كردي بارز آخر له مصالح واسعة النطاق مثل البناء وتوزيع المشروبات الغازية.

في غضون ذلك، تُظهر الوثائق المسربة شركة GEG كوسيط للشركات الأجنبية الساعية إلى إبرام صفقات مع شركات محلية أو الحصول على الموافقات الحكومية في الإقليم. وتنص مسودات العقود، التي أرسلها موظف في GEG إلى مور للمراجعة القانونية، على أن دور الشركة كان الحصول على التراخيص الرسمية للمشاريع الكبرى التي تديرها شركات أجنبية.

وعلق مور بعد قراءة الوثائق قائلا: «يبدو، بلغة واشنطن، أن دور GEG هو الضغط على حكومة إقليم كردستان، مستخدمة علاقاتها وشبكة معارفها الراسخة».

بالنظر إلى مكانة عائلة بارزاني في قمة المشهد السياسي الكردستاني، تُثير هذه النتائج تساؤلات حول تضارب المصالح المحتمل.

> **بين عامي 2005 و2019، استحوذت شركاتهم على 31 عقارا في أنحاء الولايات المتحدة**

CVS pharmacy
Washington Avenue, Miami, Florida

Owner: Muksi and Masrour Barzani

Purchase info: Purchased for $18.3 million in Feb 2019

Credit: Kevin Hall/OCCRP

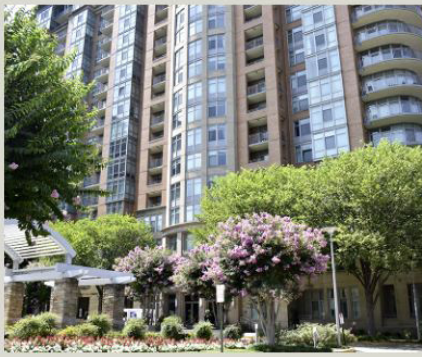

Three luxury apartments
One Park Crest, McLean

Owner: Masrour, Mansour and Mustafa Barzani

Purchase info: Masrour Barzani's apartment purchased fo
$1.9 million in Dec 2008. Mansour Barzani's: $1.75 million i
Dec 2008. Mustafa Barzani's: $1.75 million in Sept 2019.

Credit: Kevin Hall/OCCRP

يُلزم القانون العراقي المسؤولين الحكوميين بالإفصاح عن ممتلكاتهم وأي تضارب في المصالح، إلا أن تقريرا حديثا صادرا عن ائتلاف من منظمات

حقوقية سلّط الضوء على ثغرات في هذه القواعد، مشيرا إلى أن المخالفات، عمليا، لا تُواجَه إلا «بشكل محدود». ولا يُعرف ما إذا كانت عائلة بارزاني قد أفصحت عن أي من ممتلكاتها أو صلاتها بشركتي GEG وSter Group.

وجاء في تقرير ائلاف المنظمات الحقوقية مایاتي من ملخص دقيق ومركز للتقرير مع التركيز على ما يتعلق بإقليم كردستان وعائلة بارزاني:

الخلاصة العامة

التقرير يشير إلى أن شبكة شركات Golden Eagle– Global –GEG) لا توجد لها سجلات ملكية شفافة، لكن الوثائق المسربة تربطها بشكل متكرر بـ مصطفى بارزاني باعتباره الشخصية المحورية التي تقف وراءها، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلاء.

> **استحوذت شركاتهم على قصور وعقارات تجارية، بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار.**

أولا: في إقليم كردستان

** الكيان الرئيسي هو GEG Kurdistan ويُنظر إليه كـ شركة عائلية مرتبطة بعائلة بارزاني.

** وثائق عام ٢٠٠٦ تتحدث عن توزيع صوري للأسهم على أربعة أشخاص (٢٥٪ لكل واحد)، لكنهم يعملون كـ وكلاء لصالح مصطفى بارزاني وليسوا مالكين حقيقيين.

** بعض هؤلاء الأشخاص يظهرون لاحقا كممثلين رسميين للشركة، ما يعزز فرضية الملكية غير المباشرة.

** وثائق داخلية تُدرج مصطفى بارزاني كرئيس لمجلس الإدارة، حتى وإن لم تكن كل الوثائق موقعة رسميا.

مصادر الدخل المرتبطة بالشركة تشمل:

** قطاع البناء في إقليم كردستان.

** شركة إعلانية مرتبطة (GEG Reklam).

** مراسلات قانونية تصف الشركة صراحة بأنها "أعمال العائلة"، وتشير إلى أن العائلة ثرية وتملك نشاطا اقتصاديا واسعا في الإقليم.

ثانيا: الامتداد خارج الإقليم (الولايات المتحدة)

** تم إنشاء شركة GEG Inc. في ولاية ديلاوير كشركة تابعة لكيان كردستان.

** رغم غياب الشفافية الرسمية، تشير الوثائق إلى:

** ملكية فعلية مرتبطة بعائلة بارزاني منذ التأسيس.

** استمرار اسم مصطفى بارزاني في السجلات الرسمية لسنوات كمدير أو مسؤول.

في ٢٠٢١ تم نقل الأسهم شكليا:

** ٤٠٪ لمصطفى بارزاني.

** ٦٠٪ لشخص آخر (فاليري كوب).

** الهدف من هذا الترتيب، وفق الوثائق:الحصول على صفة شركة مملوكة لنساء محرومات اقتصاديا وبالتالي الاستفادة من امتيازات في العقود الحكومية الأمريكية.

ثالثا: إدارة الأموال والاستثمارات

شركة GEGI Management في واشنطن أُنشئت لغرض محدد:

* *إدارة الأموال العائدة لعائلة بارزاني.

* *تمويل وتشغيل استثمارات عقارية في الولايات المتحدة.

* *وثيقة وصية رسمية (٢٠٢١) تؤكد أن هذه الشركة مملوكة بالكامل لمصطفى بارزاني.

الخلاصة المرتبطة بكردستان والعائلة

التقرير يرسم صورة لشبكة شركات:

-مركزها في إقليم كردستان مرتبطة بأنشطة اقتصادية (خصوصا البناء والإعلانات) ويشير إلى أن:

-الملكية تُدار غالبا عبر وكلاء أو ترتيبات غير مباشرة

-مع وجود امتداد مالي واستثماري دولي خاصة في الولايات المتحدة.

-كـمـا يـبـرز أن ثـروة العائلة ونشاطها الاقتصادي في الإقليم تشكل الأساس لتمويل هذه الشبكة.

> **ستيوارت بوين: ثروة عائلة بارزاني تتناقض بشكل صارخ مع حياة الكرد العراقيين**

تضارب في المصالح

قال متخصصون في مكافحة الفساد والتمويل غير المشروع، ممن راجعوا نتائج الصحفيين، إنها أثارت عددا من المخاوف.

وقالت جودي فيتوري، الأستاذة والرئيسة المشاركة لقسم السياسة العالمية والأمـن في جامعة جورج تاون، إن المعاملات المالية التي تلقاها آل بارزاني من كردستان «تبدو وكأنها تشير إلى وجود لبس بين أدوارهم كموظفين حكوميين وثروتهم الخاصة، وبالتالي تضارب في المصالح».

وقال ستيوارت بوين، المفتش العام الخاص السابق لإعادة إعمار العراق بالولايات المتحدة، إن ثروة عائلة بارزاني تتناقض بشكل صارخ مع حياة الكرد العراقيين العاديين.

وقال بوين: «يبلغ متوسط دخل الفرد الكردي ما يزيد قليلا عن ٥٠٠ دولار شهريا، أي ما يعادل ٦٪ من متوسط الدخل الشهري في الولايات المتحدة. ونظرا لهذا التفاوت، فمن الطبيعي أن يشعر المواطن الكردي العادي بالغضب والازدراء إزاء تحويل ملايين الـدولارات إلى الولايات المتحدة».

وردا على استفسارات الصحفيين، قال محامو مسرور بارزاني، رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، إنه «يرفض بشدة» أي مخالفة. ولم يردّوا على أسئلة حول تضارب المصالح المحتمل.

وقالوا: «إن التزامه الشديد بتدابير مكافحة الفساد ومكافحة الإرهـاب أمر مـوثـق»، مشيرين إلى مبادرة مكافحة الفساد والشفافية التي أعلن عنها بارزاني في سبتمبر الماضي.

وكتب المحامون: «لا يوجد شيء غير قانوني في ملكية العقارات في ولايات قضائية أخرى»، مضيفين أن «ليس من غير المألوف ولا من غير المعقول أن يحمي الأفراد الأثرياء وذوو المكانة الرفيعة خصوصيتهم وأمنهم».

ولم يتطرق مور في رده عبر البريد الإلكتروني إلى أسئلة محددة من الصحفيين.

من جهتهم أكد محامو مالكي مجموعة ستير السابقين أن تحويلات الشركة المالية إلى عائلة بارزاني وشركاتهم تمثل عمليات صرف عملات أو معاملات مشروعة أخرى، وأنها قانونية تماما. كما أكدوا أنهم، هم ومجموعة ستير، لم يكونوا يوما واجهة لأي شخص أو منظمة.

لقد طلب مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد

(OCCRP) مرارا وتكرارا التعليق من الإخوة الأربعة الآخرين من عائلة بارزاني، سواء بشكل مباشر أو من خلال محامين مختلفين مثلوهم، وكذلك من مجموعة GEG ومجموعة Ster والحكومة الكردية وكاتيا فريكار. ولم يرد أحد.

> ستيوارت بوين: من الطبيعي أن يشعر المواطن الكردي العادي بالغضب

Wendy's restaurant
Fairfax, Virginia

Owner: Muksi Barzani, but also appears to be connected to Masrour Barzani: after the property was sold Masrour's name and signature appear as a shareholder for the company that had owned it (Sylvania Fair Lakes, LLC.)

Purchase info: Purchased for $4.7 million in Dec 2014. Sold for $4.9 million in March 2016.

Credit: Kevin Hall/OCCRP

Mansion
McLean, Virginia

Purchase info: Purchased for $2.9 million in Nov 2014

Credit: Kevin Hall/OCCRP

عقارات في ولايتي ديلاوير وفرجينيا

من بين ٣١ عقارا استحوذ عليها آل بارزاني في الولايات المتحدة، تم بيع ١٣ عقارا على الأقل؛ أما العقارات الـ ١٨ المتبقية فلا تزال مملوكة للشركات التي استحوذت عليها. ولا تكشف السجلات التجارية المتاحة للجمهور في ولايتي ديلاوير وفرجينيا عما إذا كان آل بارزاني لا يزالون يسيطرون على تلك الشركات.

في كردستان، عائلة بارزاني هي صاحبة القرار

في كردستان العراق، ارتبط اسم بارزاني بالسلطة لعقود.والد الأخوين بارزاني، مسعود بارزاني، هو ابن مقاتل قومي كردي بارز قاد ثورة ضد السلطات العراقية من أربعينيات القرن العشرين وحتى سبعينياته. وقد سار مسعود على خطى والده، فقاد مقاتلي البيشمركة الكرد ضد حكومة صدام حسين خلال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن العشرين.

تمكن الكرد، وهم جماعة عرقية تمتد عبر ثلاث دول مجاورة، من الحصول على قدر من الحكم الذاتي في العراق بعد أن فرض تحالف بقيادة الولايات المتحدة منطقة حظر طيران فوق شمال البلاد في عام ١٩٩١.

ثم خاض الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم بقيادة بارزاني حربا داخلية وحشية مع فصيل منافس – تحالف خلالها لفترة وجيزة مع قوات صدام – وبرز في النهاية كقوة سياسية مهيمنة في المنطقة.

لا يزال الحزب الديمقراطي الكردستاني وعائلة بارزاني يحتفظون بتلك السلطة حتى اليوم. تنحى مسعود بارزاني عن منصبه كرئيس في عام ٢٠١٧، وليتسنم المنصب خلفه ابن أخيه نيجيرفان.

حصل الاقليم رسميا على وضع شبه مستقل بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣، ومنذ

ذلك الحين، رسّخ آل بارزاني مكانتهم كحلفاء مقربين للولايات المتحدة. وقدّمت واشنطن مساعدات عسكرية ومالية كبيرة لحكومة الاقليم لدعم قوات البيشمركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، كما تحتفظ بقاعدة جوية في أربيل، عاصمة الاقليم.

لقد سعت حكومة اقليم كردستان العراق والحزب الديمقراطي الكردستاني إلى ترسيخ نفوذهما لدى صناع القرار الأمريكيين بمساعدة مكثفة من جماعات الضغط في واشنطن العاصمة.

وقد أصبح آل بارزاني شخصيات مؤثرة في العاصمة الأمريكية: إذ صرّح نائب مستشار الأمن القومي السابق، بن رودس، لصحيفة نيويورك تايمز عام ٢٠٢٠ بأن الرئيس جو بايدن كان يتباهى بأنه «يعرف أسماء جميع أحفاد مسعود بارزاني».

عـزز مسرور بارزاني علاقاته مع إدارة ترامب، فـزار واشنطن العاصمة في مايو/أيار من هذا العام للقاء وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، وللإعلان عن صفقات غاز مع شركات أمريكية، قال بارزاني إن قيمتها تُقدر بعشرات المليارات من الـدولارات. وصرح روبيو بـأن كـردسـتـان العراق «ركيزة أساسية للعلاقة التي تربط الولايات المتحدة بالعراق».

قالت إليسا سلوتكين، السيناتور الديمقراطية عن ولاية ميشيغان، والتي التقت بارزاني أيضا أثناء وجوده في واشنطن: «لقد ساعدونا في محاربة داعش». سلوتكين، وهي ضابطة مخابرات سابقة خدمت ثلاث جولات في العراق، تعرف بارزاني منذ سنوات. وأضافت: «لقد تكبدوا خسائر فادحة، وهذا أمر مهم، وله وقع خاص عليّ».

ممتلكات عقارية واسعة في الولايات المتحدة

تُظهر الوثائق المسربة أن الإخوة الخمسة جميعهم كانوا يتمتعون بحق البقاء في الولايات المتحدة، سواء بحملهم الجنسية الأمريكية، أو البطاقة الخضراء، أو تأشيرة دخول متعددة تسمح لهم بممارسة الأعمال التجارية في البلاد. وقد حصل مسرور بارزاني على البطاقة الخضراء الأمريكية في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، أي قبل عام من توليه منصب رئيس المخابرات في الحزب

> «كاسا ديفينا» ، يقع على قطعة أرض مساحتها خمسة أفدنة

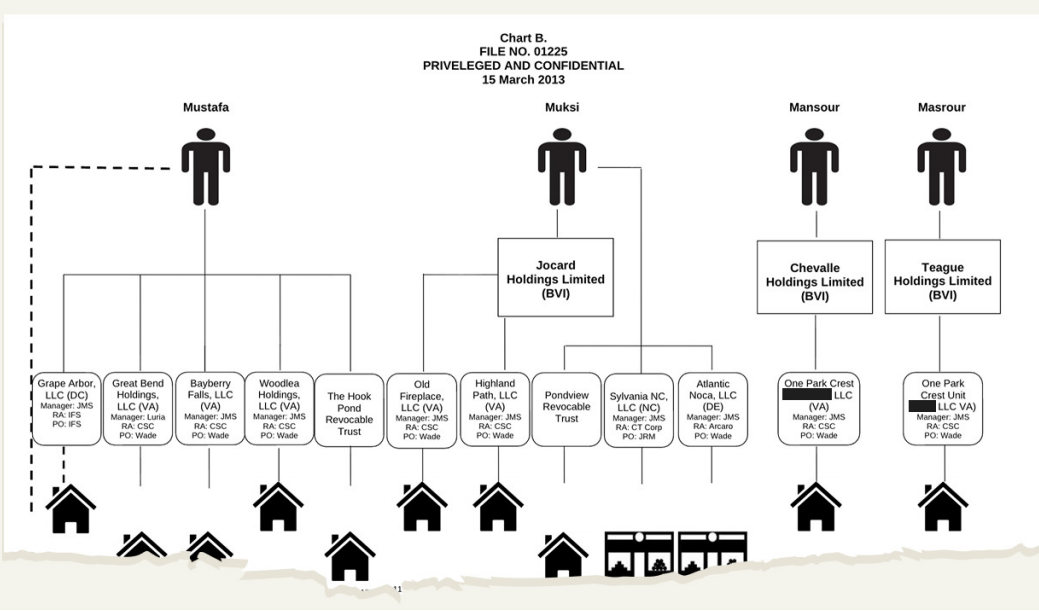

الديمقراطي الكردستاني، وتشير السجلات إلى أنها ظلت سارية المفعول حتى هذا العام.

وفي الوقت نفسه، استحوذت عائلة بارزاني على ممتلكاتها العقارية الواسعة في الولايات المتحدة.

كما كشف التسريب، فإن العقارات التي استحوذت عليها شركات مملوكة في نهاية المطاف لأبناء مسعود بارزاني بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٩ تتركز في الغالب في واشنطن العاصمة، وفي ضاحية ماكلين شمال ولاية فرجينيا، حيث يقع مقر وكالة المخابرات المركزية. ولاحظ الصحفيون أن العديد منها مؤمّن ببوابات حديدية، وأن بعضها يخضع لدوريات حراسة في سيارات دفع رباعي ذات نوافذ معتمة.

من بين المقتنيات الفخمة التي قام بها مصطفى بارزاني، قصرٌ يُعرف باسم «كاسا ديفينا» ، يقع على قطعة أرض مساحتها خمسة أفدنة خارج حديقة وطنية في ضاحية غريت فولز بواشنطن العاصمة.

ويضم القصر سينما منزلية ذات أعمدة على الطراز الكورنثي. اشترى بارزاني المنزل عبر شركة ذات مسؤولية محدودة مقابل ٥٫٦ مليون دولار عام ٢٠١٣.

كما أنفق أكثر من ٥٠٠ ألف دولار على الأعمال الفنية والأثاث، و٩٨ ألف دولار على بيانو، وفقا لسجلات وفواتير مسربة. باع بارزاني «كاسا ديفينا» عام ٢٠٢٢ مقابل ٦٫٢٥ مليون دولار.

من أجل السرية، شبكة من شركات الكاريبي

في عام ٢٠٠٧، كتب أحد موظفي بارزاني إلى المحامي مور، معربا عن قلقه من أن ملكية العديد من العقارات التي اشتراها مصطفى بارزاني وشقيقه موكسي – بما في ذلك شقة وأراضي زراعية في وحول واشنطن العاصمة – كانت تظهر في السجلات العامة على الإنترنت.

طُلب من مور إيجاد حل. اقترح مكتب المحاماة الخاص به هيكلا مؤسسيا، موضحا في مخططات ومذكرة مسربة اطلع عليها الصحفيون، مصمما «لإبقاء أسمائهم بعيدة عن السجلات العامة».

بموجب الخطة، سيمتلك كلٌّ من الإخوة الخمسة شركة في جزر العذراء البريطانية، تحمل كلٌّ منها اسم قبطان مختلف من أفلام «قراصنة الكاريبي». سُمّيت شركة مصطفى على اسم جاك سبارو، الشخصية المثيرة للجدل في السلسلة، بينما سُمّيت شركة مسرور على اسم والد تلك الشخصية، إدوارد تيغ.

> **تظهر كشوفات بطاقات الائتمان أن الأخوين قاما بعمليات شراء فاخرة من متاجر**

ستمتلك هذه الشركات الخارجية بدورها شركات أمريكية، معظمها مسجلة في ولايتي ديلاوير أو فرجينيا، وهما ولايتان تسمحان بالتملك المجهول. وستحتفظ الشركات الأمريكية بعد ذلك بسندات ملكية أي عقارات اشتراها الأخوان.

أحد الأخوين، ويسي بارزاني، لا يظهر في السجلات على أنه اشترى عقارات بشركته في جزر العذراء البريطانية.

اشترى عقارات بقيمة تقل قليلا عن ٦٠ مليون دولار

شغل مسرور بارزاني المنصب الأكثر حساسية سياسيا بين الإخوة الخمسة. فقد كان رئيسا لجهاز المخابرات في كردستان العراق لسنوات قبل أن يصبح رئيسا للوزراء عام ٢٠١٩. ووفقا لوثائق مسربة، استحوذت شركات يسيطر

عليها على عقارين، تم شراؤهما في ديسمبر ٢٠٠٨ وفبراير ٢٠١٩ مقابل ٢٠.٤ مليون دولار. أما عملية الشراء الأحدث، وهي عبارة عن مبنى يضم صيدلية CVS في ميامي بيتش، فلوريدا، فقد تمت مقابل ١٨.٣ مليون دولار، قبل ثلاثة أشهر فقط من توليه رئاسة الوزراء.

كان مكسي بارزاني – الذي انتقل إلى الولايات المتحدة في أوائل العشرينات من عمره، ويبلغ الآن ٥٣ عاما – أكثر مشتري العقارات إنتاجا بين الإخوة، حيث اشترى عقارات بقيمة تقل قليلا عن ٦٠ مليون دولار من خلال شركات تُظهر سجلات الشركات أنه كان يسيطر عليها.ووصفته سيرة ذاتية تم توزيعها على المقرضين المحتملين بأنه «مستثمر مستقل تلقى أموالا استثمارية على شكل هدايا من عائلته من أعمال البناء الخارجية الخاصة بهم».

لكن على الرغم من كونه الأخ الوحيد الذي لم يُذكر له أي دور في السياسة الكردية، إلا أن المراسلات المسربة تُظهر أن إخفاء صلاته العائلية ظلّ مصدر قلق. ففي إحدى الحالات عام ٢٠١٢، طلب مُقرض أمريكي مُحتمل معلومات أساسية عن مُكسي امتثالا لقواعد مكافحة غسل الأموال التي تتطلب تدقيقا مُشددا للأشخاص ذوي الصلات السياسية، والمعروفين في مصطلحات القطاع باسم «الشخصيات السياسية البارزة».

كتب مور إلى مساعده معربا عن قلقه من الكشف عن الكثير من المعلومات حول عائلة موكسي. ولم يرد مور على أسئلة مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) بشأن هذه المسألة.

كتب مور: «أخشى أنه إذا كشفنا أن والده هو رئيس (أو أيا كان المسمى الوظيفي) حكومة إقليم كردستان، فسندخل في تحقيق مطول حول شخصية سياسية بارزة».

وفي رسالة بريد إلكتروني لاحقة حول الموضوع نفسه، أضاف: «سنكون صادقين، لكننا لا نريد أن ندفعهم إلى مسار تحقيق شامل حول شخصية سياسية بارزة». ولم تكشف المراسلات عما إذا كانت صلات عائلة موكسي قد كُشفت في النهاية.

لا توجد أي صلة ملكية معلنة علنا بين مجموعة «غولدن إيغل غلوبال» وعائلة بارزاني. لكن الوثائق المسربة تشير إلى أن مصطفى بارزاني، أصغر الإخوة، هو من يسيطر على الشركة، وتفصّل دورها في تمويل نمط حياة الإخوة الخمسة.

بالإضافة إلى شركات GEG الكردية، تتضمن القصة كيانين قانونيين آخرين يستخدمان هذا الاسم في الولايات المتحدة:

> **تظهر كشوفات بطاقات الائتمان أن الأخوين اشتريا سيارة فيراري سبايدر وأنفقا 50 ألف دولار في متجر ساعات**

١–شركة غولدن إيغل غلوبال (GEG Inc) – تأسست في ولاية ديلاوير كشركة تابعة لمجموعة شركات كردية، وتتولى هذه الشركة إدارة جزء من أعمال المجموعة، وقد قامت ببعض عمليات الاستحواذ لعائلة بارزاني. تم نقل أسهمها إلى مصطفى بارزاني وشريك له في عام ٢٠٢١.

٢–شركة GEGI Management LLC – تم تسجيل هذه الشركة في واشنطن العاصمة في عام ٢٠٠٩ «لغرض وحيد هو الاحتفاظ بحساب مصرفي إداري لتلقي أموال عائلة بارزاني»، وفقا لـ «ورقة تحكم» تم العثور عليها في الملفات المسربة.

ذكرت مذكرة داخلية صادرة في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، أعدها مور بشأن قضايا الضرائب المتعلقة بعائلة بارزاني، أن الأموال كانت تُحوّل بانتظام من كردستان إلى شركة إدارة GEG. وكتب مور في المذكرة أن «مصطفى هو

المالك الوحيد لشركة جيجي»، ووصف الشركة بأنها «وسيلة لدفع نفقات العائلة».

في حين أن مذكرة عام ٢٠٢٠ لم تذكر اسم الكيان الكردي الذي أرسل الأموال، إلا أن مذكرة سابقة من مور حددت مجموعة الحكومة الكردية كمصدر للتحويلات إلى الولايات المتحدة.

> **اكد مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) صحة معظم هذه المعلومات**

يبدو أن مصطفى قد استخدم هذه الآلية لتمويل ثلاث عقارات على الأقل، تزيد قيمتها عن ١٠ ملايين دولار. ففي حالة كازا ديفينا، على سبيل المثال، تُظهر وثائق إعداد الضرائب من مكتب مور للمحاماة أن التمويل تم الإفصاح عنه كهبة أجنبية.

وتُظهر الوثائق المصرفية أن الأموال حُوّلت عبر حساب تابع لمكتب مور للمحاماة، والذي تم تحديده في وثائق داخلية على أنه يحتوي على أموال برنامج GEGI.

بحسب وثائق مسربة، تولت شركة «جيجي مانجمنت» GEGI Management LLC أيضا إدارة العديد من النفقات الشخصية الأخرى للعائلة، بما في ذلك فواتير المستشفيات، والملابس والحقائب الفاخرة، والمجوهرات.

في عام ٢٠١٢، استُخدم حساب «جيجي مانجمنت» لسداد عشرات الآلاف من الدولارات من رسوم بطاقات «أمريكان إكسبريس السوداء» - وهي بطاقات ائتمان مخصصة للأثرياء - التي كان يحملها مسرور بارزاني وإخوته. وفي عام ٢٠٢٣، استُخدم الحساب نفسه لسداد فاتورة بقيمة ٤١ ألف دولار لوكالة توظيف مربيات نيابة عن ويسي بارزاني.

امتنع محامو مسرور بارزاني عن التعليق على معاملات مالية محددة، لكنهم أشاروا فيما يتعلق بتحويل الأموال من كردستان العراق إلى أن «النشاط المالي التجاري المشروع الـذي تقوم به الشركات والأفـراد يتطلب تجار العملات أو أطراف ثالثة أخرى».

عروض مميزة من غولدن إيغل

وبحسب الوثائق المسربة، كانت شركة «غولدن إيغل» تسعى في كردستان العراق إلى اغتنام فرص تجارية مربحة محتملة من خلال وضع نفسها كوسيط ذي صلات سياسية - عادة دون الحاجة إلى استثمار أي أموال خاصة بها.

يحتوي التسريب على أكثر من ٢٠ مسودة عقد ورسائل بريد إلكتروني ذات صلة تناقش صفقات مختلفة لشركة جولدن إيجل بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٢٢. (تشير الوثائق أحيانا

إلى كيان جولدن إيجل الكردي، وأحيانا إلى شركة GEG Inc.، وهي شركة ديلاوير، وأحيانا أخرى إلى «جولدن إيجل جلوبال» دون توضيح الكيان القانوني).

رغم توقيع أربعة عقود فقط، إلا أن رسائل بريد إلكتروني اطلع عليها الصحفيون تصف أعمالا أُنجزت بموجب ست اتفاقيات أخرى، من بينها صفقة لتزويد وكالة أمنية كردية بخوذات عسكرية. وتُلقي مسودات العقود والمراسلات المصاحبة لها الضوء على دور شركة «غولدن إيغل» في شراكاتها مع المستثمرين الأجانب.

في عدة مسودات عقود، وضعت شركة «غولدن إيغل» نفسها كوسيط بين ثلاث شركات تسعى للحصول على مشاريع في قطاع النفط بالإقليم، الذي يدرّ مليارات الدولارات من الإيرادات سنويا، وحكومة إقليم كردستان.

وقد صُممت هذه الاتفاقيات بحيث تموّل الشركات الأجنبية المشاريع، بينما تقدم «غولدن إيغل» الدعم الحكومي والإداري، وتحصل على أتعاب أو حصة من الأرباح.

في أغسطس/آب ٢٠١٣، على سبيل المثال، طلب كاب، المدير التنفيذي لشركة غولدن إيغل، من مور مراجعة مسودات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع شركة يورويل التركية. وشملت الصفقة تكرير النفط الخام المستخرج من أكبر حقول النفط في كردستان العراق، بالإضافة إلى تخزين وتجارة المنتجات البترولية.

وأشار مور في تحليله القانوني لشروط الصفقة إلى أن شركة يورويل ستتولى «توفير كل الأموال، وشراء الأرض، وبناء البنية التحتية للمصفاة... وباختصار، إدارة العمليات بأكملها».

وكتب أن «GEG» ستوفر «جهات اتصال وروابط مهنية ورسمية» و«دعما إداريا» وستضمن «حصول المشروع على جميع الدعم والموافقات الرسمية لضمان النجاح».

لم تُحدد الوثائق الرسوم التي ستتلقاها شركة غولدن إيغل، ولم يتمكن الصحفيون من التحقق مما إذا كانت

> **ليس من غير القانوني الحصول على عقارات للاستخدام الشخصي**

LLC CONTROL SHEET

Name: GEGI Management, LLC

Address: 5335 Wisconsin Avenue, NW, Suite 440

City/State/Country: Washington, DC 20015

Formation Date: October 23, 2009

Place of Formation: District of Columbia State Control No. (if applicable): L46667

Registered Agent: Ingomar Fiduciary Services, Inc. [redacted]

Administrator:
Name(s) of person(s) responsible for the file: [redacted]
Telephone No.: [redacted]
Email Address: [redacted]@moorelawoffices.us

Jurisdictions Where Qualified To Do Business: None

Principal Purpose of Enterprise: Corporate administration and management; bank accounts receive overseas wire transfers for disbursements to other U.S. LLC's and to Barzani brothers.

Additional comments regarding this LLC (note anything relating to any potential problems, etc.):

This LLC was formed for the sole purpose of maintaining an administrative bank account to receive Barzani family funds used to cover the running costs of various U.S. real property interests. [Previously, [redacted]ran these thru her personal account – PNC Bank Compliance Department ordered the account closed.] Funds are received via wire transfers, usually from banks in Europe @ $50,000 per transfer.

الصفقة قد أُبرمت بالفعل. وفي أواخر أغسطس، كتب كاب في رسالة بريد إلكتروني أن المشروع «مُعلق مؤقتا»، لكن لم ترد أي تحديثات أخرى. ولم يرد كاب على طلبات التعليق.

تصدير النفط الخام والمنتجات النفطية

بعد بضعة أشهر، في أكتوبر ٢٠١٣، راجع مور مسودة اتفاقية أخرى – هذه المرة اتفاقية تسمح لشركة مسجلة في بليز تسمى IMOCO بتصدير النفط الخام والمنتجات النفطية الكردية العراقية.

نصّ العقد على أن تتولى شركة إموكو جميع الشؤون التشغيلية، بينما تتولى شركة غولدن إيغل الحصول على التصاريح التنظيمية والتراخيص الحكومية/العامة اللازمة لتصدير النفط. وفي مقابل الحصول على ما يصل إلى ٣٠ ألف طن متري من النفط شهريا، ستحصل غولدن إيغل على رسوم لم تُحدد بعد عن كل طن يتم تصديره.

> **مور:يبدو، بلغة واشنطن، أن دور GEG هو الضغط على حكومة إقليم كردستان**

لم يتمكن الصحفيون من العثور على أي معلومات عامة تشير إلى ما إذا كانت الصفقة قد أُبرمت. كما لم يتمكنوا من تحديد مالك شركة IMOCO، التي تم حلها عام ٢٠٢٣، نظرا لأن بليز تُبقي معلومات ملكية الشركات سرية. (في إحدى رسائل البريد الإلكتروني، كتب مور أن هذا الوضع القضائي لا «يعزز الثقة تماما»).

وفي مسودة مذكرة تفاهم أخرى من يناير ٢٠١٤، اقترحت شركة جولدن إيجل الحصول على حصة ٥٠ بالمائة في مشروع مشترك مع مجموعة الاستثمار TSG Global Holdings، للعمل على مجموعة متنوعة من مشاريع البنية التحتية والنفط والغاز.

وصفت مسودة المذكرة شركة غولدن إيغل بأنها تمتلك «مجموعة واسعة من العلاقات المؤثرة» وأنها «تتمتع بمكانة جيدة». ثم حُذفت هذه الصياغة واستُبدلت بصياغة تقول إنها «تمتلك معرفة واسعة ... ومجموعة واسعة من العلاقات في الصناعة».

تم حذف الإشارة إلى «معالي السيد مصطفى بارزاني» بصفته الموقع على الاتفاقية من قبل شركة غولدن إيغل، واستُبدلت باسم الرئيس التنفيذي للشركة. ولم يتضح ما إذا كانت الاتفاقية قد أسفرت عن أي صفقات. (في إقراره الضريبي الأمريكي لعام ٢٠١٤، صرّح وايسي بتقاضيه راتبا قدره ٩٠ ألف دولار من شركة تابعة لشركة TSG Global.

وقد راسل مكتب الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) وايسي بارزاني، وشركة غولدن إيغل، وشركة TSG Global، مستفسرا عن سبب حصوله على هذا الراتب، لكنه لم يتلقَّ أي رد).

خارج قطاع النفط، توسطت شركة غولدن إيغل أيضا في بيع ١٠٠ خوذة عسكرية، من إنتاج شركة بروبر الأمريكية، إلى إدارة مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق . وفي العام التالي، تُظهر رسائل بريد إلكتروني أن غولدن إيغل سعت لبيع ١٤٠٠ خوذة أخرى للحكومة الكردية، إلا أنه لم يتضح ما إذا تمت الصفقة أم لا. ولم ترد شركة بروبر على طلب التعليق.

تُظهر رسائل بريد إلكتروني أخرى قيام شركة «غولدن إيغل» بتعيين مستشارين في عام ٢٠١٤ للمساعدة في تحديد الطائرات بدون طيار التي يمكن بيعها لنفس الوحدة، ومحاولة إنشاء مصنع لإنتاج الزي الرسمي لقوات البيشمركة، والتفاوض مع شركة مقرها ولاية تينيسي

لمساعدتها في الحصول على ترخيص لعمليات إزالة الألغام في كردستان العراق.

لم ترد شركة غولدن إيغل ولا مصطفى بارزاني على أسئلة منظمة OCCRP بشأن الصفقات التي نوقشت. كما امتنع محامو مسرور بارزاني عن التعليق. ولم ترد شركات يورويل وبروبر والشركات الأخرى التي أشير إليها بأنها تفاوضت على صفقات مع غولدن إيغل على أسئلة منظمة OCCRP أيضا.

ملاحظة (١):

كيف يرتبط مصطفى بارزاني بشركة GEG

لا توجد سجلات شركات متاحة للعامة يمكنها أن تثبت بشكل قاطع مالكي أي من كيانات GEG، سواء في الولايات المتحدة أو في كردستان. لكن الوثائق المسربة تشير مرارا إلى مصطفى بارزاني بوصفه الرجل الذي يقف وراءها.

> **"أنفق أكثر من 500 ألف دولار على الأعمال الفنية والأثاث، و98 ألف دولار على بيانو"**

Golden Eagle Global (كردستان):

الكيان الرئيسي لـ GEG في كردستان، والذي يُشار إليه عادة باسم Golden Eagle Global، يُسمى أيضا "GEG Kurdistan" في الوثائق المسربة.

من بين هذه الوثائق أربع اتفاقيات غير موقعة مؤرخة عام ٢٠٠٦ بين مصطفى بارزاني وأربعة رجال، كان من المفترض تسجيل كل واحد منهم كمالك لنسبة ٢٥٪ من أسهم الشركة. وتنص الاتفاقيات على أن كل رجل سيعمل بصفة "وكيل بالاسم لصالح مصطفى بارزاني"، وأنه "سينفذ الصلاحيات المخولة له... وفقا لتوجيهاته".

وليس من الواضح ما إذا كانت هذه الاتفاقيات قد نُفذت أو ما إذا كانت لا تزال سارية.

وعلى الرغم من أن الصحفيين لم يتمكنوا من الحصول على سجلات رسمية للشركة، فإن الرجال الأربعة جميعهم مُدرجون كممثلين لشركة Golden Eagle Global في دليل غير مؤرخ نشرته غرفة التجارة العراقية الأمريكية.

كما تُظهر قاعدة بيانات تجارية منفصلة اطلع عليها الصحفيون وجود مساهمين اثنين: أحدهما أمين صندوق GEG Kurdistan، وهو أيضا من بين الرجال الأربعة المذكورين في مسودات اتفاقيات ٢٠٠٦. أما الآخر فهو أمير أحمد، الرئيس التنفيذي الحالي للشركة. ولم تتلقَ OCCRP أي ردود على الأسئلة التي أُرسلت إلى أحمد، ومصطفى بارزاني، وأمين صندوق GEG Kurdistan بشأن اتفاقيات الوكلاء.

كما تُظهر اللوائح الداخلية لشركة GEG Kurdistan، التي عُثر عليها ضمن الوثائق المسربة، إدراج مصطفى بارزاني كرئيس لمجلس إدارة الشركة، وهو دور يبدو أنه تؤكده محاضر اجتماع مجلس إدارة غير موقعة تعود إلى عام ٢٠١١، والتي تشير إلى رئيس المجلس ببساطة بالحروف "MB".

وتشير رسائل بريد إلكتروني من مكتب المحاماة الخاص بـ Moore، أُرسلت إلى مقرضين محتملين فيما يتعلق بعمليات شراء عقارات لعائلة بارزاني، إلى GEG Kurdistan بوصفها "شركة العائلة". وفي نوفمبر ٢٠٢٠، وردا على أسئلة تدقيق من مزود خدمات شركات في جزر العذراء البريطانية، أدرج Moore شركة Golden Eagle Global وشركتها الإعلانية التابعة

GEG Reklam كمصدر للدخل التجاري لكل من مسرور ومنصور بارزاني.

وكتب مساعد Moore في رسالة بريد إلكتروني بتاريخ أكتوبر ٢٠١٢ إلى أحد المقرضين المحتملين خلال مفاوضات شراء عقار بواسطة موكسي بارزاني:"سيأتي رأس المال للدفعة الأولى من أموال

> **شركة LLC لغرض الاحتفاظ بحساب مصرفي إداري لتلقي أموال عائلة بارزاني**

Memorandum of Understanding

This Memorandum of Understanding is agreed between TSG Global Holding, through its global resources, Associated Companies, Partners, Affiliates, Subsidiaries and alliances, represented by its Founder, Chairman and CEO, Dr. Rubar Sandi (hereinafter together referred to as "TSG") and

Golden Eagle Global, with registered office at Khanzad Street 213, ~~in~~ Erbil, Kurdistan, Iraq, represented by its Chairman and CEO, Ameer Ahmed ~~His Excelleney, Mr Mustafa Barzani~~ (hereinafter referred to as "GEG").

TSG and GEG being collectively referred to as the "Parties", and each separately a "Party"

RECITALS:-

1) WHEREAS the Parties have identified a number of real estate, oil and gas, and infrastructure projects in Kurdistan ~~Projects~~ (the "Projects"); And,
2) WHEREAS ~~-~~GEG has vast experience in real estate, media, oil and gas, and infrastructure development projects in Kurdistan; And,
3) WHEREAS TSG has extensive knowledge and experience in large and complex development projects that require international resources and experience; And,
4) Whereas GEG has extensive knowledge of and experience in the Kurdistan marketplace and ~~enjoys~~ a wide~~broad~~ range of ~~influential~~ industry contacts ~~well placed~~; And,

العائلة. عائلة السيد بارزاني تعمل في مجال البناء في كردستان، وهي ثرية جدا."

Golden Eagle Global, Inc. (ديلاوير):

❋شركة Golden Eagle Global Inc. هي كيان أمريكي مسجل في ولاية ديلاوير في مايو ٢٠٠٦. وتُظهر شهادة أسهم مسربة ووثائق داخلية أخرى أنها أُنشئت كشركة تابعة لـ GEG Kurdistan.

وفي رسالة بريد إلكتروني تعود إلى مايو ٢٠٠٧، أخبرت نائبة الرئيس لورا جيهو Moore أن "الكثير من الناس يعلمون أن شركة GEG Inc. مملوكة بالكامل لشخص من عائلة بارزاني".

ولا يكشف السجل العام في ديلاوير عن الملكية الحالية، لكن الوثائق المسربة تشير إلى أنه في نوفمبر ٢٠٢١ تم نقل ٤٠٪ من أسهم الشركة إلى مصطفى بارزاني و٦٠٪ إلى شريكته فاليري كوب، مع دفع كل منهما مبلغا رمزيا قدره دولار واحد.

وبحسب الملفات المسربة، أتاح هذا النقل للشركة تصنيف نفسها كشركة صغيرة مملوكة لـ "نساء محرومات اقتصاديا"، وهو تصنيف يمنح معاملة تفضيلية في بعض المناقصات الحكومية.

وعلى الرغم من امتلاكها الحصة الأكبر، تشير الوثائق المسربة إلى أن كوب استمرت في العمل كموظفة لدى عائلة بارزاني. ولم ترد كوب على أسئلة OCCRP بشأن هذه المسألة.

وتعود علاقة مصطفى بارزاني بالشركة إلى تاريخ تأسيسها، حيث وقع محضر اجتماع مجلس إدارتها في سبتمبر ٢٠٠٦ بصفته المدير الوحيد، ووافق على إنشاء الحساب البنكي للشركة، مع منح صلاحية التوقيع له ولـ جيهو. وعلى الرغم من وجود قرار رسمي يُظهر استقالته من منصب المدير بعد خمسة أيام وتسليم المنصب لأحد معاونيه، فإن وثائق غير موقعة استمرت في إدراجه باعتباره "المساهم الوحيد" والمدير خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٥.

كما تُظهر السجلات الضريبية السنوية في ديلاوير، التي تغطي الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٢٠، إدراج بارزاني في جميعها إما كمسؤول أو مدير للشركة، قبل أن يتم استبداله لاحقا بكوب.

GEGI Management, LLC (واشنطن العاصمة):

تـم تسجيل شـركـة GEGI Management في أكتوبر ٢٠٠٩ في واشنطن العاصمة بواسطة لورا جيهو، بالتنسيق مع مكتب Moore القانوني، الذي تقاضى رسوما من Golden Eagle Global, Inc. مقابل تأسيس الشركة.

ووفـقـا لـ "ورقـة التحكم المؤسسي" التي عُثر عليها ضمن ملفات Moore المسربة، فقد تم تأسيس GEGI Management "لغرض وحيد هو الاحتفاظ بحساب مصرفي إداري لتلقي أموال عائلة بارزاني المستخدمة لتغطية تكاليف تشغيل مختلف الاستثمارات العقارية في الولايات المتحدة".

كما تُظهر نسخة مسربة من وصية مصطفى بارزاني الموقعة والمصدقة رسميا، والمؤرخة في ديسمبر ٢٠٢١، أن شركة GEGI Management, LLC مملوكة له بنسبة ١٠٠٪.

مصدر آخر للأموال الكردية

كما تكشف الوثائق المسربة عن صلات عائلة بارزاني بتكتل كردي عراقي آخر.

> **إنشاء شركة في ولاية ديلاوير كشركة تابعة لكيان كردستان**

تأسست مجموعة ستير عام ٢٠٠٢ على يد سروربدوي، وهو كردي عراقي نشأ جزئيا في هولندا. بعد سقوط صدام حسين في العام التالي، ازدهرت أعمال ستير. ومن بين مشاريع أخرى، أعلنت الشركة أنها أصبحت

From: Laura Geho [mailto[redacted]
Sent: Wednesday, December 17, 2008 3:56 PM
To: Jonathon Moore
Subject: Documents Needed

Hi Jonathon,

We are in need of a relatively simple document that would create a paper trail to link One Park Crest Unit [redacted] LLC with Masrour Barzani's overseas company that will be making his cash payment wire transfer on his behalf. I am thinking along the lines of a simple agreement that states Ster Group FZE, P.O. Box 214079, Dubai, United Arab Emirates will be remitting a wire transfer on behalf of One Park Crest Unit [redacted] LLC for the settlement of a condominium located at 8220 Crestwood Heights Drive, [redacted] McLean, VA 22102 USA. [redacted]

[redacted] The CEO of Ster Group, Sarwar Pedawi, is available to sign on their behalf, and I, as the Manager of One Park Crest Unit 1906, LLC, will be signing on the LLC's behalf. Please let me know if anything further will be needed to draft this type of document.

In addition, I noticed I am lacking any official certificates for the BVI companies. Do such documents exist? I only have the applications we submitted and the email stating they had been approved. Please let me know if there is anything solid I might be missing.

Best regards,
Laura
[redacted]

الموزع المحلي الحصري لمنتجات كوكاكولا، وأسست نفسها كأول مزود لخدمة الإنترنت في المنطقة، وشيدت أول ناطحة سحاب في أربيل. كما ادعت الشركة أنها نفذت مشاريع في قطاعي النفط والأدوية.

(ردا على طلبات الصحفيين للتعليق، قال محامو سرور بدوي وشقيقه – وهو مساهم مشارك في شركة ستير لسنوات عديدة – إنهم توقفوا عن المشاركة في مجموعة ستير في عام ٢٠١٨. ولم يتمكن الصحفيون من الحصول على سجلات الشركات الكردية التي من شأنها أن تؤكد المالكين الحاليين للشركة.)

عمل سرور بيداوي مستشارا للسياسة الاقتصادية للرئيس آنـذاك مسعود بارزاني، لكن لطالما دارت تكهنات حـول وجـود صلات أعمق بين عائلة بارزاني وشركة ستير. فقد أشارت برقية مسربة مـن وزارة الخارجية الأمريكية عـام ٢٠٠٨، بعد سنوات، إلى مصدر يدّعي أن مسرور بارزاني هو المساهم الأكبر الخفي في الشركة. (أبلغ محاموه منظمة OCCRP أن البرقية «تكهنات قديمة... مبنية على فرضية خاطئة تماما»).

تُظهر رسائل البريد الإلكتروني المسربة لمور أن مجموعة ستير أو كبار ممثليها قدموا تمويلا يزيد عن ١٨ مليون دولار أمريكي استُخدم لشراء عقارات وتغطية نفقات الأخوين بارزاني. وتُوثّق إيصالات التحويلات البنكية وكشوفات الحسابات المصرفية ٧٫٢ مليون دولار أمريكي من هذه التحويلات، بينما تُشير رسائل صاغها مكتب مور القانوني إلى مبلغ إضافي قدره ١١٫١ مليون دولار أمريكي من ستير.

في رسالة بريد إلكتروني بتاريخ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٨ موجهة إلى مور، وصفت لورا جيهو، نائبة رئيس شركة GEG آنذاك، شركة ستير بأنها «شركة مسرور بارزاني الخارجية»، وقالت إنها ستدفع ثمن شقة في ماكلين بولاية فرجينيا نيابة عنه. وذكرت مسودة رسالة من ذلك الوقت، أعدها مكتب مور لتوقيع بيداوي، أن مجموعة ستير والشركة المسجلة في ولاية ديلاوير التي اشترت العقار – المملوك لمسرور – كانتا «تخضعان لسيطرة مشتركة».

كما غطت مجموعة ستير مشتريات أخرى راقية لأشقاء آخرين، بما في ذلك قطع زخرفية كريستالية باهظة الثمن من تصميم لاليك وسيارة فيراري بقيمة ٣٤٠ ألف دولار لمصطفى.

> **أنشاء شركة في واشنطن لغرض إدارة أموال عائلة بارزاني**

وبـالإضـافـة إلـى مبلغ ١٨ مليون دولار من التحويلات، تشير الوثائق المسربة إلى أن المالكين الرسميين لمجموعة ستير كانوا متورطين أيـضـا في صفقات تتعلق بعقار فاخر مرتبط بمسرور وموكسي بارزاني.

في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٠، اشترت شركة مسجلة في ولاية فرجينيا باسم سرور بدوي وشقيقه لاوين منزلا في ماكلين، فرجينيا، بقيمة ١٠٫٢ مليون دولار، بُني على طراز القصور الفرنسية في القرن الخامس عشر. ورغم عدم ذكر اسم أي من الأخوين بارزاني في سجلات الملكية، إلا أن ملفات الفواتير المسربة من مور تُظهر أن تكلفة تجديدات العقار في يونيو/حزيران ٢٠١٩ قد حُسبت على اسم مسرور بارزاني. وكانت المراسلات السابقة المتعلقة بالعقار تحمل عنوان «مسرور».

في عام ٢٠٢٤، نُقلت ملكية المنزل – مجانا – إلى شركة مجهولة الهوية في ولاية فرجينيا تُدعى «كوف

هولو»، وفقا لسجلات العقارات في فرجينيا. قد يشير عدم وجود مبلغ الدفع إلى هبة أو تحويل أصول بين شركات ذات صلة. تُظهر سجلات مور أن مكسي بارزاني قد طُلب منه دفع رسوم الإدارة المؤسسية لشركة «كوف هولو».

لم يُجب محامو مسرور بارزاني ولا محامو الأخوين بيداوي على أسئلة منظمة OCCRP بشأن هذه القضية. ولم يُجب مكسي بارزاني على الأسئلة المكتوبة.

في عدة مناسبات، تواصل مور مع سرور بيداوي لطلب أموال نيابة عن شركات مشاركة في عمليات شراء العقارات التي قام بها آل بارزاني. وذكر في هذه الرسائل أن الشركات كانت «تعمل نيابة عن مجموعة ستير».

وتشمل هذه الطلبات ما يقرب من مليون دولار لشراء أرض في عام ٢٠١٤، وحوالي ٢٣٢ ألف دولار لتغطية تكاليف إتمام شراء عقارين تجاريين مؤجرين لفروع مطاعم ويندي في نفس العام، و٣٫١ مليون دولار لشراء عقار تجاري في ديترويت في عام ٢٠١٧.

في أبريل ٢٠١٤، كتبت مساعدة مور أنها أرسلت بريدا إلكترونيا إلى بيداوي، تطلب منه دفع الرسوم القانونية لجميع الإخوة الخمسة.

بالإضافة إلى تمويل صفقات محددة، أرسلت مجموعة ستير أيضا تحويلات منتظمة بمبالغ إجمالية - غالبا ١٠٠٠٠٠ دولار أو أكثر - إلى شركة جي جي آي مانجمنت الأمريكية، وهي شركة سربت وثائق وصفت بأنها أنشئت للتعامل مع النفقات المتعلقة بممتلكات العائلة.

أكد محامو سروار ولاوين بيداوي أن عمليات التحويل لا علاقة لها بالفساد بأي شكل من الأشكال. ورددوا موقف محامي مسرور بارزاني، قائلين إن مجموعة ستير كانت تقوم بتبادل العملات وتحويل الدولارات نيابة عن عائلة بارزاني أو شركة جيجي.

قال محامو عائلة بيداوي: «إن عمليات تبادل الأموال الخاصة هي القاعدة وليست الاستثناء، وهي قانونية تماما. جميع التحويلات التي أجراها موكلونا و/أو شركاتهم كانت ولا تزال قانونية ومتوافقة مع اللوائح ذات الصلة والممارسات التجارية السليمة».

أكد المحامون أن الأخوين بيداوي «ليسا ولن يكونا واجهة لأي شخص أو منظمة»، مشيرين إلى أن الأمر نفسه ينطبق على مجموعة ستير. وأضافوا أن «نجاح ساروار بيداوي هو ثمرة عمل دؤوب ورؤية ثاقبة وعقل تحليلي حاد». وتابعوا: «أي تلميح بخلاف ذلك يُعدّ إساءة لشخصيته وتاريخه الشخصي وسمعته التجارية».

> **وجود لبس بين أدوارهم كموظفين حكوميين وثروتهم الخاصة**

ملاحظة(٢):

طاقة الدفع

توصل الصحفيون إلى أن شركة GEGI Management تلقت دفعة مالية من شركة متورطة في صفقة نفطية بارزة ومثيرة للجدل تتعلق بأراض متنازع عليها بين كردستان العراق والحكومة الاتحادية العراقية.

وجاءت الدفعة من شركة إمبلس إنرجي، وهي شركة يديرها ساروار بيداوي وشقيقه لوين - نفس الأخوين اللذين يقفان وراء مجموعة ستير، والتي قامت بتحويل

ملايين الدولارات لإنفاق الأخوين بارزاني في الولايات المتحدة.

تأسست شركة إمبلس إنرجي في جـزر العذراء البريطانية في سبتمبر ٢٠٠٧، قبل يوم واحد فقط من دخولها في صفقة نفطية مع حكومة كردستان العراق للحصول على حقوق التنقيب في حقل عين سيفني النفطي. وكانت إمبلس الشريك الأصغر في الصفقة إلى جانب شركة تابعة لشركة هانت أويل، وهي شركة مقرها تكساس يديرها صديق للرئيس الأمريكي آنذاك جورج دبليو بوش.

في ذلك الوقت، أشادت حكومة إقليم كردستان بالصفقة باعتبارها دليلا على أنها «خلقت بيئة أعمال داعمة وشفافة».

تُظهر الوثائق المسربة في « وثائق الجنة» ، وهي تسريب ضخم للوثائق من مـزودي الخدمات الـخـارجـيـة، أن شركة «إمبلس إنفستمنتس إنترناشونال ليمتد» – التي كانت تمتلك شركة «إمبلس إنرجي» – كانت مملوكة للأخوين بيداوي.

> **بموجب الخطة، سيمتلك كل من الإخوة الخمسة شركة في جزر العذراء**

في يوليو/تموز ٢٠١١، استعادت حكومة إقليم كردستان العراق حصة شركة إمبلس في مشروع عين سيفني. لم يتضح المبلغ الذي دفعته الحكومة، لكنها باعت الحصة في نوفمبر/تشرين الثاني مقابل ما يقدر بنحو ١٧٠ مليون دولار، وفقا لإفادة اطلعت عليها الصحافة.

تُظهر سجلات البنك في الوثائق المسربة أن شركة إمبلس حوّلت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ حوالي ٧٠ ألف دولار إلى حساب بنكي أمريكي تابع لشركة جيجي، وهو حساب كان يُستخدم بانتظام لدفع النفقات الشخصية للأخوين بارزاني. ولم يُحدد الغرض من التحويل.

لم يرد الأخوان بيداوي على أسئلة محددة حول شركة إمبلس إنرجي، على الرغم من أن محاميهم نفوا ارتكاب أي مخالفات.

تم توفير خدمة التحقق من الحقائق من قبل مكتب التحقق من الحقائق التابع لـ OCCRP.

٨ أكتوبر ٢٠٢٥

***تُعدّ منظمة OCCRP إحـدى أكبر منظمات الصحافة الاستقصائية في العالم، ويقع مقرها الرئيسي في أمستردام، ولها موظفون في ست قـارات . نحن مؤسسة إخبارية غير ربحية ذات رسالة سامية، نتعاون مع وسائل إعلام أخرى لنشر قصص تُسهم في إحـداث تغيير ملموس على أرض الواقع. وفي الوقت نفسه، يُساعد قسم تطوير الإعـلام التابع لنا وسائل الإعلام الاستقصائية حول العالم على النجاح وخدمة الجمهور.**

تأسست منظمة OCCRP على يد الصحفيين الاستقصائيين درو سوليفان وبول رادو في عام ٢٠٠٧، وبدأت في أوروبا الشرقية مع عدد قليل من الشركاء ونمت لتصبح قوة رئيسية في الصحافة الاستقصائية التعاونية، ملتزمة بأعلى معايير التقارير التي تخدم المصلحة العامة.

*رابط التقرير:

https://www.occrp.org/en/investigation/mansions-horses-and-designer-bags-how-the-ruling-family-of-iraqi-kurdistan-splurged-in-the-us

Conglomerates Funding the Barzani Brothers

Muksi Barzani

Waysi Barzani

Mansour Barzani

Mustafa Barzani

Masrour Barzani

Sarwar and Laween Pedawi

Appears to control

Appears to control

Registered owners until 2018

Golden Eagle Global (GEGI)
Kurdistan and U.S.

Ster Group
Kurdistan

Funded

At least **$28M** of **$100M+** in spending on U.S. property from 2005 to 2019

Luxury spending for **all five brothers**

بكيرهان: انه وقت السلام

تحدث تونجر بكيرهان، الرئيس المشترك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Parti)، في البرلمان بمناسبة يوم ٢٣ نيسان، وقال: «يمكننا الآن بناء حياة مشتركة. انه وقت السلام».

وألقى تونجر بكيرهان، الرئيس المشترك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Parti)، كلمةً أمام اللجنة العامة بمناسبة الذكرى

> السلام الآن بانتظار ختمه
> و الختم بين أيديكم

السنوية لتأسيسها في ٢٣ نيسان. وقدّم بكيرهان تعازيه لأسر ضحايا الهجمات على المدارس في منطقتي سيورغ ومرعش، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وصرح بكيرهان بأن الجمهورية كانت ثورة في القرن العشرين، وقال: «بصفتنا شعوب هذا البلد، انتصرنا معاً. لكن روح النصر تلك تم تجاهلها بعد قيام الجمهورية، واعتُبر الشعب غير موجود. لكن نشوء جمهورية ديمقراطية كانت ممكناً بمشاركة جميع الشعوب. لم تُستغل تلك الفرصة.

ونقول هنا أيضاً: نريد للجمهورية أن تجمع جميع الشعوب والأمم. في عشرينيات القرن الماضي، عندما كان العالم يعج بالفوضى، كانت هناك مشاركة الشعوب والعقل المشترك في هذا المجلس. وتحدثت أصوات مختلفة تحت هذا السقف. والآن نحن في عصر مماثل. يُعاد تشكيل الشرق الأوسط، ويُعاد بناء العالم من جديد. ندعم مرة أخرى تعزيز الحياة المشتركة، حيث لا يُعتبر أحد غير موجود. في الماضي، كان الوجود يُحمى بالسلاح، أما اليوم فيمكننا حماية وجودنا بالديمقراطية والقانون والمفاوضات.»

ولفت بكيرهان الانتباه إلى عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، وتابع حديثه قائلاً: «إن عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، المستمرة منذ أكثر من عام، هي المرة الأولى التي تعمل فيها الأحـزاب السياسية بمسؤولية مشتركة، ويتحمل البرلمان أيضاً المسؤولية. هذه تطورات هامة، وفي القرن الثاني، تقع عملية إعادة البناء على عاتق البرلمان.

ومع التحول الديمقراطي للجمهورية يصبح بالإمكان تلبية احتياجات جميع الشعوب. لقد قام مؤسسو الجمهورية بتأسيس دولة، وما يقع على عاتقنا هو إقامة هذه الدولة بطريقة يعيش فيها جميع الناس على قدم المساواة والحرية. في القرن الثاني، نحتاج إلى عقلية ديمقراطية، وأساسها الجمهورية الديمقراطية. لا تستبعد الجمهورية الديمقراطية الدولة أو الديمقراطية، بل تحميهما معاً.

ونظراً لموقعها الجغرافي، فإن تركيا معرضة للفرص والتهديدات على حد سواء، ولذلك، من الممكن حمايتها من خلال جمهورية ديمقراطية. لقد أصبح الشرق الأوسط منطقة حرب، وفي مثل

> تركيا معرضة للفرص
> والتهديدات على حد سواء

هذه الحالة، لا يُعد السلام الداخلي خياراً، بل واجباً.» الآن يمكننا تحقيق التعايش بين الكرد والأتراك على أساس المساواة والديمقراطية.

و تابع بكيرهان، الذي أكد على ضرورة تحمل الجميع مسؤولية بناء السلام، حديثه وقال: «كان إلقاء سلاح حزب العمال الكردستاني أهم تطور. كان القاء السلاح دليلاً على إرادة الديمقراطية. بالطبع، هناك خطوات يجب على الحزب اتخاذها، لكن لا يمكن تحقيق السلام دون إرادة مشتركة. لا يتم تحقيق سلام عظيم في يوم واحد. في هذا العصر، لا نحتاج إلى الشكوك، بل إلى الثقة؛ لا إلى الجمود، بل إلى فتح المجال. أنقذنا هذا البلد معاً وحميناه معاً.

لكن في الرابع من آذار، مع صدور قانون تقريري سوكونTeqrîrî Sukûn، جُرحت وحدتنا وأخوتنا. الآن يجب أن نعيد بناء وحدتنا. يجب أن نجدد روح الوحدة التي سادت في معركة ملازغر والدفاع عن الوطن في جناق قلعة. إن إدراج الكرد في القانون كمواطنين متساوين سيكون المرحلة الثانية من دمقرطة الجمهورية.

يجب على الجمهورية حماية حقوق جميع الأمم والأديان. الآن هو الوقت المناسب لبناء السلام والديمقراطية معاً. يجب على الجميع تحمل المسؤولية. أولئك الذين لن يتحملوا المسؤولية، فلن يتمكنوا من النظر الى وجوه أطفالهم في الغد. التاريخ لا يكتبه من يشعلون الحروب، بل من يبنون السلام.

ودعا بكيرهان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، واختتم كلمته قائلاً: «ندعو الرئيس؛ فخامة الرئيس، نُقدّر الدور الذي اضطلعتم به في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي. لقد فتح السيد بهجلي المجال امام هذه العملية بشجاعة كبيرة. وفتح السيد أوجلان باب الحل بدعوته إلى السلام والمجتمع الديمقراطي على مصراعيه.

كما أيّد كلٌّ من السيد أوزيل، وباباجان، وداود أوغلو، وأربكان هذه العملية. السيد الرئيس، السلام الآن بانتظار ختمه بالختم. بصفتكم الحاكم، تقع على عاتقكم المسؤولية. الختم بين أيديكم.

الشعب مستعد. الآن هو وقت بناء السلام. ليكن هذا البرلمان مجلس السلام، وليكن الثالث والعشرون من نيسان عيداً لإعادة الإعمار.»

سياسيون كرد من السجن:
تركيا مقبلة على تحولات كبرى

أصدر كل من السياسيين الكرديين المعتقلين منذ نحو عقد، صلاح الدين دميرتاش وسلجوق مزراكلي، بياناً مشتركاً دعوا فيه قوى المعارضة إلى توحيد الجهود، مؤكدين أن تركيا مقبلة على تحولات كبرى.

في ظل تصاعد النقاش حـول إحياء مسار السلام الكردي في تركيا، وجّه السياسيان الكرديان المعتقلان صلاح الدين دميرتاش وسلجوق مزراكلي رسالة واضحة مفادها أن خروجهم من السجن لن يكون حدثاً قانونياً محضاً، بل خطوة ذات طابع سياسي مشابه لظروف اعتقالهم.

جاءت هذه التصريحات في بيان مشترك أعقب زيارة وفد من أحزاب المعارضة والتيارات اليسارية، بحسب ما نقلته وكالة "أنكا".

وأكد السياسيان أنهما لا يترقبان موعد الإفراج، مشددين على استمرار نضالهما من أجل الديمقراطية "أينما كانا"، مع توصيفهما المرحلة الراهنة بأنها تمهيد لتحولات كبرى في البلاد.

وضـم الـوفـد الـزائـر ممثلين عـن عـدة قوى سياسية، من بينها حزب الشعب الجمهوري، وحزب الديمقراطية والمساواة للشعوب، وحزب العمال التركي، ما يعكس تقاطعاً نادراً نسبياً بين أطراف

> الخروج من السجن سيكون سياسيا كما كان الدخول إليه

المعارضة حول ملف الحريات والعدالة.

وفي بيان المعتقلين، أكدا أنهما يتمتعان بصحة جيدة ومعنويات مرتفعة، مع تعهدهما بمواصلة العمل لتعزيز السياسة الديمقراطية تحت جميع الظروف، مضيفين أن "الخروج من السجن سيكون سياسياً كما كان الدخول إليه".

مسار السلام: عودة إلى الواجهة بشروط جديدة

تزامنت هذه التصريحات مع تصاعد الحديث عن محاولة جديدة لإحياء عملية السلام الكردي بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني، المصنف تنظيماً إرهابياً من قبل أنقرة وحلفائها الغربيين. ويُنظر إلى هذه الجهود باعتبارها الأكثر جدية منذ انهيار المحادثات السابقة عام ٢٠١٥.

وقد اكتسب هذا المسار زخماً إضافياً عقب دعوة زعيم الحزب المعتقل عبد الله أوجلان في فبراير ٢٠٢٥ إلى إلقاء السلاح وحل التنظيم، وهو ما أعقبه إعلان الحزب إنهاء حملته المسلحة.

في المقابل، تطالب الأحزاب الكردية وحلفاؤها بترجمة هذه التطورات إلى خطوات ملموسة، تشمل إصلاحات قانونية ومؤسسية، وإنهاء سياسة تعيين أوصياء حكوميين بدلاً من رؤساء البلديات المنتخبين.

دعوات لتنفيذ أحكام القضاء: اختبار الثقة في الدولة

عقب الزيارة، شدد أعضاء الوفد على ضرورة اتخاذ الحكومة خطوات عملية، وعلى رأسها تنفيذ قرارات المحكمة الدستورية التركية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وفي هذا السياق، أكد تونجر باكيرهان أن مطلب العدالة بات قاسماً مشتركاً بين مختلف فئات المجتمع التركي.

وأشار إلى أن شرائح واسعة، من طلاب ونساء ومسؤولين منتخبين، تضع قضية العدالة في صدارة أولوياتها، متسائلاً عن أسباب عدم تنفيذ أحكام صادرة عن أعلى الهيئات القضائية.

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

عيون العالم على ماراثون إسلام آباد

***تقرير خاص: المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

في «غرفة العمليات» الدبلوماسية بإسلام آباد، تدور رحى واحدة من أصعب مفاوضات القرن؛ حيث يسابق الوسيط الباكستاني الزمن لتقريب وجهات النظر بين «عناد» طهران و«إصرار» ترامب.

ففي يومٍ حاسم لمصير التهدئة بالشرق الأوسط، استقبل قائد الجيش الباكستاني، الجنرال عاصم منير، يوم السبت، وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، والوفد المرافق له الذي ضم وجوهاً «قانونية

ودولية» ثقيلة.

اللقاء الذي جرى في العاصمة الباكستانية، لم يكن مجرد بروتوكول، بل شهد تسليم عراقجي «الرد الإيراني الشامل» على المقترحات الامريكية التي نقلها منير خلال زيارته الأخيرة لطهران، وهو الرد الذي أكد التلفزيون الإيراني أنه يراعي كافة ملاحظات طهران السيادية.

وقال مصدر باكستاني مشارك في المحادثات لرويترز إن عراقجي أبلغ المسؤولين الباكستانيين بمطالب طهران في المفاوضات وكذلك تحفظاتها على المطالب الأمريكية،

وبينما حط عراقجي رحاله، اتجهت الأنظار نحو مطار إسلام آباد بانتظار وصول مبعوثي الرئيس دونالد ترامب، ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر. وفي حين يروج البيت الأبيض لـ «مفاوضات مباشرة» مرتقبة، لا تزال الخارجية الإيرانية تتحصن خلف نفيها التقليدي لأي لقاء مباشر، مما يفتح الباب أمام «دبلوماسية الغرف المتجاورة» التي تبرع فيها باكستان.

ترامب يلغي زيارة مبعوثيه لباكستان

في هذه الاثناء ألغى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم السبت زيارة إلى إسلام اباد كان من المقرر أن يقوم بها مبعوثان أمريكيان لعقد لقاءات في باكستان التي تتوسط في الحرب مع إيران، وذلك بعد مغادرة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي العاصمة الباكستانية عقب محادثات، في انتكاسة جديدة لآفاق السلام.

وقال ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي إنه ألغى الزيارة المزمعة لكل من ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، عازيا ذلك إلى ما وصفه بالارتباك الشديد داخل القيادة الإيرانية.

اللافت كان تصريح ترامب مساء الجمعة، الذي أكد فيه وجود «عرض إيراني» يهدف لتلبية مطالب واشنطن، مشيراً بذكاء إلى أنه يتفاوض مع «الأشخاص المسؤولين» دون تسميتهم، في إشارة قد تعني تجاوز الجناح المتشدد في الحرس الثوري.

إلغاء الزيارة لا يعني استئناف الحرب مع إيران

هذا وأوضح ترمب، في اتصال مع قناة «فوكس نيوز»: «قلت لهم: كلا، لن تقوموا برحلة تستغرق ١٨ ساعة للوصول إلى هناك. لدينا كل الأوراق. يمكنهم الاتصال بنا متى أرادوا، لكن لن تقوموا برحلات مدتها ١٨ ساعة بعد الآن للجلوس (حول طاولة) والتحدث عن لا شيء».

وأكد ترمب أن إلغاء زيارة المبعوثين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر إلى باكستان لا تعني استئناف الحرب مع إيران، وفق ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

ولدى سؤاله عمّا إذا كان إلغاء الزيارة يعني استئناف الحرب، أجاب ترمب موقع «أكسيوس» الإخباري، قائلاً: «كلا، لا يعني ذلك. لم نفكّر في ذلك بعد».

وأشار ترمب إلى أن لا أحد يعرف من يتولى زمام القيادة في إيران. وجاء في منشور للرئيس الامريكي على منصته «تروث سوشيال»: «هناك اقتتال داخلي هائل وحالة من الإرباك داخل ما يُسمى بـ(القيادة) لديهم. لا أحد يعرف من المسؤول، بما في ذلك هم أنفسهم».

شرطان أساسيان لترامب

ووضع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخطوط العريضة لأي اتفاق محتمل مع إيران،وقال ترامب في تصريحات لوكالة «رويترز» الجمعة، إن إيران تعتزم تقديم عرض يهدف إلى تلبية المطالب الأمريكية، مضيفا في مقابلة عبر الهاتف: «سيقدمون عرضا وسنرى ما سيحدث».وذكر ترامب أنه لا يعرف بعد ماهية هذا العرض، مشددا على أن أي اتفاق لا بد أن يشمل:

١.تخلي إيران عن اليورانيوم المخصب

٢.السماح بحرية حركة الملاحة عبر مضيق هرمز.

وعندما سُئل عن الطرف الذي تتفاوض معه الولايات المتحدة، قال ترامب: «لا أريد أن أقول ذلك، لكننا نتعامل مع الأشخاص الذين يتولون المسؤولية الآن». وأحجم عن تحديد أسماء.

وأكد ترامب أن الجيش الأمريكي سيواصل الحصار المفروض على الموانئ الإيرانية لحين التوصل إلى اتفاق.

ولدى سؤاله عما هو مطلوب لرفع الحصار، قال ترامب: «سأضطر للإجابة على هذا السؤال لاحقا. ينبغي أن أرى ما سيعرضونه».

بزشكيان وقاليباف يؤكدان على «وحدة الأمة»

الى ذلك أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف، يوم (الخميس) على «وحدة الأمة» في إيران، بعد تصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تحدث فيها عن انقسام وصراع داخلي بين «متشددين ومعتدلين» داخل الجمهورية الإسلامية.

وقال بزشكيان وقاليباف في منشور بصيغة موحدة على حسابيهما في منصة ((إكس)) «في إيران، لا يوجد متشددون ولا معتدلون، كلنا إيرانيون وثوريون»، وبالوحدة الصلبة بين الشعب والحكومة، وبالطاعة المطلقة للمرشد الأعلى للثورة، سنجعل المعتدي المجرم يندم على أفعاله».

وتابعا «قائد واحد، أمة واحدة، وطريق واحد؛ ذلك الطريق هو طريق النصر لإيران، وهو أغلى من الحياة».

وتأتي تصريحات بزشكيان وقاليباف، بعد ساعات من حديث للرئيس الأمريكي عن انقسام وصراع داخلي وغياب القائد في إيران.

وقال ترامب في منشور على منصته ((تروث سوشال)) «إيران تواجه صعوبة بالغة في تحديد قائدها!

إنهم ببساطة لا يعرفون!».وتابع «الصراع الداخلي بين المتشددين، الذين يتكبدون هزائم فادحة في ساحة المعركة، والمعتدلين، الذين ليسوا معتدلين على الإطلاق (لكنهم يكتسبون احتراما!)، أمرٌ جنوني!».

قاليباف: الحرب المالية هي الخط الامامي في مواجهة امريكا

من جهة ثانية أكد محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي، بان الحرب المالية هي الخط الامامي في مواجهة امريكا.

وردا على أنباء تقييد الإمارات العربية المتحدة ودول عربية اخرى بيع السندات، كتب قاليباف على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي X: «بحسب وزير الخزانة الأمريكي، فعّلت الدول العربية خطوط مقايضة العملات «لمنع البيع غير النظامي للأصول الأمريكية». هذا يعني أن بعض حاملي السندات لا يستطيعون بيع أسهمهم بحرية، وأن الولايات المتحدة تقيّد بيع أصولهم!».

وأشار قاليباف في رسالته إلى حساسية النظام المالي الأمريكي تجاه بيع السندات، وتابع: «في الواقع، هناك سقف غير مكتوب للمبيعات يتعين على المستثمرين الحكوميين والمؤسساتيين مراعاته. إذا تفاقم الوضع، فسيتم إيقاف بيع هذه الأسهم نهائيا!.

ودعا المعنيين إلى «الخروج بينما لا يزال الباب مفتوحا»، مشيرا إلى أنّ الباب قد يغلق إذا تصاعدت الأمور.

١١ طناً من اليورانيوم تعقّد الاتفاق

هذا وتَركّز قدر كبير من الاهتمام أخيراً على نصف طن من اليورانيوم الإيراني المخصب إلى مستوى أدنى بقليل مما يُستخدَم عادة في القنابل الذرية. ويُعتقد أن معظم هذه الكمية مدفون في مجمع أنفاق قصفه ترمب في يونيو (حزيران) الماضي. لكن تلك الكمية، البالغة ٤٤٠ كيلوغراماً من وقود القنابل المحتمل، لا تمثل سوى جزء من المشكلة.

واليوم، يقول المفتشون الدوليون إنَّ لدى إيران ما مجموعه ١١ طناً من اليورانيوم، عند مستويات تخصيب مختلفة. ومع مزيد من التنقية، يكفي ذلك لبناء ما يصل إلى ١٠٠ سلاح نووي، أي أكثر من الحجم التقديري للترسانة الإسرائيلية.

وتراكم ذلك المخزون كله تقريباً في السنوات التي تلت تخلي ترمب عن اتفاق عهد أوباما. ويعود ذلك إلى أنَّ طهران التزمت بتعهدها بشحن ١٢٫٥ طن من مخزونها الإجمالي، أي نحو ٩٧ في المائة، إلى روسيا. وبذلك تُرك مصممو الأسلحة الإيرانيون بكمية من الوقود النووي أقل من أن تكفي لبناء قنبلة واحدة.

والآن، يُشكّل بلوغ ذلك الإنجاز الدبلوماسي أو تجاوزه أحد أكثر التحديات تعقيداً التي تواجه ترمب ومفاوضَيه الرئيسيَّين: صهره جاريد كوشنر، ومبعوثه الخاص ستيف ويتكوف.

حرب إيران و سيناريوهات المرحلة التالية بعد تمديد الهدنة

موسوعة«DW» الالمانية:

ديفيد إيل:تسعى الولايات المتحدة وإيران، في غياب أي إطار زمني محدد، إلى إيجاد مخرج من صراعهما بما يحفظ مصالح كلٍ منهما. نستعرض فيما يلي أبرز القضايا الشائكة ونجيب عن أهم التساؤلات.

من الواضح أنَّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يحب كثيرا إصدار إنذارات نهائية، حتى وإن ظلت بعد ذلك من دون تبعات: ففي بداية نيسان/أبريل، وضع الرئيس الأمريكي إيران تحت ضغط هائل بإصداره أحد هذه الإنذارات، ليعلن قبل وقت قصير من إعلانه عن وقف إطلاق نار مدته ١٤ يوما.

والآن انتهى وقف إطلاق النار هذا من دون التوصل إلى نتيجة وتم تمديده من جديد قبل انتهائه بفترة قصيرة. ومن الملفت للنظر أنَّ اتفاق وقف إطلاق النار الجديد لا يوجد فيه إنذار نهائي.

وترامب يريد الآن الكف عن قصف إيران حتى تُقدّم قيادتها مقترحا جديدا لحل النزاع ويختتم الطرفان محادثاتهما حول ذلك – «بصيغة أو بأخرى». وحتى ذلك الحين ستواصل البحرية الأمريكي حصار الموانئ الإيرانية.

بين السلام والتصعيد: كيف يمكن أن تتطور الأوضاع؟

وعلى آية حال لقد أتاح وقف إطلاق النار لمدة ١٤ يوما المجال لإجراء أول مفاوضات مباشرة بين الطرفين منذ نحو عشر سنين؛ بيد أنَّ الثقة المتبادلة لم تكن كافية بعد لعقد جولات أخرى من المحادثات. فقد تم الإعلان كثير عن عقد لقاءات جديدة بوساطة باكستانية في إسلام آباد، ولكن تم تأجيلها أو حتى إلغاؤها.

ويعود ذلك إلى إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على خطة من ١٥ بندا، بينما تصر إيران بدورها على المطالبة بعشرة بنود. ولكن على الأرجح أنَّ كلا الطرفين لا يوجد لديهما اهتمام كبير في الحفاظ على حالة عدم الاستقرار الراهنة إلى أجل غير مسمى. ولذلك من الممكن تصوُّر سيناريوهين آخرين مختلفين تماما: إما أن يعود الطرفان إلى المحادثات، ويُقرّبا مواقفهما ويتوصلا في النهاية إلى اتفاق سلمي. ولكن من الممكن أيضا أن يتفاقم الوضع أكثر ويتصاعد التوتر العسكري في مضيق هرمز، وفي هذه الحالة من المحتمل استئناف القتال.

ما أبرز نقاط الخلاف بين الولايات المتحدة وإيران؟

يوجد من بين المطالب الأمريكية الخمسة عشر شرطان يعتبران رئيسيين بشكل خاص: يجب على إيران التخلي عن برنامجها النووي والسماح بمرور السفن بحرية عبر مضيق هرمز.

وفيما يتعلق بالبرنامج النووي، لا يمكن لترامب التراجع إلى تنازلات المقدمة في الاتفاق النووي، الذي شارك في التفاوض عليه سلفه باراك أوباما، وقد ألغاه ترامب في عام ٢٠١٨. وفي ذلك الوقت حاول ترامب الحصول على «اتفاق أفضل»، ولذلك أعاد فرض العديد من العقوبات التي كانت معلقة.

وفي هذا الصدد أفادت وسائل إعلام أمريكية بأنَّ الطرفين اختلفا مؤخرا بشكل أساسي حول الإطار الزمني: فقد كانت إيران مستعدة للتخلي عن تخصيب اليورانيوم لخمس سنين، بينما أصرت الولايات المتحدة الأمريكية على عدم تخصيب اليورانيوم لعشرين عاما على الأقل. وكذلك تركزت الخلافات حول كيفية التحقق من ذلك، وماذا سيحدث لليورانيوم المخصب الموجود في إيران.

أما المشكلة الرئيسية الثانية فهي أحدث من الحرب، التي بدأت في ٢٨ شباط/فبراير: ردا على الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، أوقفت إيران حركة الملاحة المدنية عبر مضيق هرمز، الذي يعتبر شريانا حيويا مهما للتجارة العالمية. وعندما أدرك النظام في طهران مدى فعالية فرضه الحصار، بقدأ الحديث عن فرضه رسوم عبور.

ما من شك في أنَّ رسوم المرور هذه مغرية اقتصاديا بالنسبة لإيران، وبما أنَّ إغلاق المضيق يزيد من ندرة الوقود وغيره من السلع في بقية أنحاء العالم، فهذا يعني أنَّ تأثير طهران هائل. ذكر الحرس الثوري الإيراني أنَّه هاجم ثلاث سفن شحن يوم الأربعاء الماضي – أي بعد تمديد وقف إطلاق النار.

والولايات المتحدة الأمريكية ترفض إغلاق المضيق رفضا تاما. وفي منتصف نيسان/أبريل، فرض الرئيس ترامب بدوره حصارا بحريا على جميع السفن التي تريد الدخول إلى الموانئ الإيرانية أو الخروج منها.

وهذا يعيق حاليا وصول إيران المهم اقتصاديا إلى طرق التجارة. وعلى الأرجح أن يتم تأمين عودة الملاحة الحرة

كما كانت قبل الحرب من خلال مهمة بحرية دولية مؤقتة تنهي قلق شركات الشحن على السفن والطواقم التي ترسلها عبر مضيق هرمز.

ما العوامل الكامنة التي تعزز التقارب أو تعرقله؟

لقد تسببت حرب إيران بأضرر سياسية داخلة للرئيس الأمريكي: فقد ابتعد عنه أعضاء من حركته «لنجعل أميريكا عظيمة مرة أخرى»، لأنَّ ترامب نكث بوعده بعدم دخول الولايات المتحدة الأمريكية في عمليات عسكرية طويلة الأمد ومكلفة في الخارج. كما أنَّ التداعيات الاقتصادية لإغلاق المضيق واضحة في الولايات المتحدة تماما كما هي في بقية أنحاء العالم – ليس فقط في محطات الوقود. ولعل ترامب تجنب لهذا السبب إصدار إنذار نهائي جديد، حتى لا يعرّض نفسه لمزيد من الضغط.

يضاف إلى ذلك أنَّ المواطنين الأمريكيين سيدلون بأصواتهم لاختيار تشكيلة جديدة للكونغرس في انتخابات التجديد النصفي بعد نحو ستة أشهر. وإذا خسر الجمهوريون الأغلبية لصالح الديمقراطيين، فسيكون عواقب ذلك وخيمة بالنسبة لترامب. وهذا من جهة يزيد من الضغط عليه ليتجنب الانغماس تماما في حرب طويلة الأمد، ولكنه يضمن من جهة أخرى تحقيق نتيجة فيدة له.

ومن المحتمل أنَّ النظام الإيراني بقيادة المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئي لا يريد الإسراع كثيرا، ولكن الحصار الأمريكي في الواقع يضر أيضا الاقتصاد الإيراني. بيد أنَّ هذا لا ينطبق بالضرورة بنفس القدر على الحرس الثوري، الذي يصفه الخبراء الآن بأنَّه «دولة داخل الدولة»، وقد وسّع نفوذه أكثر خلال هذا النزاع. ولذلك فإنَّ الحرس الثوري لديه اهتمام أقل بخفض التصعيد مقارنة بالقيادة الدولة في إيران.

ويوجد أيضا عامل حاسم آخر: لقد بدأت إسرائيل الحرب بالتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ ولكن أهداف الحرب التي تريد تحقيقها حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تختلف عن أهداف الولايات المتحدة. فإسرائيل تقع ضمن مدى صواريخ عدوها اللدود إيران، ولذلك فإنَّ مصالحها الأمنية وجودية. وكذلك لقد تجدد بالتزامن مع الغارات الجوية على إيران صراع إسرائيل مع حليف إيران في لبنان حزب الله.

وفي الأيام الأولى لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران، قصفت إسرائيل حزب الله بكثافة. وتعتبر دول عديدة حزب الله اللبناني، أو جناحه العسكري، منظمة إرهابية. ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ودول أخرى. كما حظرت ألمانيا نشاط الحزب على أراضيها في عام ٢٠٢٠ وصنفته كـ«منظمة إرهابية».

والآن يسري هنا أيضا وقف إطلاق نار توسط فيه الرئيس الأمريكي ترامب، ولكن بالدرجة الأولى بين الدولة في لبنان وإسرائيل. وإذا قامت لبنان وإسرائيل بتطبيع علاقاتهما في الواقع – علما أنَّهما في حالة حرب رسميا منذ تأسيس إسرائيل في عام ١٩٤٨ – وتمكنت بيروت ضمن هذه العملية من نزع سلاح حزب الله، فمن المتوقع أن يساهم ذلك في تعزيز أمن إسرائيل. ومع ذلك فإنَّ تحقيق هذه النتيجة غير مؤكد على الإطلاق، كما أنَّ عملية السلام هذه مرتبطة ارتباطا وثيقا أيضا بالتطورات التالية بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

وليام بيرنز:

هكذا يمكن أن يخرجنا ترامب من فوضى إيران

***صحيفة» نيويورك تايمز»الامريكية**

هيمنت جمهورية إيـران الإسلامية واضطراباتها العنيفة على كامل مسيرتي المهنية؛ فقد خضت اختبارات الالتحاق بالخارجية حينما استولى النظام على رهائن السفارة الأمريكية في أواخر عام ١٩٧٩ وتعاملت مع التفجير المروع لسفارتنا في بيروت في عام ١٩٨٣. وقدت محادثات سرية مع إيران بعد ثلاثة عقود، وواجهت وكلاءها في أرجاء الشرق الأوسط بعد السابع من أكتوبر. وتعلمت الكثير من الدروس على مدار السنين الكثيرة من التعامل مع إيران، وغالبا ما كانت الدروس عصيبة.

لم تلتفت حرب الرئيس ترامب الاختيارية مع إيران كثيرا إلى الأخطاء التي وقعنا فيها في الماضي، بل لقد أضاف بنفسه الكثير من الأخطاء؛ فقد افترض أن القنابل والاغتيالات قادرة على تغيير النظام، وأخطأ في قراءة النجاح العسكري التكتيكي متصورا أنه استراتيجية ناجحة، واتخذ قرارات سياسية بناء على الأنا الرئاسية وألاعيب الحكم، وارتجل في المفاوضات دونما تدبُّر أو تخطيط.

وقد أحدثت هذه الأخطاء غير الاضطرارية قدرا كبيرا من الضرر الاستراتيجي، لكن في ظل سريان وقف إطلاق النار الهش والإمكانية الواهية لاستئناف المفاوضات ثمة فرصة للحد من الأضرار. ولنا من الأسابيع الثمانية الماضية ثلاثة دروس جوهرية يمكن أن تعين الرئيس ترامب في إنقاذ المصالح الأمريكية.

> لم تلتفت حرب الرئيس ترامب الاختيارية مع إيران كثيرا إلى الأخطاء

أولا: سوف تستغرق إدارة مشكلات السياسة الخارجية الصعبة وقتا، وسوف توجب صبرا. وليست لهذا الدرس علاقة بالقدرية أو باجتناب الخيارات الصعبة. إنما له علاقة بما يمكن تحقيقه بتكلفة مقبولة من أولويات أخرى خارجية وداخلية.

والكمال نادرا ما يكون مطروحًا ضمن قائمة أطعمة الدبلوماسية، وبخاصة عند التعامل مع نظام حكم ثابت قائم على أيديولوجية، ولا يعرف الرحمة.

وقد يبدو قطع رأس القيادة أشبه بطريق مختصر جذاب، لكنه قد يكون وهمًا مثلما اكتشفت الإدارة الحالية بسرعة في حالة إيران.

لقد كان لمنطق الرئيس بـاراك أوباما الذي اتبع الدبلوماسية المباشرة مع إيران أن ينخرط في لعبة أطول في كبح الخطر الأكبر الذي تمثله إيران ـ وهو إمكانية التسلح النووي ـ، وتقليل غيره من الأخطار بمرور الزمن مع دعم الشعب الإيراني في حرياته السياسية.

ولقد نظر أوباما ـ شأن سلفه الرئيس جورج بوش الابن ـ بحذر إلى المخاطر والعواقب التالية والتالية للتالية التي قد تنجم عن الحرب، فانتهى إلى أنها تفوق كثيرا منافعها المحتملة.

أما الرئيس ترامب فاجترأ بإحساسه بالنجاح في حربه بيونيو ٢٠٢٥ وبعملية الشتاء الماضي في فنزويلا، ولجأ إلى خيار مختلف ومأساوي. وما من مجال للتراجع في شؤون الحكم، غير أنه تبقى إمكانية بعيدة لمعالجة أفدح الأخطار التي تشكلها إيران على جيرانها وعلى الولايات المتحدة وعلى العالم إذا استطاعت الإدارة أن ترتب الأولويات، وتركز، وتتغلب على إدمانها للإصلاحات السريعة.

ثانيا: لا بديل للعمل بجميع أدوات الأمن الوطني الأمريكي؛ فلا يمكن تحقيق الكثير في الدبلوماسية بدون النفوذ العسكري والاقتصادي، لكن القوة وحدها ـ دونما صبر ودبلوماسية مضنية مدعومتين بمعلومات جيدة يراعيها صناع السياسة حق مراعاتها ـ نادرا ما تثمر. والمفاوضات لا تتم بالإملاءات، لكنها تقتضي في جميع الحالات تقريبا عملية معقدة مطولة من الأخذ والعطاء، وللخبراء تأثير كبير فيها، ولنقاط الضغط المختلفة مجال.

وفي حال صمود وقف إطلاق النار سوف يكون هذا أمرا حاسما للمفاوضات المتعلقة باثنين من التحديات الجوهرية: هما المسألة النووية، ومضيق هرمز. فسوف يكون في صلب أي اتفاق جيد تفتيشات نووية دقيقة، وتأجيل ممتد لتخصيب اليورانيوم، وتصدير أو تقليل لمخزون طهران القائم من اليورانيوم المخصب في مقابل تخفيف كبير للعقوبات المفروضة على إيران. وفيما يتعلق بإعادة فتح المضيق؛ فإن اتفاقا يضم الدول المشاطئة وغيرها من الفاعلين العالميين الأساسيين يمكن أن

> لنا من الأسابيع الثمانية الماضية ثلاثة دروس جوهرية

يساعد في حماية المرور الدائم، وربما توفير بعض العائد لإزالة الألغام والانتعاش الاقتصادي بغير السماح بإقامة نقطة تحصيل رسوم إيرانية.

ولدى الولايات المتحدة أوراق قوية لتلعب بها، لكن الاتفاق الدائم سوف يوجب قدرًا من الخيال، وحشد الحلفاء والشركاء وانتباها من الخبراء للتفاصيل مع المفاوضين الإيرانيين المتمرسين والمراوغين في العادة.

وما لم توضع الخطوط بوضوح وتخضع لرقابة حثيثة فسوف يخرج الإيرانيون عنها، وهذا ما لا نملك رفاهية احتماله.

والدرس الأخير والحيوي في هذا الصراع هو أن «جز العشب» ـ أي استعمال القوة الغاشمة في مواجهة تهديدات ملحة دونما خطة بعيدة المدى لتحقيق النجاح ـ لم تسفر إلا عن نثر المزيد من بذور المشكلات.

والقائمة طويلة؛ فالنظام الإيراني تضرر، لكنه لا يزال صامدا. ازداد ضعفًا من أوجه كثيرة، لكنه أشد تشددًا في جوهره.

ومضيق هرمز -وهو بمقام الهبة الاستراتيجية التي وهبتها الجغرافيا لإيـران- بات الآن مصدر نفوذ أكبر لطهران من البرنامج النووي والصواريخ الباليستية ومن الوكلاء التابعين.

وقد فقدت الولايات المتحدة ثقة عرب الخليج والحلفاء الأوروبيين، كما لحق بأصدقائنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ضرر اقتصادي فضلا عن فقدهم الثقة في القيادة الأمريكية.

كما وفرت الحرب شريان حياة لفلاديمير بوتين؛ إذ زادت من عائدات الطاقة، وقللت من المخزون العسكري الأمريكي في وقت كانت أوكرانيا تحرز فيه تقدما في الميدان، وكان الاقتصاد الروسي يواجه فيه مآزق تخصه.

ويبدو أن شي جينبنج يعتقد أن الصراع وضع الصين في موقف استراتيجي أفضل؛ إذ يستعد الرئيس ترامب لزيارة بكين في منتصف مايو بما يعطي شي فرصة للحصول على تنازلات في التجارة والتكنولوجيا وتايوان.

وسوف تكون هناك تحديات أبعد مدى فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي مع تأخر كبير في التأثير حتى في حال استمرار وقف إطلاق النار.

ما كان ينبغي أن نصل إلى هذا المدى. ومن حسن الحظ أنه لا يزال لدينا وقت للتوقف، وتعلم بعض الدروس الصعبة، وتطبيقها بقدر أكبر قليلا من التواضع.

***وليام بيرنز رئيس ال CIA في إدارة بايدن: شغل منصب نائب وزير الخارجية. قاد المفاوضات النووية السرية مع إيران في عهد الرئيس باراك أوباما، وهو رئيس سابق لمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي**

إيران ترسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة

*قناة «العالم»الايرانية

طوفان الجنيد : لقد أثبتت الأحداث الجارية في منطقة الشرق الأوسط، والصراع القائم بين قوى الاستكبار والهيمنة الأمريكية وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن المنطقة والعالم يعيشان في عصر مختلف تماما؛ عصر تغير موازين القوى الذي يفرضه محور المقاومة بقيادة إيران الإسلامية.

الأهلية الإيرانية في إحكام قبضتها على هرمز

ولو نظرنا لما يجري اليوم في مضيق هرمز، نجد أن المضيق لم يعد مجرد ممر مائي لنقل الطاقة، بل تحول في العقد الأخير إلى «غرفة عمليات» جيوسياسية، تدير وتبرهن من خلالها طهران موازين القوة مع رأس الشر والاستكبار العالمي (الأمريكي-الصهيوني)، وتواجه مساعيه لفرض السيطرة على المنطقة ونهب الثروات والتلاعب بالاقتصادات العالمية وتطويعها لأجنداته الإجرامية وأطماعه الاقتصادية.

ومع التصاعد العسكري والتوترات الدولية، بدأت تتبلور ملامح نظرية إيرانية حديثة للملاحة، تستند إلى القانون الدولي للملاحة البحرية مضافا إليه «السيطرة العملياتية والميدانية الكاملة»، وذلك عن طريق:

أولا: كسر الهيمنة التقليدية وتكريس الأمن الإق

لسنوات طويلة، كانت النظرية السائدة للملاحة تعتمد على الوجود العسكري الأمريكي كضامن وحيد لحرية المرور. اليوم، تفرض إيران واقعا جديدا مفاده أن «أمن الملاحة مسؤولية دول المنطقة». وقد فرضت إيران ومعها محور المقاومة السيادة الميدانية من خلال تسيير الدوريات المستمرة واستخدام تكنولوجيا الرصد المتطورة، لينتقل المحور من دور «المراقب» إلى «المتحكم» في هوية ووجهة القطع البحرية العابرة.

كما تم تغيير قواعد الاشتباك؛ حيث أثبتت الأحداث الأخيرة أن أي اعتراض للسفن الإيرانية أو فرض عقوبات بحرية يقابله رد فعل مساوٍ في المضيق، مما خلق معادلة «الأمن للجميع أو لا أمن لأحد».

ثانيا: النظرية الحديثة للملاحة (القوة الناعمة والصلبة)

تعتمد النظرية التي تفرضها إيران حاليا على مزيج استراتيجي يسمى «الردع العسكري البحري والتطور التكنولوجي المعلوماتي». فقد تحولت الجزر الإيرانية (هرمز، قشم، وأبو موسى) إلى مراكز استشعار عملاقة، حيث لا تمر سفينة دون أن تخضع لبروتوكول التعريف الإيراني، مما يكرس «القبضة الحديدية».

أما سلاح «اللا تماثل»، فقد فرضت إيران من خلاله واقعا عسكريا يجعل القوة التقليدية (كحاملات الطائرات) عبئا على أصحابها في الممرات الضيقة، مقابل القوة البحرية المتضمنة للزوارق السريعة، والطائرات المسيرة الهجومية والاستطلاعية، والصواريخ البالستية الدقيقة والمتطورة؛ وهي الأدوات التي اعتمدت عليها «النظرية الحديثة» التي تدرسها الأكاديميات العسكرية اليوم.

ثالثا: رسم الخارطة الجيوسياسية من مضيق إلى مضيق

إن إحكام القبضة على هرمز ليس هدفا بحد ذاته، بل هو وسيلة لرسم خارطة جيوسياسية واستراتيجية أمنية صلبة وثابتة. فمن خلال السيطرة على هرمز والتنسيق العملياتي في باب المندب، أصبح المحور اليوم صاحب اليد الطولى والمؤثرة في حركة الملاحة من الخليج وصولا إلى البحر الأحمر وحتى المحيط الهندي، وهذا ما يمنحه ورقة ضغط دولية لا تضاهى.

كذلك، ساهمت «وحدة الساحات» وبناء التحالفات الاستراتيجية مع قوى مثل الصين وروسيا في تعزيز المناورات المشتركة، مما يعني ولادة «محور بحري» جديد يكسر أحادية القطبية في المياه الدافئة.

ختاما.. لقد أثبت محور المقاومة أنه أهلٌ للانتقال من الدفاع إلى المبادرة. إن ما يشهده العالم اليوم ليس مجرد توتر عابر، بل هو إحلال لنظام ملاحة قديم بنظام جديد، بامتلاك الأهلية الجغرافية والعسكرية، وبالانتقال من مرحلة «الدفاع عن السواحل والجزر» إلى مرحلة «فرض القواعد الجيوسياسية» التي تجبر القوى الكبرى على إعادة حساباتها. وفي هذه الخارطة الجديدة، تبرز إيران كقوة فارضة للسيادة المطلقة والرؤية الصحيحة للأمن القومي الإقليمي، لإنهاء حقبة «البوليس البحري الواحد.

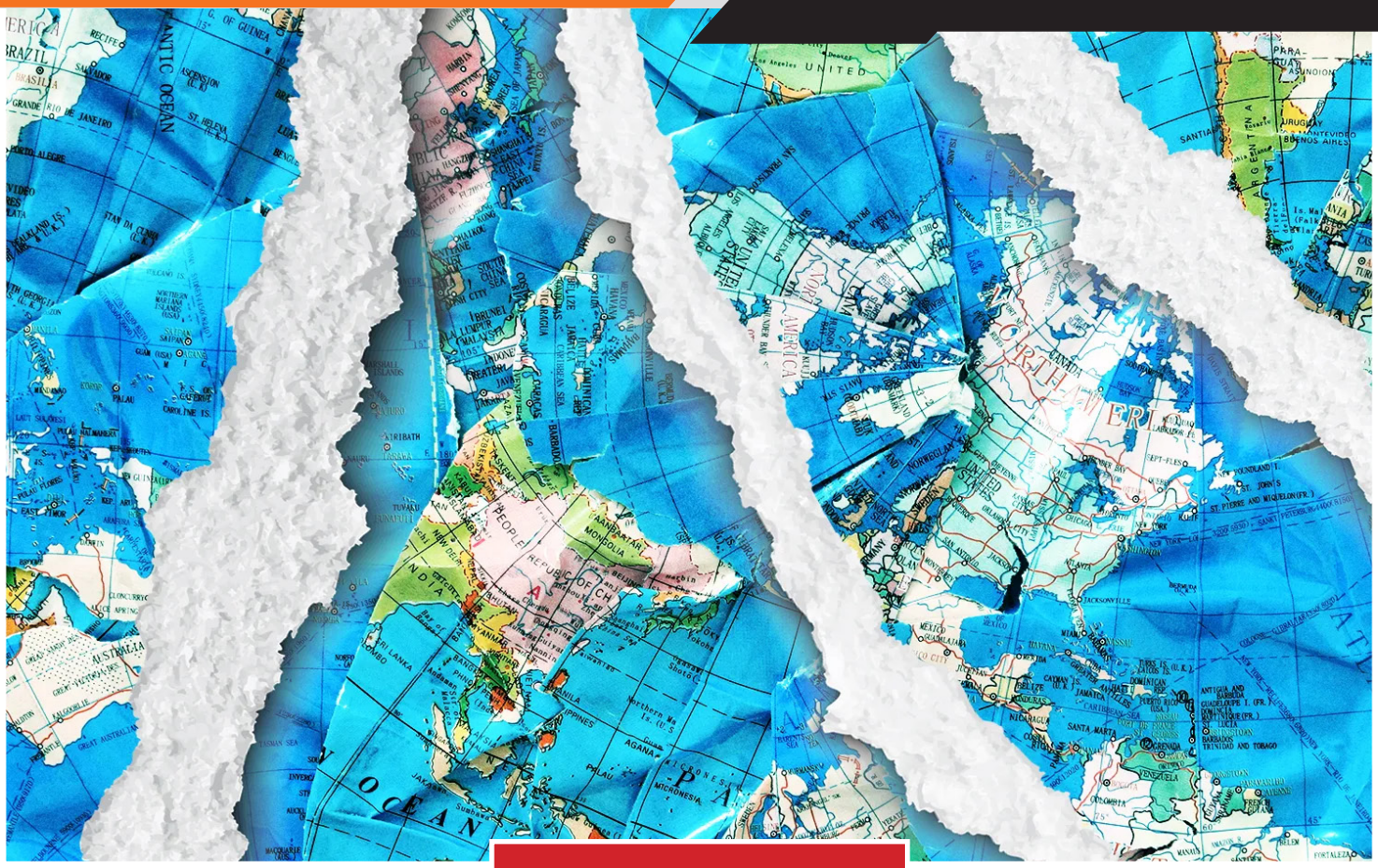

باراك خانا:

خرائط القوة في القرن الحادي والعشرين.. عالم جديد بملامح العصور الوسطى

*مجلة»فورين بوليسي»الامريكية

أصبح من الشائع وصف عصرنا الحالي بأنه عصر ما بعد الغرب أو ربما عصر ما بعد أمريكا. لا تكمن المشكلة بالضرورة في أن هذه المصطلحات خاطئة، بل في تركيزها على ما يتم استبداله، بدلا من التركيز على من يقوم بذلك الاستبدال. وقعتُ بدوري في هذا الخطأ. قبل سنوات، كان هناك محررٌ عنون أحد كتبي "المستقبل آسيوي". كنت سعيد بجرأته، لكنني عاتبته قائلا: "الحاضر آسيوي بالفعل بالنسبة لمعظم البشرية".

تكمن أحد أصعب جوانب إيجاد المصطلح المناسب

لوصف العالم الذي نعيش فيه في التركيز المفرط على فكرة النظام. دفعت نظرية العلاقات الدولية الغربية، إلى جانب تقاليد التنظير في السياسة الخارجية، الجميع إلى محاولة تحديد القواعد والمؤسسات التي تصوغ النظام العالمي أو الدولي الناشئ.

لكن لا يوجد شيء في طبيعة التاريخ أو الجغرافيا السياسية يفرض وجود نظام ثابت ومحدد. الجغرافيا السياسية هي علم عميق لديناميكيات القوة المكانية، وليست مسابقة شعبية حول من يصبح الأمين العام لحلف الناتو أو الأمم المتحدة.

تشمل الجغرافيا السياسية مستويات ومجالات متعددة، سواء كانت إقليمية أو مالية أو رقمية. وهناك أدلة وفيرة على أن المشهد الحالي مليء بأنظمة متباينة تتفاعل بطرق متعددة، دون وجود بديل موثوق به يلوح في الأفق ليحل محلها. لا توجد قوى تحافظ على الوضع القائم، ولا مؤسسات ذات شأن للحوكمة العالمية.

وفي هذا العالم، يعد مفهوم "التعددية القطبية" الذي صاغه جيمس دير ديريان، ومفهوم "العالم المتعدد" لأميتاف أشاريا، أكثر المفاهيم قدرة على تجاوز السؤال المبتذل الذي يهدف إلى جذب الانتباه "من هو رقم واحد؟" وفهم ثراء الديناميكيات العالمية.

ليس من المستغرب أن يكون كل من دير ديريان وأشاريا من أنصار حركة "العلاقات الدولية العالمية" التي نشأت من التفاعل مع أعمال البروفيسور هيدلي بول، أستاذ جامعة أكسفورد المولود في أستراليا.

ففي كتابه الرائد "المجتمع الفوضوي" المنشور عام ١٩٧٧، طرح بول فكرة "القرون الوسطى الجديدة"، حيث تتداخل السلطات وتتقاطع الولاءات متجاوزة نظام الدولة الوستفالي. قبل ظهور النظام الأوروبي الحديث، كان التنافس على السلطة في القارة محصورا بين اللوردات والملوك والبابا، وقد امتدت سلطاتهم عبر شبكة معقدة من الدوقيات والإمارات، وصولا إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفي مناطق حيوية مثل بحر البلطيق وبحر الشمال، كانت اتحادات المدن، مثل الرابطة الهانزية، هي التي وضعت القواعد الفعلية للتجارة العابرة للحدود أكثر من أي "دولة" أو سلطة فوق وطنية.

رغم أننا نعيش في عالم بول – عالم زاخر بديناميكيات متعددة المستويات والجهات الفاعلة، تشمل دولا إمبريالية، وشركات عابرة للحدود، ومجتمعات رقمية غير حكومية، وغير ذلك – فإن خطابنا السائد يميل إلى التبسيط المفرط، وكأن عالم عام ٢٠٥٠ يمكن تفسيره بعملية قرعة للاختيار بين الولايات المتحدة والصين.

> **"أصبح من الشائع وصف عصرنا الحالي بأنه عصر ما بعد الغرب"**

ينبغي أن نتبنى التعددية، ونقلل من شأن الأيديولوجيات الشمولية، ونستكشف الروابط بين القوى على المستوى دون العالمي.

يُعد باري بوزان، من كلية لندن للاقتصاد، أبرز وريث فكري لهيدلي بول، لكنه ينتقد المركزية الأوروبية في فكره، ويطرح فكرة "المجمعات الأمنية الإقليمية". يوفر المنظور الإقليمي أداة لتوضيح غياب البنية العالمية الموحدة.

كلما اقتربنا من منطقة معينة، انهارت التعميمات حول التسلسل الهرمي للقوى، وتجلّت الطبيعة غير الخطية

لعالمنا المعاصر. وبدلا من أن ينشغل الأكاديميون بـ"من يصبح قوة عظمى؟"، ينبغي لنا أن ننظر إلى القوى التي تتمتع بنفوذ أكبر أو أقل، وأين وكيف يُمارس هذا النفوذ.

لنأخذ أمريكا اللاتينية مثالا. حققت الصين على مدى عقدين تقدما كبيرا في تمويل البنية التحتية الحيوية وبناء علاقات تجارية استراتيجية واستخراج المواد الخام وتعزيز صادراتها، ثم قلبت إدارة ترامب المشهد رأسا على عقب في غضون أشهر.

فقد أجبرت بنما على الحكم بعدم دستورية الامتياز الممنوح لشركة صينية لتشغيل موانئ قناة بنما، وأطاحت بالزعيم الفنزويلي نيكولاس مادورو، وأعادت توجيه تدفقات النفط إلى الولايات المتحدة بدلا من الصين، ووقعت اتفاقيات ثنائية لاستخراج ومعالجة المعادن الحيوية مثل الليثيوم مع حكومات من المكسيك وتشيلي والأرجنتين.

وبينما يسخر البعض من "مبدأ دونرو"، فإن استراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠٢٥ وقمة "درع الأمريكيتين" الأخيرة تجسدان بوضوح منطق القرن التاسع عشر القائم على أولوية العلاقات القارية على التحالفات البعيدة. وهكذا، يظل نصف الكرة الغربي حتى الآن أحادي القطب كما كان.

تبدو الصورة مختلفة تماما عندما ننتقل إلى نصف الكرة الأرضية الآخر. بدأت أوروبا، التي طالما اعتُبرت لاعبا جيوسياسيا هامشيا، بزيادة وتيرة تحركاتها. بعد عقود من اللجان المرموقة التي أعقبها التقاعس عن العمل، قررت أوروبا أخيرا أن تفعل "كل ما يلزم" لتتوقف عن الاعتماد على الولايات المتحدة.

رفضا للانصياع إلى مخططات ترامب بغزو غرينلاند والتخلي عن أوكرانيا، كثف الاتحاد الأوروبي خططه للتكامل الدفاعي والنووي، والسيادة التكنولوجية، واتحاد أسواق رأس المال، والاتحاد المصرفي، وعشرات المبادرات الأخرى لتوحيد قواه.

تفوقت أسواق الأسهم الأوروبية على مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ في عام ٢٠٢٥، ولأول مرة يكون عدد الأمريكيين المنتقلين للعيش في أوروبا أكبر من عدد الأوروبيين المنتقلين إلى الولايات المتحدة. يعيد الأمريكيون لأوروبا عظمتها مرة أخرى، وهو مثال آخر على سرعة التحولات الجيوسياسية. وإذا انسحبت الولايات المتحدة من الناتو، فإن سعي أوروبا للاستقلال الاستراتيجي سيتسارع أكثر.

> **ينبغي أن نتبنى التعددية، ونقلل من شأن الأيديولوجيات الشمولية**

تُظهر منطقة المحيطين الهندي والهادئ كيف تتفوق لفوضى الاستراتيجية على أوهام التوافق مع استراتيجية إمبراطورية واحدة. قبل عقد من الآن، كان من الشائع القول إن مبادرة الحزام والطريق الصينية تمثل صعودا عابرا للقارات، حيث شيدت السكك الحديدية وخطوط الأنابيب وأسطولا بحريا ضخما في عملية استعمارية جديدة تمتد من القطب الشمالي إلى أفريقيا.

لكن قوة الهند الإقليمية بدأت تتزايد بشكل ملحوظ في محيطها البحري، بأكثر من ١٠٠ سفينة حربية، ومناورات عسكرية، وعقيدة استراتيجية تركز على الأمن المتبادل والإنقاذ. لعقود، كان يُقال إن الولايات المتحدة وحدها تستطيع حماية الممرات البحرية العالمية، لكن اتضح أن سلامة البحار تتطلب مفاوضات حسب الظروف، ويمكن تنظيمها جماعيا دون مشاركة واشنطن.

ومع ذلك، لا ينبغي استبعاد الولايات المتحدة من أوراسيا. تعمل أوروبا والهند واليابان على ضمان مصالحها الاستراتيجية، وهي تحتاج إلى واشنطن بهدف ضمان عدم هيمنة بكين على نصف الكرة الشرقي كما تهيمن الولايات المتحدة على النصف الغربي.

تتعاون القوى عبر الأطلسي والمحيطين الهندي والهادئ لبناء سلاسل توريد مرنة عالية التقنية لا تخضع لسيطرة بكين. يمكن تشبيه ذلك بتحالف الناتو مع "الرباعية الأمنية في المحيطين الهندي والهادئ" (الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا)، لكن على أساس وظيفي وليس عبر معاهدات رسمية بضمانات أمنية. لا شك أن واشنطن كانت المحرك الأساسي وراء الكواليس، ويكفي النظر إلى مبادرة "باكس سيليكا".

في الواقع، تختلف ركائز النظام الدولي باختلاف زاوية النظر. في حين يرى الباحثون الغربيون أن دولهم تضعف تدريجيا، نجد في معظم أنحاء آسيا، وبالتالي في معظم أنحاء العالم، أن الدولة لم تكن يوما أقوى مما هي عليه الآن.

تمتلك الصين اليوم قدرات دولة تفوق أي إمبراطورية في تاريخ العالم. وقد أعطت دول الخليج النفطية في غرب آسيا الأولوية للتحديث الداخلي والتنويع الاقتصادي، مع ميل علاقاتها التجارية في مجال الطاقة نحو الشرق، وشراكاتها العسكرية نحو الغرب. ستسرّع الحرب مع إيران من هذا الاتجاه، إذ ستتبنى هذه الدول بدائل للدولار، بينما تشتري في الوقت نفسه المزيد من الأسلحة الغربية لمواجهة الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية.

وبينما تزداد قوة بعض الدول الكبرى أكثر من أي وقت مضى، تواصل بعض المدن-الدول تحقيق إنجازات تفوق إمكانياتها بكثير. فهي تجسد المبادئ الجيوسياسية التي تحدد فيها الجاذبية والترابط مدى التأثير الخارجي أكثر من الحجم وحده.

أصبحت دول مثل سنغافورة والإمارات العربية المتحدة بمثابة مغناطيس يجذب رأس المال والمواهب في أوقات عدم الاستقرار. في الواقع، رغم حرب إيران، لم يغادر مواطنو دول جنوب آسيا الإمارات، بل إن العديد من الأوروبيين الذين غادروا في البداية يعودون الآن. وقد شكلت مجموعة من المراكز – مثل لشبونة وأثينا ودبي وبالي وغيرها – شبكة يتدفق عبرها رواد الأعمال والعاملون في مجال المعرفة، خاصة منذ جائحة كوفيد-١٩.

> **"كلما اقتربنا من منطقة، انهارت التعميمات حول التسلسل الهرمي للقوى"**

ما الذي يعنيه كل هذا بالنسبة للولايات المتحدة؟ هذا المشهد الشبيه بالقرون الوسطى ليس لحظة مجد ولا اندثار. انتهى العالم أحادي القطب، سواء على الورق أو في الواقع، لكن لن تحل محله قوة واحدة أو نظام واحد.

نحن لا ننتقل من عالم مستقر تشكله الدول القومية إلى فترة من الفوضى ما بعد القومية، بل نشهد بروز أنماط لا تتناسب مع السلاسل الهرمية التقليدية أو النماذج التاريخية. الحقيقة الوحيدة الثابتة هي أن القوة موضع نزاع دائم بصورة غير متكافئة ومتغيرة بشكل شبه يومي.

لم يُطلق اسم "العصور الوسطى" إلا بعد زمن طويل من انتهائها. واليوم، ينبغي أن ندرك أننا نعيش في عصور وسطى جديدة.

«الهيمنة الافتراسية» تحمل بذور تفككها منذ البداية

افتتاحية صحيفة» الشعب «الصينية اليومية

منذ أن أعلنت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب على إيران، أثارت الاضطرابات في الشرق الأوسط قلق العالم بأسره. وبينما يأمل المجتمع الدولي في إنهاء سريع للأعمال العدائية، يطرح أيضا تساؤلا عميقا: ما الذي أشعل فتيل هذه الحرب؟ إن مفهوم «الهيمنة الافتراسية»، الذي طرحه ستيفن والت، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد، يقدم منظورا لفهم المنطق الكامن وراء السياسة الخارجية الأمريكية.

تشير «الهيمنة الافتراسية» إلى استغلال الولايات المتحدة لموقعها في النظام الدولي لانتزاع «تنازلات وجزية وإذعان» من الحلفاء والخصوم معا. وتتعامل مع كل علاقة ثنائية، سواء مع الخصوم أو الشركاء، على أنها «لعبة صفرية»، هدفها انتزاع أكبر قدر من المنفعة، وفق مبدأ متوحش: «ما لي يظل لي، وما لك قابل للتفاوض».

ولم تتورّع الولايات المتحدة في ممارسة سلوك «الهيمنة الافتراسية» على الملأ، وبشكل عارٍ أمام أنظار الجميع. فمن الانسحاب العشوائي من الاتفاقيات الدولية والتخلي عن المسؤوليات الدولية، إلى تبني موقف تجاه القواعد الدولية مفاده: «استخدمها حين تخدم مصالحك، وتخلّ عنها حين لا تحقق ذلك». ومن محاولة ممارسة الابتزاز الاقتصادي العالمي عبر الحروب الجمركية والتجارية، وصولا إلى الاستخدام الروتيني الحالي للتهديد باستخدام القوة ضد دول ذات سيادة، والاستيلاء بلا تردد على مواردها وثرواتها وادعاء الحق في الأراضي... تظهر هذه الممارسات بشكل لا يدعو للشك حقيقة أن الولايات تتقهقر نحو منطق «القوة هي من تفرض الواقع».

ويتجلى هذا التقهقر في مستويين مختلفين:

أولا، التراجع في تعريفها لدورها. ففي أعقاب الحرب الباردة، ورغم أن الولايات المتحدة كانت تمتلك طبيعة هيمنية كامنة، إلا أنها حافظت مع ذلك، على الأقل ظاهريا، على صورة «الفاعل المسؤول». إذ عملت على رعاية التحالفات، وتوفير الفوائد الدولية العامة، وتصدرت المشهد في صياغة القواعد الدولية وإنفاذها. أما اليوم، فقد سقط هذا القناع بسرعة. وانحدرت الولايات المتحدة تماما إلى مرتبة «مُقوض القواعد» و«مُخرّب التعاون»، ملتجئة بدلا من ذلك إلى الاعتماد على «قانون الغاب» العاري للحفاظ على هيمنتها.

> الهيمنة الافتراسية تستهين بمرونة النظام الدولي متعدد الأقطاب

ثانيا، يتمثل هذا التقهقر في عقلية الولايات المتحدة الاستراتيجية. فقد أثـار التراجع النسبي في مكانتها المهيمنة قلقا عميقا داخل الولايات المتحدة. ووفقا لبيانات البنك الدولي، انخفضت حصة الولايات المتحدة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من حوالي ٤٠٪ في عام ١٩٦٠ إلى نحو ٢٥٪ في عام ٢٠٢٣. وقد جعل انعدام الأمان الناجم عن هذا التراجع النسبي في القوة من الصعب على واشنطن تقبّل متغيّرات المشهد العالمي.

كما أصبح التقدم المستمر للعولمة الاقتصادية والصعود الجماعي لـ «الجنوب العالمي» مصدرين لقلق دفين لدى بعض السياسيين الأمريكيين. إذ باتوا ينظرون إلى الحفاظ على النظام الدولي القائم باعتباره مسعى غير مجد. وتفاقم هذا الشعور مع صعود النزعة الشعبوية الداخلية واشتداد الاستقطاب السياسي، مما أدى إلى انحدار عقليتهم لتتبنى شعار «أمريكا أولا»، دافعا إياهم أبعد ما يكون في طريق التنمر الأحادي الجانب.

بهذا المعنى، لا يرى والت «الهيمنة الافتراسية» كاستراتيجية قوة صرفة، بل كمسار يحمل في داخله عوامل إنهاك تدريجي للهيمنة ذاتها، حتى لو بدا فعالا على المدى القصير.

فما الذي يكمن أن نقرأه وسط هذا التأمل العميق؟

أولا، تعمل «الهيمنة الافتراسية» على طمس التمييز بين القوة والنفوذ. فالنّفوذ الدولي الحقيقي يقوم على بناء مصالح مشتركة والحفاظ على مصداقية القواعد الدولية، بينما يؤدي اللجوء إلى «سردية الضحية» والتهديد بـ»نقض العهود» أو «الانسحاب من المنظمات» إلى استنزاف الرصيد الدولي، بما يفضي إلى تراجع النفوذ تدريجيا ثم بصورة مفاجئة.

ثانيا، تقع «الهيمنة الافتراسية» في فخ «عقلية المحصلة الصفرية»، حيث يُنظر إلى كل تفاعل كفرصة لانتزاع أقصى منفعة. وهذا يقوض شعور الحلفاء بالأمان ويدفع الأطراف المحايدة إلى البحث عن بدائل، مع تسارع نزعة الاستقلال الاستراتيجي لديهم نتيجة تآكل الثقة في السياسات الأمريكية. وقد أشار استطلاع لـ»غالوب» إلى تراجع ملحوظ في التأييد للولايات المتحدة عام ٢٠٢٥ عبر ٤٤ دولة بأكثر من ١٠ نقاط مئوية، خصوصا بين حلفاء الناتو، ما يعكس كلفة هذا النمط من الهيمنة.

علاوة على ذلك، فإن «الهيمنة الافتراسية» تستهين بمرونة النظام الدولي متعدد الأقطاب. وفي هذا الصدد، أشار مقال في مجلة «ناشيونال انترست» إلى أن بعض المسؤولين الأمريكيين لا يزالون أسرى ذهنية القرن التاسع عشر القائمة على الاستيلاء على الأراضي ونهب الموارد وإقصاء المنافسين. غير أن السياق الدولي قد تغيّر، ولم يعد لهذا النمط أساس واقعي، إذ يتجه العالم نحو قيادة قائمة على التعاون ومبدأ «تقاسم الأرباح». وهذا التغير الدولي لن يتوقف بمحض إرادة دولة ما، بل على العكس ستجد القوى المهيمنة نفسها أكثر تهميشا مع تسارع التحول نحو التعددية القطبية.

إن انزلاق الولايات المتحدة نحو «الهيمنة الافتراسية» يمثل، في جوهره، تراجعا من دور «باني القواعد» إلى «مُخرّبها»، ومن معزّز للتعاون إلى مُستنزف له، ومن مؤتمن على الحلفاء إلى مُبتزّ لهم، وهو ما يعكس نفيا ذاتيا تغذّيه مخاوف الهيمنة.

ويشير ستيفن والت إلى أن هذا النهج قد يحقق مكاسب قصيرة المدى، لكنه على المدى الطويل يؤدي إلى تراجع النفوذ، وزيادة عدم الأمان، وتفاقم الفقر النسبي للولايات المتحدة. ومن ثم، فإن تجاوز منطق الهيمنة والتوجه نحو التعددية والتعاون الدولي يمثل، بحسب هذا الطرح، المسار الأكثر استدامة لأي قوة عظمى.

دعوة العالم إلى منع ترسُّخ نظام متوحش مناهض للحقوق

مقدمة التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية لعام 2025

أنياس كالامار، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية:

تشمل النسخة العربية للتقرير أبواب ٣٥ بلدا. أمّا النسخة الإنجليزية، فتشمل أبواب ١٤٤ بلدا. ويعرض التقرير كذلك تمهيد الأمينة العامة للمنظمة، وتحليلا عالميا، ونظرات عامة على مختلف المناطق.

حذَّرت منظمة العفو الدولية اليوم، لدى إطلاق تقريرها السنوي بعنوان حالة حقوق الإنسان في العالم، من أن العالم يقف على حافة حقبةٍ جديدةٍ محفوفة بالمخاطر، من جراء الاعتداءات التي تشنُّها الدول النافذة والشركات والحركات المناهضة للحقوق على التعددية، والقانون الدولي، وحقوق الإنسان. وقالت المنظمة، في معرض تقييمها لحالة حقوق الإنسان في ١٤٤ بلدا، إنه يجب على الدول والجهات الدولية والمجتمع المدني رفض سياسات الاسترضاء ومقاومة هذه الاعتداءات بشكل جماعي لمنع ترسُّخ هذا النظام الجديد.

وقالت أنياس كالامار، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية: "إننا نواجه اللحظة العصيبة الأشد في عصرنا. فتتعرَّض الإنسانية جمعاء للاعتداء من جانب حركات عابرة للحدود تناهض الحقوق وحكومات متوحشة تُصرُّ على فرض هيمنتها من خلال شن حروب غير مشروعة

وممارسة ابتزاز اقتصادي سافر.

على مدى سنوات، نـدَّدت منظمة العفو الدولية بالتدهور التدريجي لحالة حقوق الإنسان حول العالم، وحذَّرت من عواقب الانتهاك الصارخ للقواعد من جانب الحكومات والشركات. كما أثبتت المنظمة مرارا وتكرارا كيف أدت ازدواجية المعايير والالتزام الانتقائي بأحكام القانون الدولي إلى إضعاف النظام متعدد الأطراف وإضعاف المساءلة.

إننا نشهد اعتداء مباشر على أسس حقوق الإنسان والنظام القائم على القواعد من جانب الجهات الأكثر نفوذا، بهدف فرض السيطرة، والإفلات من العقاب، وجني الأرباح.

ما يميِّز هذه اللحظة ويجعلها مختلفة بشكل جوهري هو أننا لم نعد نوثِّق مجرد تآكل هامشي في النظام، بل إننا نشهد اعتداء مباشر على أسس حقوق الإنسان والنظام الـقـائـم على القواعد من جانب الجهات الأكثر نفوذا، بهدف فرض السيطرة، والإفلات من العقاب، وجني الأرباح.

إن النزاع المتصاعد حاليا في الشرق الأوسط هو نتاج هذا الانحدار إلى هاوية انعدام القانون. ففي أعقاب الهجمات الأولية غير المشروعة التي شنَّتها الولايات المتحدة وإسرائيل في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة، والتي أدت إلى رد إيران بهجمات عشوائية، تحوَّل النزاع سريعا إلى حرب مفتوحة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية، مما فاقم من المعاناة الكارثية التي يكابدها الناس أصلا في المنطقة. وها هي الحرب الآن تطال بلدانا في مختلف أنحاء العالم، وتؤثِّر على السكان في كل مكان، وتهدد أرزاق ملايين البشر. وهذا ما يحدث عندما تُفَرَّغ المعايير والمؤسسات والأُطر القانونية من مضمونها بغرض الهيمنة، بعدما بُنيت بجهد جهيد من أجل حماية البشرية.

يمضي التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية للعام ٢٠٢٥ إلى أبعد من مجرد التحذير من الانهيار الوشيك، فهو يوثِّق انهيارا جاريا بالفعل، ويكشف عواقبه المُدمرة على حقوق الإنسان، وعلى الاستقرار العالمي، وعلى أرواح الملايين في عام ٢٠٢٦ والأعوام التالية. ويدعو التقرير دول العالم أجمع إلى رفض سياسات الاسترضاء التي تبنَّتها في عام ٢٠٢٥، وإلى التغلب على الخوف، وإلى التصدي بالأقوال والأفعال لمحاولات بناء نظام عالمي يتسم بالوحشية".

> **عام 2025 اتسم باعتداءات وحشية على التعددية، والقانون الدولي**

الاعتداءات الوحشية تسرّع تدمير القانون الدولي

يعرض تقرير حالة حقوق الإنسان في العالم، والتوثيق الـذي أجرته منظمة العفو الدولية حتى الآن في العام الحالي، تفاصيل عن الجرائم المتفشية المشمولة بالقانون الدولي والاعتداءات المتزايدة على نظام العدالة الدولي، التي تُلحق أشد الضرر بالأسس التي تقوم عليها حقوق الإنسان على مستوى العالم فتستمر إسرائيل بارتكاب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، بالرغم من وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥، كما تواصل فرض نظام الأبارتهايد على الفلسطينيين، مع تسريع توسيع المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، فضلا عن اتخاذ خطوات نحو ضم أراضٍ. وسمحت السلطات الإسرائيلية للمستوطنين، أو شجعتهم، بشكل متزايد على مهاجمة الفلسطينيين

وترهيبهم مع الإفلات من العقاب، كما واصل مسؤولون بارزون مدح وتمجيد أعمال العنف ضد الفلسطينيين، بما في ذلك الاعتقالات التعسفية وتعذيب المحتجزين.

وارتكبت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ١٥٠ عملية إعدام خارج نطاق القضاء، بقصف سفن في البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، كما شنّت عدوانا على فنزويلا في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦. وكثّفت روسيا هجماتها الجوية على مرافق حيوية للبنية التحتية المدنية في أوكرانيا، بينما استخدم الجيش في ميانمار طيران مظلي مزود بمحركات لإسقاط ذخائر مُتفجرة على قرى خلال العام الماضي، مما أسفر عن مقتل عشرات المدنيين، وبينهم أطفال.

وأجّجت الإمارات العربية المتحدة النزاع في السودان، عن طريق تقديم أسلحة صينية متطورة إلى قوات الدعم السريع، التي سيطرت على مدينة الفاشر في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بعد حصار للمدينة دام ١٨ شهرا، وارتكبت عمليات قتل جماعية للمدنيين وأعمال عنف جنسي. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، سيطرت الجماعة المسلحة المعروفة باسم حركة ٢٣ مارس/آذار (M٢٣)، بدعم فعّال من رواندا، على مدينتي غوما وبوكافو، وقتلت بشكل غير مشروع عددا من المدنيين وعرّضت محتجزين للتعذيب.

وفي أوائل عام ٢٠٢٦، أدى استخدام القوة بشكل غير مشروع من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ضد إيران، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة، إلى رد إيران بشن هجمات على إسرائيل وبلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بينما واصلت إسرائيل تصعيد هجماتها على لبنان. وما بين مقتل أكثر من ١٠٠ طفل في غارة أمريكية غير مشروعة على مدرسة في إيران، إلى الهجمات المُدمرة التي شنّتها جميع الأطراف على البنية التحتية للطاقة، عرّض النزاع أرواح ملايين المدنيين وصحتهم للخطر، كما هدد بإلحاق أضرار جسيمة ومُتوقعة وطويلة الأمد على المدنيين والبيئة، مما يؤثّر على سُبل الحصول على الطاقة، والرعاية الصحية، والغذاء، والمياه في منطقةٍ مُضطربة أصلا.

في أفغانستان، صعّدت حركة طالبان سياساتها الوحشية ضد الإناث، حيث فرضت مزيدا من أوامر الحظر التي تمنعهن من التعليم والعمل ومن حرية التنقل، بينما ارتكبت السلطات في إيران مجازر بحق متظاهرين في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦، في ما يُرجح أن يكون أكثر عمليات القمع دموية على مدى عقود.

> **البديل المطروح هو نظام عالمي عنصري، يتسم بالأبوية وعدم المساواة**

خلال العام الماضي، قوّضت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وروسيا آليات المساءلة الدولية، وخصوصا المحكمة الجنائية الدولية، بشكل أكبر. فقد فرضت إدارة ترامب عقوبات على موظفي المحكمة الجنائية الدولية، وعلى المتعاونين مع المحكمة، وكذلك على مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بينما أصدرت محاكم روسية أوامر اعتقال بحق مسؤولين في المحكمة الجنائية الدولية. وبادرت عدة دول أخرى بالانسحاب، أو بالإعلان عن اعتزامها الانسحاب، من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ومن معاهدات تحظر استخدام الذخائر العنقودية والألغام المضادة للأفراد.

يُعَدّ استرضاء المعتدين بمثابة صب الزيت على نارٍ

ستحرقنا جميعا، بل وستحرق المستقبل لأجيال قادمة.

وكانت الغالبية العظمى من دول العالم غير مستعدة أو غير قادرة على التنديد بشكل مستمر بالأعمال الوحشية التي ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية أو روسيا أو إسرائيل أو الصين، أو على السعي لإيجاد حلول دبلوماسية. وقَبِل الاتحاد الأوروبي، كما قبلت معظم الدول الأوروبية، باسترضاء الاعتداءات التي تشنُّها الولايات المتحدة الأمريكية على القانون الدولي والآليات متعددة الأطراف.

وتقاعست هذه الدول والاتحاد الأوروبي عن اتخاذ إجـراءات فعَّالة لوقف الإبـادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، أو لوضع حد لعمليات نقل الأسلحة والتقنيات بشكل غير مسؤول، مما يؤجِّج انتشار الجرائم المشمولة بالقانون الدولي حول العالم.

كذلك لم تُبدِ هذه الدول والاتحاد الأوروبي اسـتـعـدادا لسن لوائح تشريعية مانعة لحماية من تستهدفهم العقوبات الأمريكية، بمن فيهم قضاة المحكمة الجنائية الدولية وممثلو الادعاء فيها. وامتنعت إيطاليا والمجر داخل أراضيهما عن القبض على أفراد صدرت بحقهم أوامر اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية، بينما أشارت ألمانيا وبولندا وفرنسا ضمنا عن عزمها اتباع النهج نفسه.

وأضافت أنياس كالامار: "يُبدي قادة العالم رضوخا كبيرا أمام الاعتداءات على القانون الدولي والنظام متعدد الأطراف. لا مبرر لصمتهم وتقاعسهم. فهذا ينمّ عن الإفلاس الأخلاقي، ولن يجلب سوى التراجع والهزيمة ومحو المكاسب التي تحققت بشق الأنفس على مدى عقود في مجال حقوق الإنسان. ويُعَدّ استرضاء المعتدين بمثابة صب الزيت على نارٍ ستحرقنا جميعا، بل وستحرق المستقبل لأجيال قادمة.

قد يميل البعض إلى اعتبار النظام الذي بُني على مدى ٨٠ عاما مضت مجرد وهم ليس إلا. وهذا يعني تجاهل الإنجازات التي تحققت بجهدٍ جهيد من أجل الاعتراف بالحقوق العالمية، واعتماد العديد من الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية التي توفر الحماية من التمييز العرقي والعنف ضد المرأة، بالإضافة إلى ترسيخ حقوق العمال والنقابات العمالية، والاعتراف بحقوق السكان الأصليين. كما يعني هذا تناسي ما تم إنجازه من مواجهة الفقر وتعزيز الحقوق الإنجابية وتحقيق العدالة، عندما اختارت الدول احترام ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

> **"المحتجون والنشطاء، يعملون من أجل المقاومة وقلب الموازين والتغيير"**

تـعـتـبـر الـقـوى السياسية والاقتصادية المتوحشة، والجهات التي تدعمها، أن النظام متعدد الأطراف قد مات، ليس لأنـه يفتقر إلى الكفاءة، بل لأنه لا يخدم هيمنتها وسيطرتها. ولا يتمثَّل الرد في اعتبار هذا النظام من قبيل الأوهام أو غير قابل للإصلاح، بل في التصدي لأوجه قصوره، ووقف تطبيقه بشكل انتقائي، ومواصلة تطويره بحيث يصبح قادرا تماما على حماية جميع البشر بنفس القدر من العزم والإصرار".

تصاعد الاعـتـداءات على المجتمع المدني حول العالم

تفاقمت حـدة الهجمات على المجتمع المدني والحركات الاجتماعية في عام ٢٠٢٥، حيث امتدت الجهود المتواصلة لإسكات وإضعاف المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات والمعارضين إلى جميع أنحاء العالم

تقريبا.

وكانت السلطات في نيبال وكذلك في تنزانيا سافرة على وجه الخصوص في استخدامها غير المشروع للقوة المميتة من أجل تفريق مظاهرات تحتج على مظالم سياسية واجتماعية واقتصادية. وقامت حكومات أفغانستان، والصين، وفنزويلا، وكينيا، ومصر، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى دول أخرى، بقمع احتجاجات باستخدام العنف، أو بتجريم المعارضة من خلال قوانين مكافحة الإرهاب والقوانين الأمنية، أو لجأت لحفظ الأمن بأساليب مُسيئة، أو لعمليات الاختفاء القسري، أو لعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء.

في المملكة المتحدة، حظرت السلطات حركة فلسطين أكشن (Palestine Action) – وهي حركة احتجاجية تعتمد أساليب التحرك المباشر وتستهدف بالأساس شركات تصنيع السلاح الإسرائيلية والشركات التابعة لها – وذلك بموجب قوانين مكافحة الإرهاب الفضفاضة للغاية، وقبضت على أكثر من ٢,٧٠٠ شخص بسبب معارضتهم السلمية للحظر. وفي فبراير/شباط ٢٠٢٦، أصدرت المحكمة العليا البريطانية حكما يقضي بعدم قانونية هذا الحظر. وتعمل الحكومة على استئناف هذا القرار.

واحتجزت السلطات التركية مئات المتظاهرين السلميين عقب القبض على رئيس بلدية اسطنبول والمرشح الرئاسي أكرم إمام أوغلو، الذي يواجه برفقة أكثر من ٤٠٠ شخص محاكمة ذات دوافع سياسية بناء على تهم مزعومة بالفساد.

شنَّت السلطات الأمريكية حملة قمع غير مشروعة على المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء، لجأت خلالها إلى الاستخدام غير الضروري والمفرط للقوة، والتنميط العرقي، والاحتجاز التعسفي، وإلى اتباع أساليب ترقى إلى مستوى التعذيب والاختفاء القسري. وفي أمريكا اللاتينية، قامت دول مثل إكوادور، وباراغواي، وبيرو، والسلفادور، وفنزويلا، ونيكاراغوا باعتماد أو تعديل أُطر قانونية تفرض قيودا غير متناسبة على منظمات المجتمع المدني، مما يؤثِّر بشكل مباشر على قدرتها على العمل، وعلى الحصول على الموارد، ودعم المجتمعات المحلية، والدفاع عن حقوق الإنسان.

لجأت حكومات كثيرة، بتسهيل من الجهات الفاعلة في قطاع الشركات، إلى استخدام برمجيات التجسس والرقابة الرقمية لفرض قيود على حرية التعبير والحق في الحصول على المعلومات. فقد استخدمت السلطات الأمريكية أدوات المراقبة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لاستهداف الطلاب الأجانب، الذين يعبرون عن التضامن مع الفلسطينيين، بإجراءات الاعتقال والترحيل. واستخدمت حكومة صربيا برمجيات التجسس وأدوات التحليل الجنائي الرقمية ضد متظاهرين من الطلاب، وضد عناصر من المجتمع المدني، وصحفيين. ووظَّفت السلطات الكينية على نحو ممنهج أساليب القمع التي تسهلها التكنولوجيا، بما في ذلك التخويف على الإنترنت، والتهديد، والتحريض على الكراهية، والمراقبة غير المشروعة، لقمع المظاهرات التي يقودها الشباب.

> نشهد اعتداء مباشر على أسس حقوق الإنسان والنظام القائم

وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، إلى جانب دول أخرى، عن تقليص كبير في ميزانيات المساعدات الدولية، أو شرعت في إجرائها، رغم علمها أن هذا قد يؤدي إلى ملايين

الوفيات التي كان يمكن تجنبها؛ وجاء ذلك في بعض الحالات بالتزامن مع الالتزام بزيادات هائلة في الإنفاق العسكري. وكان لهذا الإجـراء تأثير كارثي على جهود المنظمات غير الحكومية من أجل تعزيز حرية الصحافة، ودعم القدرة على التكيف مع تغيُّر المناخ، وتحقيق العدالة بين فئات النوع الاجتماعي، وحماية اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء، وتوفير الرعاية الصحية، وضمان الحقوق الجنسية والإنجابية.

استمرت عدة دول في الامتناع عن كبح جماح التهرُّب الضريبي من جانب أصحاب المليارات والشركات العملاقة، بينما واصلت إضعاف القيود على نفوذ الشركات. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، كان للدعاوى القضائية الاستراتيجية ضد المشاركة العامة أثرٌ رادعٌ على المجتمع المدني، حيث انتهت إحـدى هـذه الـدعـاوى بـصـدور أمـر قضائي يلزم منظمة غرينبيس (Greenpeace) بدفع مبلغ ٣٤٥ مليون دولار أمريكي إلى إحدى شركات الوقود الأحفوري (بعد تخفيض المبلغ الأولي وقدره ٦٦٠ مليون دولار أمريكي).

في سياقٍ يسوده وصف الرئيس الأمريكي لتغيُّر المناخ بأنه "خدعة"، لم تتخذ الحكومات ما يكفي من الإجراءات لمعالجة النزوح الناجم عن تغير المناخ، أو تحقيق الانتقال العادل بعيدا عن الوقود الأحفوري، أو زيادة التمويل على نحو كافٍ للعمل المناخي، رغم تحذير برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أن العالم يمضي قُدما نحو ارتفاع في درجات الحرارة العالمية ليصل بحلول عام ٢١٠٠ إلى ٣ درجات مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وتابعت أنياس كالامار قائلة: "ما هو البديل الذي تطرحه القوى المتنمّرة والمتوحشة للتجربة العالمية الناقصة، التي تسعى هذه القوى جاهدة لتدميرها؟ إن النظام العالمي الذي تقترحه هذه القوى هو نظام يسخرُ من العدالة العرقية والعدالة بين فئات النوع الاجتماعي والعدالة المناخية، ويغضُّ الطرف عنها؛ كما أنه يعامل المجتمع المدني باعتباره عدوا، ويرفض مبدأ التضامن الدولي. إنه نظام يستند إلى إسكات المعارضة، واستخدام القانون كسلاح، وتجريد من يُعتبرون "آخرين" من إنسانيتهم. ولا تقوم رؤية هذه القوى للعالم على احترام إنسانيتنا المُشتركة، بل على القوة العسكرية، والتفوق التجاري، والهيمنة التكنولوجية. وهي، في نهاية المطاف، رؤية بلا بوصلة أخلاقية".

> **النزاع في الشرق الأوسط هو نتاج الانحدار إلى هاوية انعدام القانون**

لا يتوانى الملايين حـول الـعـالـم عن مـقـاومـة صـنـوف الظلم والـمـمـارسـات الاستبدادية، غير مبالين بالصعاب ففي عام ٢٠٢٥، اجتاحت احتجاجات جيل زد أكثر من عشر بلدان، من بينها إندونيسيا، وبيرو، وكينيا، ومدغشقر، والمغرب، ونيبال، بينما أقدم حوالي ٣٠٠,٠٠٠ شخص على تحدي الحظر الذي فرضته السلطات المجرية على مسيرة الفخر في بودابست، دفاعا عن حقوق أفراد مجتمع الميم. وفي أوائل عام ٢٠٢٦، نظم متظاهرون من لوس أنجلوس إلى مينيابوليس مظاهرات في كل شارع وحَي احتجاجا على المداهمات العنيفة والمُسلحة تسليحا كثيفا لإنفاذ قوانين الهجرة الأمريكية.

وخلال العام الماضي، انتشرت في شتى أنحاء العالم مظاهرات واسعة ضد الإبـادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، وأرسلت منظمات إنسانية من أكثر من ٤٠ بلدا أساطيل بحرية تضامنا مع الفلسطينيين. واتسع النشاط

النضالي العالمي المناهض لتدفق الأسلحة إلى إسرائيل، حيث سعى عمال الموانئ في إسبانيا، وإيطاليا، والسويد، وفرنسا، والمغرب، واليونان إلى عرقلة مسارات شحن الأسلحة. كما أدت الأنشطة النضالية والضغوط القانونية إلى قيام عدة دول بفرض قيود أو حظر على صادرات الأسلحة إلى إسرائيل.

وبينما قبلت حكومات كثيرة بالاعتداءات على العدالة الدولية، رفضت عدة دول وهيئات أخرى هذا الاتجاه، عبر إظهار التزامها بالتعددية وبسيادة القانون. وأقرَّ عدد متزايد من الدول بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية، وانضمت عدة دول إلى مجموعة لاهاي، وهي تكتل يتعهد بمحاسبة إسرائيل على انتهاكات القانون الدولي، بينما انضمت دول أخرى إلى الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

وسلَّمت الفلبين رئيسها السابق رودريغو دوتيرتي إلى المحكمة الجنائية الدولية ليواجه تهمة ارتكاب الجريمة ضد الإنسانية المُتمثِّلة في القتل العمد، كما أصدرت المحكمة أمرَيْن باعتقال قائدَيْن في حركة طالبان بتهمة ارتكاب أعمال اضطهاد قائمة على النوع الاجتماعي. واتفق مجلس أوروبا مع أوكرانيا على إنشاء المحكمة الخاصة لجريمة العدوان على أوكرانيا، وأدانت محكمة جنائية مختلطة في جمهورية إفريقيا الوسطى ستة من الأعضاء السابقين في إحدى الجماعات المسلحة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

> **قوضت امريكا وإسرائيل وروسيا آليات المساءلة الدولية**

حان الوقت لنصنع التاريخ لصالح الإنسانية جمعاء.

وأنشأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة آلية مستقلة للتحقيق بشأن أفغانستان، وبعثة لتقصي الحقائق ولجنة تحقيق بشأن شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ كما وسَّع صلاحيات لجنة تقصي الحقائق بشأن إيران. وأُحرز تقدم كبير نحو التوصل إلى اتفاقية ضريبية مُلزمة صادرة عن الأمم المتحدة، واتفاقية بشأن الجرائم ضد الإنسانية، وأصدرت كل من محكمة العدل الدولية ومحكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان فتاوى استشارية تاريخية تؤكد على التزامات الدول في مجال حقوق الإنسان بالتصدي للأضرار المناخية.

وخلال عام ٢٠٢٦، بدأ مزيد من الدول في التعبير جهارا عن رفضها للأساليب الاستبدادية وللاعتداءات على النظام القائم على القواعد، حيث اتخذت الحكومة الإسبانية على وجه الخصوص مواقف مبدئية، ولكن يجب دعم مثل هذه الدعوات بإجراءات حاسمة ومُستدامة.

وختمت أنياس كالامار قائلة: "من شوارع المدن إلى المحافل متعددة الأطراف، شهد عام ٢٠٢٥ مظاهر قوية للمقاومة والتضامن من جانب مُحتجين، ودبلوماسيين، وقادة سياسيين، وكثيرين آخرين في مختلف أرجاء العالم. ويجب علينا أن نواصل البناء اقتداء بهم وبسالتهم، وأن نُشكِّل تحالفات قوية من أجل إعادة تصور النظام العالمي، وإعادة بنائه، وجعله من جديد مرتكزا على حقوق الإنسان وسيادة القانون والقيم العالمية.

فليكن عام ٢٠٢٦ هو العام الذي نؤكد فيه قوة تأثيرنا، ونبرهن أن التاريخ ليس مجرد أحداث تُفرض علينا؛ بل ملكٌ لنا لنصنعه بأيدينا. حان الوقت لنصنع التاريخ لصالح الإنسانية جمعاء".

بين ضيق المعيشة واتساع الشبهات: كردستان أمام اختبار الشفافية

*محمد شيخ عثمان

بينما يرزح المواطن في إقليم كردستان تحت وطأة أزمات معيشية متكررة، من تأخر الرواتب إلى اتساع رقعة البطالة بين الشباب وخريجي الجامعات، تتصاعد في المقابل تساؤلات ملحّة حول مصير الموارد العامة، وحدود الشفافية في إدارتها.

هذه التساؤلات لم تعد مجرد همس في الشارع، بل تحولت إلى قضية رأي عام، تغذيها تقارير استقصائية دولية تطرح روايات مقلقة عن حجم الثروات والاستثمارات خارج الإقليم.

في هذا السياق، برزت تحقيقات صادرة عن OCCRP ، والتي أشارت إلى امتلاك عقارات واستثمارات في الولايات المتحدة يُقال إنها مرتبطة بأفراد عائلة حاكمة قيمتها تجاوزت ١٠٠ مليون دولار خلال الفترة بين ٢٠٠٥ و٢٠١٩، مع الإشارة إلى استخدام شركات خارجية (offshore) لإدارة هذه الأصول، بما يعقّد تتبع ملكيتها المباشرة.

ولم تتوقف هذه المعطيات عند حدود الأرقام العامة، بل تطورت في تقرير أحدث إلى تحرك قضائي داخل الولايات المتحدة، حيث أعلنت وزارة العدل الامريكية عن تقديم دعوى مصادرة مدنية تستهدف قصرا فاخرا في بيفرلي هيلز، يُقال إنه مرتبط بمنصور بارزاني. وبحسب الشكوى، فإن العقار، الذي قُدرت قيمته بنحو ٣٠ مليون دولار، تم شراؤه وتجديده عبر أموال يُزعم أنها نتجت عن مخطط احتيالي مرتبط بعقود لتوريد وقود الطائرات خلال العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتشير وثائق الدعوى، التي اطّلع عليها مشروع OCCRP، إلى أن متعهدا امريكيا حصل على عقود بمئات الملايين من الدولارات، مقابل دفع مبالغ مالية عن كل لتر وقود، في ترتيبات منحت وصولا حصريا لتوريد الوقود عبر مطار أربيل. كما تذكر أن أسعار الوقود التي تم تحصيلها تجاوزت بكثير المعدلات المعتمدة لدى وزارة الدفاع الامريكية، ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول طبيعة هذه التعاقدات وآليات الرقابة عليها.

ورغم خطورة هذه الادعاءات، فإنها تبقى – حتى الآن – ضمن إطار الدعاوى والتحقيقات، حيث لم يصدر حكم قضائي نهائي يثبتها، كما لم تصدر ردود تفصيلية من جميع الأطراف المعنية. وهذا يفرض ضرورة التعامل معها بمنهجية مهنية، تقوم على عرض الوقائع دون قفز إلى استنتاجات نهائية.

غير أن جوهر القضية لا يكمن فقط في صحة هذه الاتهامات من عدمها، بل في البيئة التي تسمح بتكرارها.

فضعف مؤسسات الرقابة، وتراجع الدور الفعلي للبرلمان، وغياب الشفافية الكاملة في إدارة الإيرادات، كلها عوامل تخلق مناخا خصبا للشكوك، وتوسّع الفجوة بين المواطن والسلطة.

اليوم، لا يطالب المواطن الكردستاني بأكثر من حقه الطبيعي: معرفة أين تذهب ثروات بلاده، وكيف تُدار موارده، ومن يضمن عدالة توزيعها. فبين معاناة الداخل وحديث الخارج عن استثمارات بمئات الملايين، ويبقى السؤال معلقا: هل تتحول هذه الملفات إلى فرصة للإصلاح وتعزيز الشفافية، أم تبقى مجرد عناوين عابرة في تقارير دولية؟

الإجابة عن هذا السؤال لن تحدد فقط مصير هذه القضايا، بل ستحدد مستقبل الثقة بين الحاكم والمحكوم في إقليم يقف اليوم على مفترق طرق بين إدارة الأزمات وبناء دولة مؤسسات حقيقية وهذه احدى اسباب تمسك الاتحاد الوطني باستراتيجية ضرورة ارساء الحكم الرشيد بمايخدم المواطن و يعزز مسار حكم الاقليم وكيانه الدستوري.